

المدير التنفيذي



العدد الثالث والعشرون شباط 2026

مجلة شهرية متنوعة تهتم بالشأن الاقتصادي والمالي والتطور التقني والدعم الإلكتروني



سلام جعاز

حين يسكت الواقع .. ينطق التعبير

الخطاط حاكم غنام

حروف الفط بين الأضالة والمعاصرة

جورج سوروس

رجل الظل الذي يحكم العالم

مدير بلدية الكرامة

البلدية تعمل ليل نهار

تخفيض لحد 29%

و توصيل مجاني!



TCL Denka



حمل تطبيق
miswag
مسواغ

حصرياً بمسواگ



حمل تطبيق
miswag
مسواگ

مجلة شهرية متنوعة تهتم بالشأن
الإقتصادي والمالي والتطور التقني
والدفع الإلكتروني

www.ceo-iq.com
9647827808358+
ceo_iraq@aol.com

رئيس التحرير

علاء عبد الحسين عبد الهادي

نائب رئيس التحرير

حاکم الشمري

هيئة التحرير

احمد جاسم محمد

التصحيح اللغوي

عبدالله الشمري

الاشراف والاذراج الفني

ARTYA .co

التصوير الفوتوغرافي

عامر الساعدي



6

حوار صحفي
مع المهندس جاسم
محمد يحيى الركابي
المدير العام لبلدية
الكرادة



رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين 2178

رقم الابداع في دار الكتب والوثائق ببغداد
2739 لسنة 2024



22

المدينة قبل أن تستيقظ
بغداد تُدار في الظل حين
يعمل الآخرون بصمت



60

الغاز العراقي ومنصة
التحميل في الخليج.



93

فليك مدرب برشلونة
يقر بأنه أخطأ بحق تير
شتيفن



20

الأتمتة في الدوائر
خدمة أم تعقيد
جديد؟





الكرادة بين تحسّن الخدمات وتحديات المدينة المتغيرة

حوار صحفي

مع المهندس جاسم محمد يحيى الركابي

المدير العام لبلدية الكرادة

حوار حاكم الشمري

في قلب بغداد، حيث تختلط الذاكرة الحضرية بالحركة التجارية اليومية، تقف منطقة الكرادة واحدةً من أكثر مناطق العاصمة كثافةً وتعقيدًا من حيث الخدمات والبنى التحتية. منطقة لا يمكن إدارتها بمعايير تقليدية، نظرًا لطبيعتها المختلطة بين السكن والتجارة، وضغطها السكاني المستمر.





مشاريع بيئية وخدمية... غابات بغداد المستدامة نموذجاً من بين أبرز المشاريع التي تعمل عليها بلدية الكرادة حالياً، يبرز مشروع غابات بغداد المستدامة، الذي يهدف إلى تعزيز المساحات الخضراء وتحسين البيئة الحضرية.

ويرى المواطن حيدر فاضل أن المشروع يمثل حاجة ملحة للمنطقة :

“الكرادة تحتاج متنفس أخضر، المشروع إذا اكتمل راح يغيّر شكل المنطقة ونفسية الناس”

وفي هذا السياق، يؤكد الدكتور مازن عبد الكريم، أستاذ التخطيط الحضري والتنمية المستدامة، أن مشروع الغابات يمثل استثماراً طويل الأمد، إذا ما نُفذ وفق المعايير البيئية الصحيحة، موضحاً أن المناطق المختلطة مثل الكرادة تحتاج إلى “رئات خضراء” تساهم في تقليل التلوث والضجيج وتحسين الصحة العامة.

بات ملموساً: “قبل كانت الشوارع وضعها صعب، اليوم أكوفرق واضح، خاصة بالطرق الرئيسية. الشغل مو كامل، بس الاتجاه صحيح”. التجاوزات... العائق الأكبر أمام تنفيذ المشاريع

ويضع مدير بلدية الكرادة ملف التجاوزات على أراضي الدولة في مقدمة التحديات التي تواجه العمل البلدي، سواء تلك المقامة على أراضٍ مخصصة لفتح شوارع عامة أو لإنشاء مشاريع خدمية.

ويبين أن البلدية تتعامل مع التجاوزات وفق الأطر القانونية، حيث تزال التجاوزات في مراحلها الأولى، بينما تتخذ الإجراءات القضائية بحق التجاوزات السكنية بعد استحصال القرارات الرسمية. وتعلق المواطنة أم زهراء، من حي البوليسخانة بالقول:

“إزالة التجاوزات ميسولة، بس المهم يكون الشغل قانوني وما يظلم أحد، وهذا اللي دا نشوفه”.

وبين هذا الواقع وتطلعات السكان، تحاول بلدية الكرادة إعادة ترتيب المشهد الخدمي وفق إمكانيات متاحة ورؤية تدريجية.

في هذا التحقيق، نفتح ملف الخدمات البلدية في الكرادة من خلال حديثنا مع المهندس جاسم محمد يحيى الركابي، المدير العام لبلدية الكرادة، مدعماً بشهادات مواطنين ورأي خبير في التخطيط الحضري.

تحسّن نسبي في الخدمات مقارنة بالسنوات الماضية

يؤكد المهندس جاسم الركابي أن واقع الخدمات في قاطع بلدية الكرادة اليوم أفضل مما كان عليه في السنوات الماضية، مشيراً إلى أن البلدية عملت على معالجة تراكمات قديمة رغم ما تواجهه من تحديات متشابكة، أبرزها الضغط السكاني والتوسع العمراني غير المنظم.

ويقول المواطن أبو سيف، من سكنة شارع 52 إن هذا التحسن



يُدار بمرونة، لأن أي معالجة غير مدروسة قد تربك الحركة التجارية والسكنية معاً، مؤكداً أن التخطيط الحضري هنا يتطلب توازناً لا حلولاً تقليدية. النظافة... مسؤولية مشتركة وفي ملف النظافة، أوضح مدير البلدية أن هذا القطاع أحيل إلى

ويشير صاحب محل تجاري في الكرادة، أبو علي، إلى أثر ذلك بالقول: "تحسين الأرصفة مهم للتجارة وللمواطن، بدأنا نشوف شغل ببعض المناطق، ونأمل يكمل". ويرى الخبير الحضري أن تطوير الطرق في الكرادة يجب أن

الطرق والأرصفة... خطة تدريجية لا حلول سريعة ويكشف الركابي عن وجود خطة لتحسين الطرق والأرصفة في الشوارع الرئيسية، إضافة إلى تطوير الجزرات الوسطية والفضاءات العامة، مؤكداً أن التنفيذ يتم وفق أولويات مدروسة.

أولويات البلدية لعام 2026 تتمثل في إكمال المشاريع غير المنجزة، خصوصاً مشاريع الشوارع والجسور وربط الجسرات داخل القاطع، إلى جانب استكمال مشروع غابات بغداد المستدامة. ويرى الخبير الحضري أن استكمال هذه المشاريع، مع تعزيز الشفافية وإشراك المجتمع، يمكن أن يجعل بلدية الكرادة نموذجاً حضرياً يُحتذى به في بغداد. بين ما تطرحه بلدية الكرادة من خطط، وما يلمسه المواطن من تحسّن نسبي، وما يؤكدّه المختصون من ضرورة التخطيط المرن، تتضح صورة مدينة تسعى للنهوض وسط تحديات حقيقية. النجاح هنا لا يتوقف عند الجهد البلدي وحده، بل يبدأ من شراكة واعية بين المواطن والمؤسسة.

من خلال إيقافها في مراحلها الأولى واحتسابها وفق القرار رقم (13).

ويرى المواطن أبو مرتضى أن:

“تطبيق القانون على الجميع بدون استثناء هو الطريق الصحيح”.

شكاوى المواطنين... متابعة ميدانية تتمحور أغلب شكاوى المواطنين حول كسور أنابيب المياه والمجاري والتجاوزات، ويؤكد مدير البلدية وجود قنوات مباشرة لتلقي الشكاوى، سواء بالحضور المباشر أو عبر الموقع الإلكتروني.

ويقول المواطن علي عبد الله:

“قدمت شكوى، وبعد كم يوم تمت المعالجة. المتابعة موجودة حتى لو موفورية”.

أولويات 2026... إكمال المتعثر وترسيخ الاستدامة

ويختتم المهندس جاسم الركابي حديثه بالتأكيد على أن أبرز

شركة متخصصة بعقد رسمي، تتولى مسؤولية جمع النفايات والتنظيف، فيما تتابع البلدية الأداء رقابياً.

وتقول المواطنة سارة حسين، من سكنة الزوية:

“النظافة تحسنت، بس هم أكوناس ما تحافظ، المسؤولية مشتركة”.

ويؤكد خبير التخطيط أن سلوك المواطن عنصر حاسم في نجاح أي خطة خدمية، مشدداً على أن التخطيط الحضري لا ينجح دون وعي مجتمعي.

التلوث البصري ومخالفات البناء

ويشير الركابي إلى أن البلدية نفذت حملات لإزالة الإعلانات غير النظامية والمشوهات البصرية، ضمن مسعى لتحسين المشهد الحضري، بالتوازي مع تشديد الإجراءات على مخالفات البناء،





الطاقة المتجددة

حين يتصالح الإنسان مع الطبيعة ويستثمر المستقبل

لم تعد الطاقة المتجددة ترفاً بيئياً أو شعاعاً أخضر ترفعه المؤتمرات الدولية، بل تحولت اليوم إلى خيار استراتيجي تفرضه التحولات المناخية، وارتفاع كلفة الوقود الأحفوري، وتسارع الطلب العالمي على الطاقة. فالعالم يقف على أعتاب ثورة طاغوية هادئة، تقودها الشمس والرياح والماء والهيدروجين، مدعومة بأحدث ما أنتجه العلم من تقنيات ذكية. من الشمس... طاقة لا تنضب

شهدت تقنيات الطاقة الشمسية تطوراً نوعياً خلال السنوات الأخيرة، خصوصاً في مجال الخلايا الشمسية عالية الكفاءة. فقد انتقل العالم من الخلايا التقليدية المصنوعة من السيليكون إلى خلايا أكثر تطوراً مثل خلايا البيروفسكايت، التي تمتاز بكلفة أقل وكفاءة أعلى وإمكانية دمجها في النوافذ والأسطح وحتى الأجهزة المحمولة.

كما أسهم الذكاء الاصطناعي في تحسين توجيه الألواح الشمسية والتنبؤ بالإنتاج اليومي للطاقة، ما زاد من مردودها الاقتصادي، وجعلها خياراً واقعياً حتى في الدول ذات الإشعاع الشمسي المتوسط.

الرياح... حين تتحول الحركة إلى

كهرباء لم تعد توربينات الرياح مجرد مراوح ضخمة في الصحارى أو السواحل، بل أصبحت مشاريع هندسية معقدة تدار بأنظمة رقمية متقدمة. أحدث ما وصل إليه العلم هو توربينات الرياح البحرية العائمة، التي تنصب في أعماق البحار حيث تكون سرعة الرياح أعلى وأكثر استقراراً. هذه التقنية فتحت أفقاً جديدة لدول لا تمتلك مساحات برية واسعة، وأسهمت في رفع إنتاج الطاقة النظيفة مع تقليل الأثر البيئي.

الهيدروجين الأخضر... وقود المستقبل يُعد الهيدروجين الأخضر أحد أهم الاكتشافات الواعدة في عالم الطاقة المتجددة. يتم إنتاجه عبر تحليل الماء باستخدام كهرباء مولدة من مصادر نظيفة، دون أي انبعاثات كربونية. ويُنظر إليه اليوم كحل مستقبلي لتشغيل الصناعات الثقيلة، والطائرات، والسفن، التي يصعب اعتمادها كلياً على الكهرباء.

وقد بدأت دول كبرى بضخ استثمارات ضخمة لإنشاء بنى تحتية للهيدروجين، بوصفه حجر الأساس لاقتصاد طاقي جديد. تخزين الطاقة... العقدة التي

فكّت لطالما كانت مشكلة تخزين الطاقة التحدي الأكبر أمام الطاقة المتجددة، لكن التطورات الأخيرة في البطاريات طويلة الأمد، وبطاريات الحالة الصلبة، وأنظمة التخزين الحراري، أحدثت نقلة نوعية. بات بالإمكان اليوم تخزين الطاقة الشمسية والريحية لساعات طويلة، واستخدامها عند الحاجة، مما عزز استقرار الشبكات الكهربائية. الطاقة المتجددة والذكاء الاصطناعي

دخل الذكاء الاصطناعي بقوة في إدارة الطاقة، من خلال الشبكات الذكية التي توزع الكهرباء بكفاءة، وتقلل الهدر، وتتنبأ بالأعطال قبل وقوعها. هذه التقنيات جعلت الطاقة المتجددة أكثر موثوقية، وأقرب إلى أن تكون العمود الفقري لمنظومات الطاقة الحديثة.

العراق والطاقة المتجددة... فرصة لا تقوّت بالنسبة للعراق، الذي يمتلك واحداً من أعلى معدلات الإشعاع الشمسي في المنطقة. فإن الطاقة المتجددة تمثل فرصة استراتيجية لمعالجة أزمات الكهرباء، وتقليل الاعتماد على الوقود المستورد، وخلق فرص عمل جديدة. غير أن نجاح هذا التحول يتطلب تشريعات

واضحة، واستثمارات جادة، وإرادة
سياسية تؤمن بأن المستقبل لا يُدار
بعقلية الماضي.
خاتمة

الطاقة المتجددة لم تعد خيار
الغد، بل واقع اليوم، ومن يتأخر
عن اللحاق بها سيجد نفسه
خارج معادلة التنمية. فالعلم فتح

الأبواب، والتكنولوجيا نضجت، ولم
يبق سوى القرار.





السوق الكبير في النجف عبق التاريخ وشريان التجارة

يقف سوق النجف الكبير بوصفه أحد أقدم وأهم الشواهد الحية على تاريخ المدينة الاقتصادي والاجتماعي، إذ لم يكن يوماً مجرد ممر تجاري لبيع السلع، بل مساحة تختزن ذاكرة النجف وتحولاتها عبر قرون طويلة.

أن الحفاظ على السوق لا يعني تجميده، بل «تطويره بشكل ذكي يحافظ على طابعه التراثي ويحسن الخدمات، من إضاءة وتنظيم ونظافة، بما يليق بمكانته وبأعداد الزائرين الكبيرة التي يشهدها سنوياً». مؤكداً أن أي مشروع تطوير يجب أن يتم بالتنسيق مع التجار وأصحاب المجال.

هذه الرؤية تتقاطع مع ما يطرحه التجار أنفسهم، الذين يرون في السوق الكبير أكثر من مصدر رزق. فبين دكاكينه تتوارث العائلات المهن، وتصاغ علاقات اجتماعية متينة، ويتحوّل البيع والشراء إلى فعل يومي مشبع بالذاكرة والانتماء.

اليوم، تتعاضد الحاجة إلى مقارنة متوازنة تحمي سوق النجف الكبير من الاندثار أو التشويه، وتعيد له بريقه بوصفه معلماً تراثياً وسياحياً واقتصادياً. فالسوق ليس مجرد طريق مسقوف، بل سجل مفتوح لمدينة كاملة، يروي تاريخها بصمت الجدران، وضجيج الخطوات، وحكايات الناس التي لم تتقطع منذ مئات السنين.

الإعمارات التي شهدتها السوق يعكس محاولات متكررة للحفاظ عليه مع تغيّر الأزمنة، دون المساس بجوهره التاريخي.

ويؤكد الكعبي أن التقسيمات الداخلية للسوق، التي عُرفت بأسماء المهن والحرف، تمثل نموذجاً واضحاً للتنظيم الحضري التقليدي في المدن الإسلامية، مشيراً إلى أن «هذا النمط ساعد على ترسيخ هوية السوق وجعل كل ممر يحمل ذاكرة مهنية متوارثة، وهو ما يجب الحفاظ عليه بوصفه جزءاً من التراث غير المادي للمدينة.»

من جانبها، ترى الجهات المعنية بالسياحة أن السوق الكبير يمثل ركناً أساسياً في التجربة السياحية للنجف الأشرف. ويقول مسؤول في هيئة السياحة في المحافظة، فضل عدم ذكر اسمه، إن «السائح أو الزائر لا يكتفي بزيارة المرقد فقط، بل يبحث عن المكان الذي يلامس فيه روح المدينة، والسوق الكبير هو هذا المكان». ويضيف أن هناك توجهاً لإدراج السوق ضمن المسارات السياحية الثقافية، لما يحمله من قيمة تاريخية واقتصادية في آن واحد.

ويشير المسؤول السياحي إلى

فمنذ أن تشكلت النجف كمدينة دينية يقصدها الزائرون وطلبة العلم، نشأت الحاجة إلى سوق مركزي يلبي متطلبات السكان والوافدين، فكان هذا السوق الذي ارتبط وجوده بالحركة الدينية والعلمية والتجارية على حد سواء. تشير الروايات المحلية والمصادر التاريخية إلى أن نواة السوق تعود إلى قرون مضت، حين بدأت الأسواق الصغيرة بالتشكل قرب مرقد الإمام علي عليه السلام، ثم أخذت بالاتساع تدريجياً مع نمو المدينة وزيادة أعداد الزائرين. ومع تعاقب العصور، أعيد تنظيم السوق أكثر من مرة، حتى استقرّ بصورته المعروفة اليوم كمر طوليل مسقوف تتراص على جانبيه الدكاكين، في مشهد يكاد يكون ثابتاً في الذاكرة النجفية. يقول المؤرخ والباحث في تاريخ النجف الدكتور حسين الكعبي إن «السوق الكبير يُعد امتداداً عضوياً لنشأة المدينة نفسها، وقد ارتبط منذ بداياته بالزائر والعالم والتاجر في آن واحد. وما يميّزه عن غيره من الأسواق أنه لم يكن تجارياً فقط، بل اجتماعياً وثقافياً، إذ كانت تتقاطع فيه الأخبار والآراء وحياة الناس اليومية». ويضيف أن تعدد



يومنا
نطوي أميايل
بسنه الخا
مجموعه امري

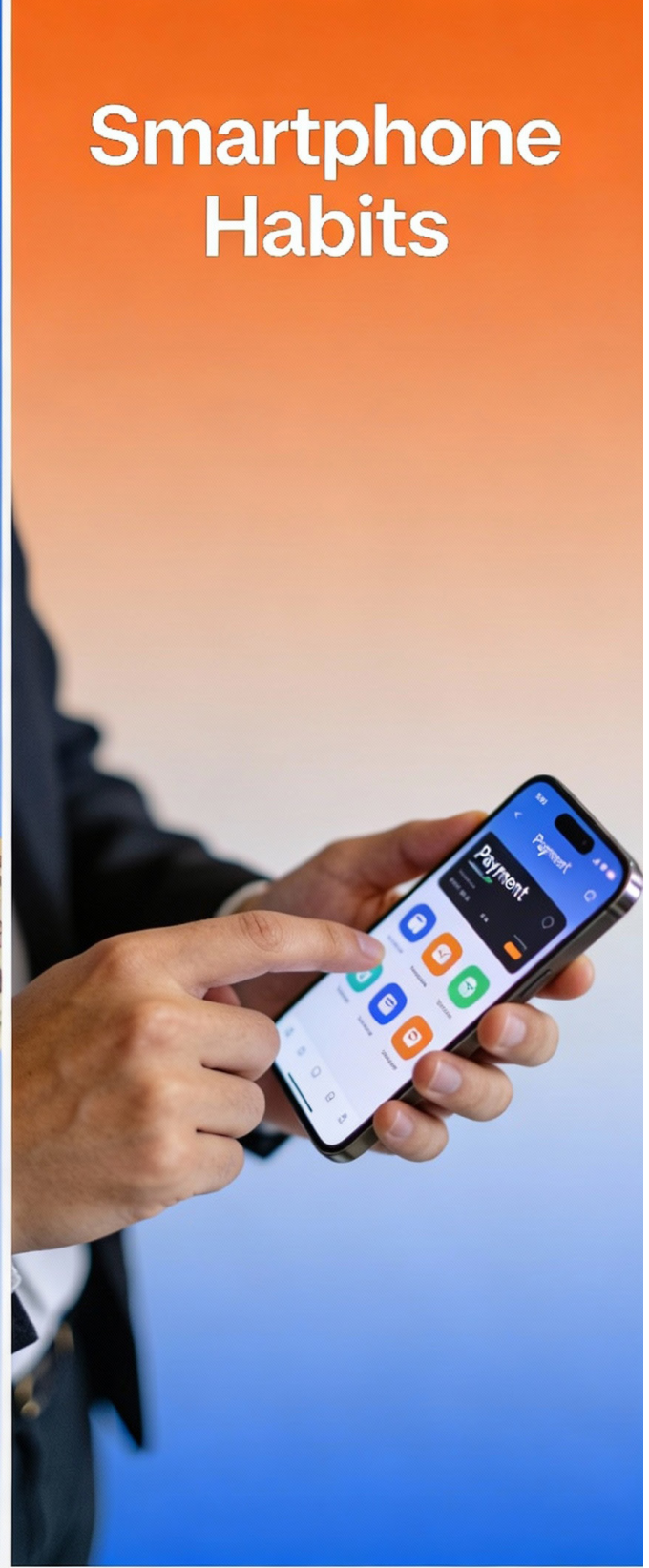


حين غير الدفع الإلكتروني عادات الناس من النقد اليومي إلى الهاتف الذكي

Everyday
Cash Habits



Smartphone
Habits



الدفع الإلكتروني، في جوهره، ليس مجرد تقنية، بل لغة جديدة للتعامل اليومي



لم يكن المشهد مألوفاً قبل سنوات قليلة: بائع خضار يمدّ هاتفه بدل أن يمدّ يده، سائق أجرة يطلب "التحويل" بدل الفكة، وموظف حكومي يكتفي بإشعار إلكتروني بدل دفتر الإيصالات. الدفع الإلكتروني، الذي دخل الحياة العامة بخطوات مترددة، أصبح اليوم جزءاً من تفاصيل يومية لا تكاد تلاحظ، لكنه غير الكثير مما كان يُعدّ ثابتاً في سلوك الناس.

فجوة واضحة بين المدن والأطراف، وبين فئات تمتلك الوعي الرقمي وأخرى ما زالت مترددة. خبراء يرون أن النجاح الحقيقي لا يُقاس بعدد الأجهزة أو التطبيقات، بل بمدى شعور المواطن بالأمان والسهولة والثقة. ويؤكدون أن استمرار التجربة يتطلب توعية، وبنية تحتية مستقرة، وتشريعات تحمي المستخدم.

الدفع الإلكتروني، في جوهره، ليس مجرد تقنية، بل لغة جديدة للتعامل اليومي. لغة تختصر الوقت، وتقلّل الاحتكاك، وتفتح باباً لاقتصاد أكثر شفافية. وبين تجارب الناس في الأسواق والشوارع، وتجارب الشركات التي سعت إلى مواءمة الحلول مع الواقع، تتشكل ملامح مرحلة جديدة من الحياة العامة في العراق؛ مرحلة لا تعلن عن نفسها بصخب، لكنها تتسلل بهدوء إلى تفاصيل اليوم العادي.

شركات وطنية لعبت دور الوسيط بين التقنية والناس. إحدى هذه التجارب هي تجربة الشركة العالمية للبطاقة الذكية (كي)، التي لم تكتفِ بتقديم خدمة دفع، بل عملت على توسيع استخدامها في مجالات تمس الحياة اليومية، من استلام الرواتب إلى تسديد الرسوم والخدمات. ما يميّز هذه التجربة - بحسب مختصين - أنها رافقت المستخدم خطوة بخطوة، وراعت الفروق بين الأجيال والمناطق، ما جعل الانتقال أقل حدة وأكثر قبولاً. في سيارات الأجرة، على سبيل المثال، لم يكن من السهل إقناع السائقين بالتخلي عن النقد. لكن التجربة العملية، وازدياد عدد المستخدمين، فرضاً واقعاً جديداً. أحد السائقين يقول: «اليوم أغلب الركاب شباب، وكلهم يدفعون إلكترونياً، وإذا ما عندك الخدمة تخسر الزبون». هكذا تحوّل الدفع الإلكتروني من خيار إضافي إلى ضرورة اقتصادية.

ورغم هذا التقدم، ما زالت هناك

في الأسواق الشعبية، حيث كان النقد سيد التعاملات، بدأت ملامح التحوّل تظهر بوضوح. يقول أحد الباعة: «في البداية كنا نخاف من الفكرة، لا نفهمها، لكن الزبائن صاروا يطلبونها، واليوم صارت أسهل من عدّ النقود». هذا التحوّل لم يكن تقنياً فحسب، بل اجتماعياً أيضاً، إذ أعاد تعريف الثقة بين البائع والمشتري، وقلّل من النزاعات اليومية حول الفكة والتأخير.

أما في الدوائر والمؤسسات، فقد بدا الدفع الإلكتروني كحلّ طال انتظاره. مواطنون اعتادوا الوقوف في طوابير طويلة لدفع الرسوم، وجدوا أنفسهم أمام خيار أسرع وأكثر تنظيمًا. موظف في إحدى الدوائر الخدمية يصف التجربة بالقول: «خفّ الضغط علينا، وقلّت الأخطاء، وصارت العملية أوضح للجميع». ومع ذلك، لا يخلو الأمر من تحديات تتعلق بالبنية التحتية أو ضعف الوعي الرقمي لدى بعض الفئات.

وسط هذا التحوّل، برزت تجارب



المراجع والموظف في الدوائر الحكومية لماذا تتعثر الابتسامة بينهما؟



في صباح مزدحم داخل إحدى الدوائر الحكومية، يقف المراجع ممسكاً بملفه الأزرق، يتقدّم خطوة ويتراجع خطوتين. خلف الزجاج، يجلس الموظف محاطاً بأختام وأوراق متراكمة، يرفع رأسه للحظة ثم يعاود النظر إلى الشاشة. لا كلمات ترحيب، لا ابتسامة عابرة، فقط تعليمات مقتضبة ونبرة متعبة. مشهد يتكرر يومياً حتى صار جزءاً من ذاكرة المواطن.

العلاقة بين المراجع والموظف لم تعد مجرد إجراء إداري، بل تحوّلت إلى اختبار نفسي للطرفين. المراجع يأتي محمّلاً بالقلق، يخشى ضياع يوم عمله أو تعطل معاملته، فيما يصل الموظف مثقلاً بضغط العمل وقلة الإمكانيات وكثرة الطلبات. بين هذين القلقين، تتعثر الابتسامة. مراجعون يصفون تجربتهم بمرارة. أحدهم يقول: «أدخل الدائرة وأنا متوتر، أشعر كأني متهم لا صاحب حق». آخر يرى أن المشكلة ليست في القوانين بقدر ما هي في طريقة التعامل: «لو شرحوا لنا بهدوء، نصف المشاكل تنتهي». هذه الشهادات تكشف فجوة تواصل أكثر مما تكشف سوء نية. في المقابل، يعترف موظفون بوجود

تُستنزف فيها القدرة على التفاعل الإنساني. مختصون في الإدارة العامة يرون أن المشكلة بنوية قبل أن تكون سلوكية. فغياب أنظمة واضحة للإرشاد، وضعف الأتمتة، يجعل المراجع يعتمد على المزاج البشري بدل النظام. ويؤكدون أن الابتسامة ليست ترفاً، بل جزء من جودة الخدمة، وأن تدريب الموظفين على التواصل لا يقل أهمية عن تدريبهم على الإجراءات.

التجارب القليلة الناجحة داخل بعض الدوائر تكشف أن التغيير ممكن. في دوائر اعتمدت التنظيم المسبق أو الدفع الإلكتروني أو شبائيك الاستعلامات، انخفض الاحتكاك، وتحسّن التعامل. موظف في إحدى هذه الدوائر يقول: «حين يعرف المراجع ماذا يريد بالضبط، نرتاح نحن وهو». هنا، لا تكون الابتسامة مجاملة، بل نتيجة طبيعية لتنظيم العمل.

ويبقى السؤال: هل المطلوب تغيير أخلاق الناس أم تغيير بيئة العمل؟ الإجابة، بحسب مختصين، تكمن في الجمع بين الأمرين. قوانين واضحة، أنظمة ذكية، تدريب مستمر، وثقافة مؤسسية ترى في المراجع شريكاً لا عبئاً. عندها فقط، يمكن للابتسامة أن تعود إلى مكانها الطبيعي، كجسر بسيط بين إنسانين، لا كاستثناء نادر في ردهات الانتظار.

في نهاية المطاف، الدوائر الحكومية ليست جدراناً وأختاماً، بل مساحات تواصل يومي بين الدولة والمواطن. وكل ابتسامة مؤجلة، هي فرصة مهدورة لبناء ثقة. أما حين تستعاد، فإنها تختصر طريقاً طويلاً من الشك والتوتر، وتعيد للخدمة العامة معناها الإنساني.

تدريب حقيقي على خدمة الجمهور، ولا بيئة عمل مريحة». ضغط الوقت، قلة الكادر، وتراكم الملفات، عوامل تحوّل العمل إلى مهمة ميكانيكية،

خلل، لكنهم يشيرون إلى أسباب أعمق. موظف إداري في إحدى الوزارات الخدمية يوضح: «نستقبل مئات المراجعين يومياً، ولا يوجد





المتنبى..

شارع لا يشيخ وكتب تعاند الغياب

تصوير صباح عرار

في قلب بغداد، حيث تختلط رائحة الورق بصدى التاريخ، يمتد شارع المتنبى كنبض ثقافي لا ينطفئ، نافذة مفتوحة على الوعي، وساحة يلتقي فيها القارئ والكاتب والباحث والفضولي في مشهد واحد.

أسعار تتأرجح... والكتاب بين القيمة والبضاعة تجارة الكتب في المتنبى ليست سوقاً كلاسيكية. سعر الكتاب هنا لا تحدده السوق وحدها، بل العرض والطلب، وندرة النسخة، وعمر الطبعة، وحتى علاقة البائع بكتابه. فالكتب النادرة، مثل طبعات الستينيات والسبعينيات، قد ترتفع أسعارها إلى أضعاف ما كانت عليه، بينما تبقى الروايات الحديثة الأكثر مبيعاً متاحة بأسعار منخفضة نسبياً. البائعون يعترفون بأن السوق تغيرت: "القارئ قل، لكن الشغوفين لم ينقرضوا" يقول أبو علي، أحد أقدم الباعة في الشارع. ويضيف: "هناك زبائن لا يظهرون إلا بحثاً عن كتاب مفقود... هؤلاء يصنعون يومنا". الطباعة المزورة... معضلة مستمرة رغم جهود الرقابة، تشهد بعض الأرصفة انتشاراً

هذا الشارع الذي تجاوز عمره قرناً من الزمن، بقي رغم الحروب والانقطاعات وانحسار القراءة في العالم العربي، رمزاً لعلاقة العراقي بالكتاب، وتحدياً يومياً لفكرة موت الثقافة. حكاية شارع لا يهدأ منذ مطلع القرن العشرين، بدأ المتنبى كحاضنة للمكتبات والمكاتب التجارية ودور الطباعة، قبل أن يتحول تدريجياً إلى مركز لتجارة الكتب المستعملة والنادرة. ومع الوقت صار العنوان الأول لكل باحث يريد مخطوطة، أو طالب جامعي يبحث عن مصدر، أو شاعر يبحث عن جمهوره. وحتى اليوم، ما زال القادم إلى الشارع يشعر بأنه يدخل عالماً موازياً: مكتبات مترابطة، باعة يفترشون الأرصفة، محالّ تفوح منها رائحة ورق قديم، وأحاديث لا تهدأ حول السياسة والأدب والفلسفة.



التحديات... بين رقمته القراءة وتقلص القدرة الشرائية
القدرة الشرائية أثرت بشكل مباشر على حركة البيع.
القراءة الإلكترونية جذبت شريحة واسعة، لكنها لم تسحب البساط من سوق الورق في المتنبى.
الازدحام وانعدام الخدمات في بعض المواسم يعرقل الوصول للشارع.
غياب الدعم الحكومي يعمق الأزمة، رغم أن الشارع يعد ثروة معرفية وسياحية.
ومع ذلك، يقف المتنبى صامداً: جمهور ثابت، باعة مخلصون، ومشهد يومي يجعل الكتاب قيمة تتحدى الزمن.
القارئ... آخر حَجَرٍ في معادلة الحياة الثقافية ليست تجارة الكتب وحدها ما يصنع المتنبى، بل القارئ نفسه.

الشباب الذي يفاضل البائع على كتاب فلسفة، المرأة التي تبحث عن ديوان شعر قديم، الباحث الذي يدقق في طبعة نادرة، أو الرجل الذي يشتري كتاباً لأنه أحب عنوانه... كلهم يحافظون على الشارع حياً.
شارع يروي قصة بلد المتنبى ليس شارعاً للكتب فقط، بل ذاكرة مدينة، وسيرة أجيال، ومتحف مفتوح للثقافة العراقية.
ورغم مرور الزمن وتغير الأجيال وتقلبات الاقتصاد، يبقى الكتاب هنا ليس مجرد بضاعة، بل سرّ بقاء بغداد مدينة تقرأ، حتى عندما يظن البعض أن القراءة تراجعت.

لنسخ غير أصلية لكتب حديثة ورائجة. يستند الباعة الذين يروّجون لها إلى أن القدرة الشرائية ضعفت، وأن القارئ يريد الكتاب بسعر مناسب.
لكن مؤلفين ودور نشر يرون أن هذه الظاهرة تهدد صناعة الكتاب، وتقلل من فرص ظهور إصدارات عالية الجودة.

يقول أحد أصحاب دور النشر في المتنبى:
"السرفة الفكرية ليست مسألة سعر، بل مسألة قيمة. القارئ يستحق كتاباً محترماً، والمؤلف يستحق حقه".

الجمعة... يوم الكتاب الأكبر يتضاعف زخم الشارع يوم الجمعة. يتحول إلى معرض ضخم مفتوح، تمتد طاوولات الكتب على طول الطريق، وتعلو أصوات الشعر والحوارات، وتنتشر مقاهي ثقافية تستضيف توقيعات وإصدارات جديدة.

في هذا اليوم، يشهد المتنبى حركة الوجوه المتعددة: الطالب، العائلة، السائح، القارئ المتخصص، وحتى المتصفح العابث.

بائع قديم يصف الجمعة قائلاً:
"هويوم الحياة... إذا أردت أن ترى روح الثقافة العراقية، تعال في صباح الجمعة".
المقاهي الثقافية... ذاكرة لا تنطفئ

مقهى الشابندر، معهد ثقافي بحد ذاته، وشاهد حي على عقود من الجدل السياسي والأدبي. ليس مكاناً للشرب فحسب، بل منصة لكتاب وصحفيين وفنانين يقصدونه ليكتبوا، أو ليستمعوا، أو ليمرّوا فقط كي يشعروا أنهم ما زالوا جزءاً من المشهد البغدادي.



Please enter your
personal information

Total fee: \$50

Please pay electronically



في بهو إحدى الدوائر الحكومية، يقف مراجع أمام شاشة إلكترونية، يُدخل بياناته، ثم يُطلب منه تسديد الرسم عبر الدفع الإلكتروني. يخرج هاتفه من جيبه، يتردد قليلاً، يسأل الموظف، ثم يُكمل الخطوة.

الأتمتة في الدوائر خدمة أم تعقيد جديد؟
حين دخل الدفع الإلكتروني على خط المعاملة

الحقيقية تعني تبسيط الإجراءات أولاً، ثم رقمته، لا العكس. تجارب شركات الدفع الإلكتروني الوطنية، التي دخلت كشريك تقني في هذه المنظومة، لعبت دوراً في تقليل الفجوة بين المواطن والتكنولوجيا. فاعتماد أنظمة دفع مرنة، تعمل عبر البطاقة أو الهاتف، أتاحت شمول فئات أوسع، وربط الخدمة الحكومية بالسلوك اليومي للناس، من السوق إلى الدائرة. هذا الدمج، حين يُدار مهنيًا، ساعد على جعل الأتمتة أكثر قابلية للاستخدام.

ومع ذلك، يبقى التحدي الأكبر في العدالة الرقمية. فتجاح الأتمتة لا يُقاس بعدد الدوائر المؤتمتة، بل بقدرته المواطن البسيط على استخدامها دون وسيط. خبراء يشددون على ضرورة وجود بدائل مساعدة داخل الدائرة، مثل شبائيك إرشاد أو موظفين مخصصين للدعم، كي لا تتحوّل التكنولوجيا إلى أداة إقصاء.

الأتمتة، مع الدفع الإلكتروني، تفتح باباً واسعاً لإصلاح الإدارة العامة، لكنها في الوقت نفسه تضع الدولة أمام مسؤولية جديدة: أن تجعل التطوير مفهومًا، لا مخيفًا، وسهلاً، لا معقداً. وبين معاملة تتجزأ بإشعار إلكتروني، وأخرى تتعطل بسبب انقطاع النظام، يتحدد الجواب عن السؤال الكبير:

هل كانت الأتمتة خدمة فعلاً، أم تعقيداً جديداً؟

علاقة جديدة بين المواطن والدائرة، علاقة تقل فيها الأوراق والأختام، وتزداد فيها الشاشات والإشعارات. في دوائر اعتمادت الدفع الإلكتروني ضمن أنظمتها، لاحظ المراجعون فرقاً واضحاً. لم يعد هناك بحث عن الفكة، ولا انتقال بين شبائيك متعددة لتسديد رسم بسيط. أحد المراجعين يقول: «أنجزت معاملتي خلال نصف ساعة، سابقاً كانت تستغرق يوماً كاملاً». هذه التجربة تعكس أحد أهم وعود الأتمتة: اختصار الوقت وتقليل الاحتكاك. لكن الوجه الآخر لا يمكن تجاهله. فشريحة من المواطنين، خصوصاً كبار السن، وجدت نفسها أمام إجراء لا تفهمه بالكامل. مراجع ستييني يصف تجربته بالقول: «أنا جئت لإنجاز معاملة، لا لتعلم استخدام الهاتف». هنا، تتحوّل الدفع الإلكتروني من أداة تسهيل إلى مصدر قلق، إذا لم يُرافق بشرح وإرشاد كافٍ.

من جانب الموظفين، شكّل دمج الدفع الإلكتروني تحوّلًا لافتاً. موظف إداري يوضح أن «الدفع الإلكتروني قلل الخلافات، وحد من الأخطاء، وأنهى الجدال حول الرسوم». في المقابل، يشير آخرون إلى أن ضعف الإنترنت أو توقف النظام يربك العمل بالكامل، ويعيد الطوايير إلى نقطة الصفر، لكن بشكل أكثر توتراً.

مختصون في التحوّل الرقمي يرون أن المشكلة لا تكمن في الدفع الإلكتروني ذاته، بل في طريقة دمجه داخل منظومة الأتمتة. فحين يفرض النظام دون تهيئة المستخدم أو تدريب الموظف، تتحوّل التقنية إلى عبء. ويؤكدون أن الأتمتة

بالنسبة للبعض، هذه اللحظة تمثل قفزة نحو دولة أكثر تنظيمًا، وبالنسبة لآخرين، تعقيداً جديداً يُضاف إلى قائمة الانتظار الطويلة. الأتمتة لم تعد تقتصر على أرشفة المعاملات أو حجز المواعيد، بل امتدت إلى جوهر العملية الإدارية: الدفع. هنا تحديداً، بدأت تتشكل





بغداد

B A G H D A D

المدينة قبل أن تستيقظ بغداد تدار في الظل... حين يعمل الآخرون بصمت

وضيق المكان، تُصنع واحدة من أبسط وأهم حلقات الأمن الغذائي اليومي.

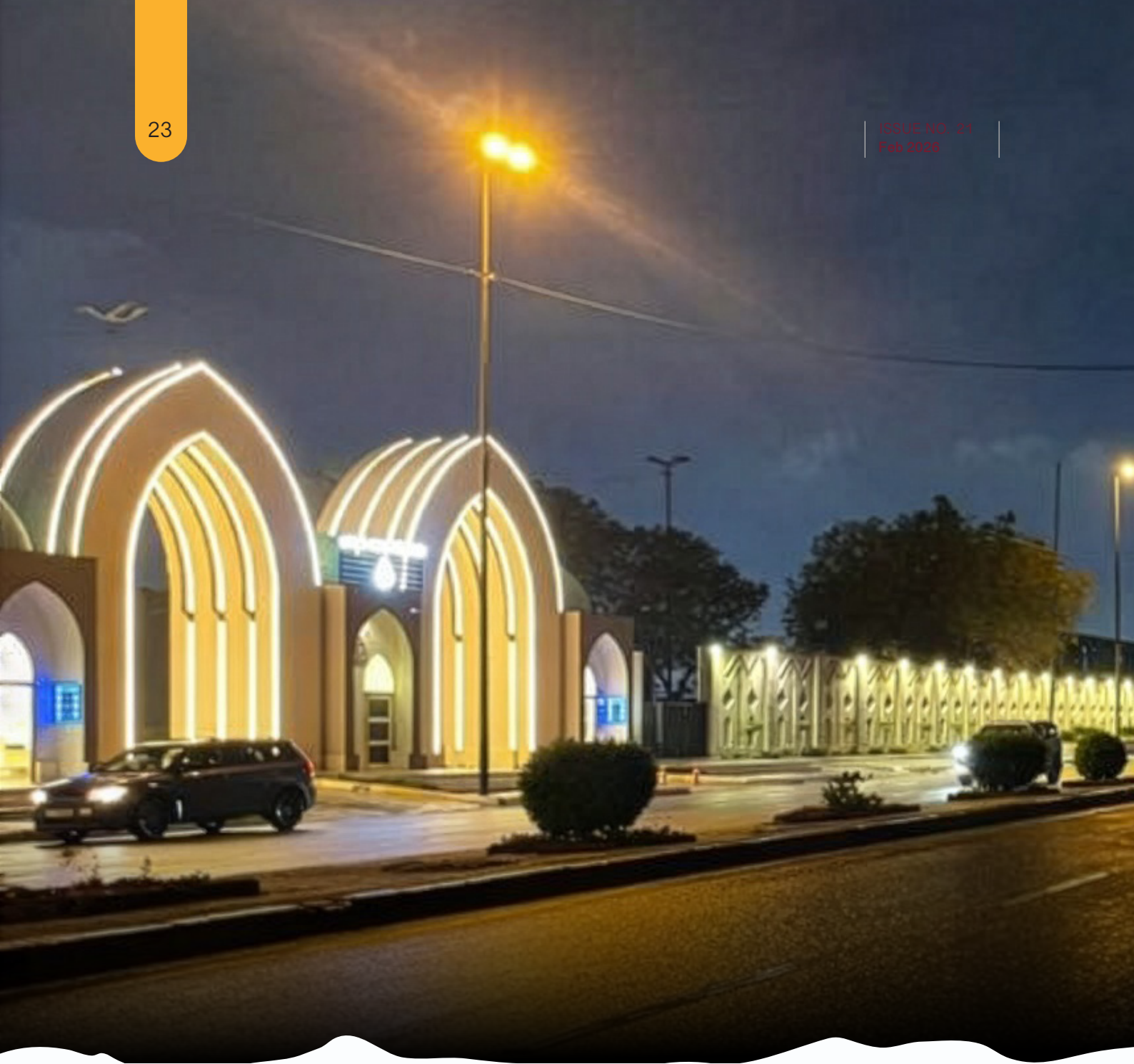
وعلى الطرق الرئيسية، تتحرك سيارات الأجرة ميكزاً، بحثاً عن أوائل الركاب: ممرضة مناوبة، عامل بناء، طالب جامعي يقطع المدينة للوصول إلى محاضراته الأولى. سائق خمسيني يصف هذا الوقت بأنه «وقت الرزق الصافي»، حيث تقل الزحمة وتكثر القصص، وتتشابه الهموم.

في محيط المستشفيات، لا يعرف الليل معنى التوقف. ممرضون

كي لا توقظ البيوت النائمة. أحدهم يقول وهو يلتقط أنفاسه: «إذا تأخرنا ساعة، المدينة كلها تتأخر». جملة تختصر فلسفة العمل غير المرئي الذي يحفظ إيقاع العاصمة. في الأزقة القريبة من الأفران، تسبق رائحة الخبز ضوء الصباح. الأفران الشعبية تبدأ العمل منذ الثالثة فجراً، والعجين يحضر على عجل كي يكون الخبز حاضرًا مع أول خروج للموظفين والطلاب. صاحب فرن قديم في جانب الكرخ يقول: «الناس ما تشوف تعب الليل، تشوف الرغبة حار وبس». بين حرارة التور

قبل أذان الفجر بقليل، تبدو بغداد مدينة أخرى. الشوارع التي تختنق بالضجيج نهارًا تستعيد هدوءاً مهيباً، والإنارة الخافتة تكشف وجوهاً لا يراها أحد في زحمة النهار. هنا، في هذه الساعات المبكرة، تبدأ الحياة العامة عملها الحقيقي، على أكتاف أناس لا يظهرون في الصور الرسمية ولا في نشرات الأخبار.

عند أطراف الأرصفة، يتحرك عمال النظافة ببطء محسوب. المكنس تحتك بالإسفك المبلل، وأكياس النفايات تسحب بصمت



أكثر مما يقوم على الأوامر، وعلى الإحساس بالمسؤولية أكثر من الرقابة. وحين نستيقظ نحن، ونبدأ يومنا على أرضية نظيفة ورغيف ساخن وطريق مفتوح، نادراً ما نتذكر أن بغداد كانت مستيقظة قبلنا بوقت طويل.

هذا الوجه الخفي لبغداد يطرح سؤالاً أكبر عن العدالة الرمزية في الحياة العامة. لماذا لا يرى من يحافظون على نظافة الشوارع، وأمان المستشفيات، وتوفر الخبز؟ ولماذا يختصر دورهم في لحظة الحاجة فقط؟ مختصون في علم الاجتماع يرون أن تجاهل هذه الفئات لا يقلل من أهميتها، لكنه يكشف خللاً في ثقافة الاعتراف بالعمل اليومي. المدينة قبل أن تستيقظ ليست زمننا عابراً، بل نظاماً كاملاً يعمل في الظل. نظام يقوم على الانضباط

وحراس وعمال خدمات يبدلون نوباتهم بصمت. هنا، لا فرق بين ليل ونهار، بل فرق بين حالة طارئة وأخرى. موظف أمن في أحد المستشفيات التعليمية يقول: «المدينة نائمة، بس المرض ما ينام». ومع اقتراب السادسة صباحاً، يبدأ وجه بغداد بالتبدل. باعة الشاي يظهرون عند التقاطعات، أصوات الأبواب المعدنية ترتفع، والمدينة تبدأ بارتداء ضجيجها المعتاد. ما جرى قبل ذلك يختفي، كأنه لم يكن، رغم أنه الأساس الذي يقوم عليه كل شيء.



تحليل أبرز المؤشرات عن الائتمان المقدم من المصارف العاملة في العراق لعامي 2023 و (2024)

يبلغ عدد المصارف المجازة والعاملة في العراق نهاية عام (2024) (72) مصرف منها (7) مصارف حكومية، و (22) مصرف خاص محلي، و(30) مصرف إسلامي محلي، و(2) مصرف إسلامي أجنبي، فضلاً عن (11) فرع أجنبي.
تحليل البيانات المتأخرة التسديد الى إجمالي رأس المال لعام (2023).



اعداد: وليد عيدي عبدالنبي
المدير المفوض للشركة
العراقية لضمان الدائع

تشير البيانات الإحصائية المدققة والمنشورة في النشرة الإحصائية السنوية لعام (٢٠٢٣) الى ان الديون المتأخرة التسديد لدى المصارف العاملة في العراق منسوبة الى إجمالي رأس المال قد بلغت نسبتها عام (٢٠٢٢) (١,٣٠٪) انخفاضاً لعام (٢٠٢٣) نسبة (٢٢,٧٥٪) مقارنة بعام (٢٠٢٢) والبالغة (٢٤,٣٦٪)، واعتقد ان ذلك يعود الى بدء المصارف بتنفيذ قرار مجلس إدارة البنك المركزي العراقي الصادر عام (٢٠٢٣) بزيادة رؤوس أموالها من (٢٥٠) مليار الي (٤٠٠) مليار دينار وعلى مدى ثلاث سنوات، نظراً لكون رأس المال المصرفي يشير الى انخفاض إجمالي الديون المتأخرة التسديد بنسبة (١٥,٨-). في حين بلغت النسبة (١٥,٢٦٪) للمصارف الحكومية، و(٧,٤٩٪) للمصارف الخاصة العاملة في العراق ونظراً لكون رؤوس أموال المصارف الحكومية هي اقل بمجموعها عن إجمالي رؤوس أموال المصارف الخاصة العراقية وكما يبينها الجدول ادناه:

١- المصارف الحكومية	(٥,٠١٨,٥٥٤) مليون دينار
٢- المصارف الخاصة المحلية	(١١,٦٨٠,٩٢٠) مليون دينار
٣- المصارف الخاصة الاجنبية	(٧٦٨,٩٠١) مليون دينار
٤- المصارف الخاصة التي فيها مشاركة اجنبية	(١,٦٠٠,٠٠٠) مليون دينار
المجموع العام	(١٩,٠٦٨,٣٧٥) مليون دينار

كما بلغت نسبة الديون المتأخرة التسديد لكل من المصارف الحكومية والمصارف الخاصة الى إجمالي رؤوس أموالها المشار اليها في اعلاه (٦٤,٧٣٪) و (٥٧,٩٨٪) على التوالي، وان النسبة تتسم بالارتفاع، ولذلك تعمل الدولة ووزارة المالية على زيادة رؤوس أموال المصارف الحكومية بين فترة وأخرى، فقد زاد رأس مال المصرف الصناعي ليصبح (٨٥٤) مليار دينار كما تعمل على زيادة رأس مال المصرف العقاري، والمصارف الحكومية الأخرى باستخدام احتياطاتها، ومواردها الذاتية، او من خلال تخصيص مبالغ قدر المستطاع من موارد الموازنة العامة السنوية الاتحادية. وبالرغم من ارتفاع نسبة الديون المتأخرة التسديد للمصارف الحكومية منسوبة الى رأس مال كل منها، الا ان هذه النسبة لا تشكل خطراً

كبيراً عليها وذلك لكون هذه المصارف مضمونة من وزارة المالية. الا ان ذلك يدعوا البنك المركزي، والإدارات، العليا لهذه المصارف لمعالجة هذه المخاطر في دراسة ومنح طلبات الائتمان، وتطوير ضمانات القروض، وتكثيف عمليات المتابعة، واستخدام النظم المصرفية الحديثة، فضلا عن تدريب الكوادر العاملة في قسمي الائتمان والقانونية لإقامة الدعاوى على المقرضين والذين لا يسددون أقساط القروض في مواعيدها المحددة، او لا يلتزمون بالمواعيد الجديدة في عملية إعادة جدولة الديون المترتبة بذمتهم من أموال المصارف الحكومية وحتى المصارف الخاصة على حد سواء. وندرج في ادناه أبرز المؤشرات الإحصائية الخاصة بالقطاع المصرفي عامي (٢٠٢٣) و (٢٠٢٤). كالآتي:-

بلغ اجمالي الائتمان النقدي المقدم من المصارف الحكومية والخاصة العاملة في العراق كما في نهاية عام (٢٠٢٤) مليون دينار.

الائتمان النقدي (٧٠,٦٩٣,٧٤٥).

الائتمان التعهدي (اعتمادات + خطابات ضمان) (٢٨,٧٨٢,٨٩٤).

الائتمان النقدي لعام (٢٠٢٣) (٦٩,٢٥٢,٨٩٤).

الائتمان التعهدي لعام (٢٠٢٣) (٢٦,٤٠٣,٣٠٠).

أي ان نسبة النمو في كل من الائتمان النقدي، والائتمان التعهدي عام (٢٠٢٤) مقارنة لعام (٢٠٢٣) كانت قرابة (٢,١)٪ و (٨)٪ لكل منها على التوالي.

بلغ اجمالي رأس المال المدفوع للمصارف كافة عام (٢٠٢٤).

(٢٠,٥٤٣,٨٠٩) مليون دينار موزع كالآتي.

(٥,١٠١,٨٨٦) المصارف الحكومية.

(١١,٩٦٤,٠٩٥) المصارف الخاصة المحلية.

(١,١٣٩,٤٥٨) المصارف الخاصة الأجنبية.

(٢,٣٣٨,٣٧٠) المصارف التي فيها مشاركة اجنبية.

(٢٠,٥٤٣,٨٠٩) المجموع الكلي.

كانت احتياطات رؤوس أموال المصارف العاملة في العراق عام (٢٠٢٤).

(٧,٠٧٢,٩٩٦) المصارف الحكومية.

(١٣,٢٦٣,٧٠٤) المصارف الخاصة العراقية.

(١,١٧٧,٩٧٨) المصارف الأجنبية.

(٢,٤٦٩,٣٧٧) المصارف التي فيها مشاركة اجنبية.

(٢٣,٩٨٤,٠٥٥) الإجمالي.

بلغ اجمالي رؤوس أموال المصارف العاملة في العراق نهاية عام (٢٠٢٣).

(١٩,٠٦٨,٣٧٥) مليون دينار.

اجمالي احتياطات (٢,٧٤٧,٩٤٨) مليون دينار.

ويظهر من الأرقام المقارنة اعلاه ان نسبة النمو لاجمالي رؤوس أموال المصارف العاملة في العراق، ورصيد الاحتياطات الخاصة بها ما بين عامي (٢٠٢٤) مقارنة بعام (٢٠٢٣) كانت كالآتي (٦,٨)٪ و (٨٨,٧)٪ لكل من السنتين على التوالي تصاعداً ويعود ارتفاع النسبة نظراً لتطبيق المصارف للمعيار الدولي رقم (٩IFRS) لمعالجة مخاطر الائتمان، ومخاطر الاستثمار.

وصل اجمالي موجودات القطاع المصرفي عام (٢٠٢٤) مليون دينار.

(١٥٥,٩٧٣,٨٨٥) المصارف الحكومية.

(٢٨,٠٤٤,٦٣٣) المصارف الخاصة العراقية.

(٤,١٢٣,٤٣٥) المصارف الخاصة الأجنبية.

(١٥,١٨٤,١٤٥) المصارف التي بها مشاركة اجنبية.

(٢٠٣,٣٢٦,٠٨٨) المجموع الكلي.

كما بلغ اجمالي موجودات القطاع المصرفي لعام (٢٠٢٣) (٢٠٥,٢٤٨,٧٤٧) مليون دينار، أي نسبة انخفاض قاربت (١)٪ ويعود ذلك الى تعرض عدد من المصارف الى عقوبات خارجية وانعكاس ذلك على اجمالي موجوداتها واضطرابها الى تصفية بعض الموجودات لمواجهة ازمة السيولة التي واجهتها.



وبلغت نسبة القروض المتعثرة الى اجمالي القروض للسنوات ادناه:-

السنة	النسبة
٢٠٢١	٪١٨,٥
٢٠٢٢	٪١٨,٩
٢٠٢٣	٪١٤,٧
٢٠٢٤	٪١٦,٦

في حين كانت نسبة تخصيصات القروض الى القروض المتعثرة للسنوات ادناه:-

السنة	النسبة
٢٠٢١	٪١٨,٥
٢٠٢٢	٪١٨,٩
٢٠٢٣	٪١٤,٧
٢٠٢٤	٪١٦,٦

وبلغت نسبة تخصيصات القروض الى القروض المتعثرة للسنوات ادناه:

السنة	النسبة
٢٠٢١	٥٢,١٪
٢٠٢٢	٤٥,٢٪
٢٠٢٣	٤٥,٢٪
٢٠٢٤	٦٠,٢٪

الاستنتاجات:

هناك عدد من السمات التي ميزت الائتمان المصرفي في العراق وهي: قيام المصارف بتجديد التسهيلات الائتمانية القصيرة الاجل (سنة فأقل) المقدمة لزبائنها بصورة تلقائية. خلافاً للتقاليد والأعراف المصرفية العالمية بهدف تجنب حالات تلكؤ بعض الزبائن عن تسديد التزاماتهم الائتمانية في المواعيد المحددة، فضلاً عن ضخامة مبالغ التسهيلات، وصعوبة استرجاعها من المقترضين في نهاية السنة، وإعادة منحها لهم في ضوء تطور أوضاعهم المالية، وأنشطتهم في بداية السنة القادمة.

ارتباط مفهوم التسهيلات الائتمانية بمفهوم القدرة المالية للمقترض اذ تعتبر المصارف العراقية القدرة المالية للزبون تعني كافة الأموال المنقولة وغير المنقولة التي يملكها. في حين تؤكد القواعد العالمية على ان هذه القدرة المالية تعني الأموال المنقولة وغير المنقولة المرتبطة بنشاط المشروع المقترض.

انخفاض النسبة بين حجم الضمانات المقدمة من المقترض لقاء التسهيلات الممنوحة له. وخاصة بالنسبة للضمانات العقارية، حيث يحدد مبلغ الائتمان الممنوح لقاءها بما لا يتجاوز نسبة (٣٠٪) والى (٤٠٪) من قيمة هذه الضمانات. وتبرز المصارف ذلك بأنها تراعي احتمالات حصول التغيرات السريعة في انخفاض قيمة العملة الوطنية وأسعار بعض الموجودات المقدمة كضمان مما يتطلب إعادة دراستها.

عدم قيام غالبية المصارف المقترضة بمنح المشروعات المقترضة فترة امهال مناسبة قبل تسديد القسط الأول للقروض الممنوح لها، حيث تراعي في حالة الإفراض باستخدام المبالغ المخصصة في مشروع البنك المركزي العراقي للأقراض الصغير والكبير.

ابتعاد المصارف عن تقديم المشتركة التي تتسم بضخامة مبالغها وتفوق في بعض الأحيان قدرة المصرف الواحد بالرغم من حصول موافقة البنك المركزي العراقي على تقديم هذا النوع من القروض منذ عام (١٩٩٩) بالرغم من اهمية هذه القروض في تخفيض المخاطرة الائتمانية، او زيادة

الرقابة الائتمانية من أكثر من مصرف، وتحقيق التعاون المشترك فيما بينها وتجنبها لحالات التركيز الائتماني، وقد عالج البنك المركزي العراقي ذلك بإنشاء مشروع الإقراض الصغير الذي خصص له مبلغ (١,٥) ترليون دينار وصندوق القروض الكبيرة الذي خصص له مبلغ (٥) خمسة ترليون دينار ولمدة معقولة وبأسعار فائدة منخفضة.

انخفاض نسبة الائتمان الممنوح من قبل المصارف الى حجم الودائع لديها والتي تتراوح في بعض الأعوام ما بين (١٠,٣٠٪) من اجمالي ودائعها وهي نسبة متواضعة مقارنة بالنسبة العالمية التي لا تقل عن (٥٠٪) من حجم الودائع. ارتفاع حجم مبالغ الديون المتأخرة التسديد الى اجمالي الائتمان النقدي المقدم من قبل المصارف. قياساً بالنسب المعيارية التي تتراوح ما بين (٢-٣٪) من حجم الائتمان المقدم من قبلها ووصلت حالياً الى قرابة (١٦,٦٪) عام (٢٠٢٤). قيام بعض المصارف باستقطاع فائدة القرض من اصل مبلغ القرض وقبل استلامه من المقترض، مما يؤثر على قدرته في اكمال المشروع بسبب عدم توفر الأموال الكافية للتنفيذ لدية، وذلك نقترح قيام المصارف بتحميل الفائدة الشهرية على القسط المطلوب سداده.

ضالة حجم التسهيلات المصرفية المقدمة من المصارف لقاء رهن الأوراق المالية التي يملكها المقترضون، حيث سؤثر ذلك في حالة تطبيقه من قبل المصارف على انخفاض عدد من الأسهم المعروضة للبيع ويحسن من أسعارها. التأخر في انشاء مؤسسة وطنية لضمان القروض بالرغم من قيام البنك المركزي بأعداد دراسة بهذا الشأن وتكليف شركة التأمين الوطنية للقيام بهذه المهمة بناء على طلبها الا انها لم تمارس حتى الان تقديم هذا النوع من التأمين. لجوء بعض القيادات الإدارية العليا للمصارف الخاصة لاتخاذ قرارات ائتمانية غير مدروسة وتفضيلها عامل تحقيق الربح السريع دون الاعتبار للعوامل الأخرى ومنها مبدأ الموازنة بين السيولة والربحية مما يضع المصرف في مواجهة مخاطر الائتمان المصرفي.

عدم توفر كوادر مصرفية متخصصة بتحليل دراسات الجدوى الاقتصادية المقدمة من المشاريع والافراد المقترضين اذ يعهد بتحليلها الى موظفي الائتمان غير المتخصصين بتحليل ودراسة هذا النوع من الدراسات المهمة التي تعتبر حجر



الزاوية في منح القروض من عدمه. انخفاض مبالغ الاحتياطات التي تضعها المصارف لمواجهة مخاطر عدم قدرة المدينين على تسديد الائتمان المقدم لهم في المواعيد المحددة. ارتفاع نسبة التسهيلات المقررة لربائ المصارف مقارنة برصيد التسهيلات المسحوبة منها مما يقلص من فرصة المصارف في استخدام مواردها المالية في المزيد من التسهيلات. عدم إقرار معيار وطني لتصنيف الائتماني والذي يمكن اعتماده لتحديد المركز المالي والائتماني لكل من المصرف المقرض والذبون المقترض. تخلف المعلومات الائتمانية المتبادلة بين المصارف والبنك المركزي وعدم تحديثها بالمستجدات الائتمانية المتعلقة بزبائنها أولاً بأول، إضافة الى عدم احتواء الملف الائتماني على المعلومات الائتمانية المتعلقة بالزبائن ما قبل انشاء مركز المعلومات الائتمانية. التوصيات: التأكيد على المصارف الاهلية لوضع احتياطات مالية كافية لمواجهة مخاطر عدم قدرة المدينين على تسديد الائتمان النقدي والتعهدى وفق معيار (IFRS). تشجيع المصارف على التعاون فيما بينها لتقديم القروض المجمععة بهدف استثمار أموالها وتقليل المخاطر الائتمانية التي تواجهها والحد من ظاهرة التركيز الائتماني. انشاء شركة وطنية للتأمين على القروض الكبيرة وشراء الديون لغرض تمكين المصارف من مواجهة مشاكل القروض الرديئة وحالات عدم السداد للقروض الكبيرة. إقرار معيار ائتماني عراقي بهدف تحديد المراكز الائتمانية للمصرف المقرض وللذبون المقترض لحماية أموال المصارف وتطوير الائتمان المصرفي وسبل تقديمه. تشجيع المصارف على تقديم القروض بالعملية الأجنبية بالاعتماد على الودائع المتوفرة لديها بالعملية المذكورة واحتساب المبلغ المعادل لهذه القروض بالعملية المحلية. توجيه المصارف لتقليل حالات منح القروض بضمان دور السكن واعتبارها كضمان إضافي للقروض نظراً لصعوبة تسهيل وبيع هذه الضمانات. الاهتمام بالجدوى الاقتصادية للمشاريع الجديدة وليس الضمانات المقدمة من قبل أصحابها فقط ومنحها فترة امهال مناسبة لتسديد القروض المقدمة لها لغرض تطوير القطاعات الاقتصادية والمشاريع الصغيرة. إعادة العمل بمبدأ مطالبة الزبائن تسديد التسهيلات النقدية القصيرة الاجل قبل نهاية السنة التي منحت فيها التسهيلات لغرض توفير السيولة، فضلاً عن إمكانية إعادة النظر بالتقييم الائتماني للمقترضين. ايلاء موضوع متابعة القروض المقدمة للتأكد من استخدامها في الأغراض التي قدمت من اجلها مما يتيح تحقيق تطور القطاعات الاقتصادية، ويضمن استرداد أموال المصرف المقرض. قيام المصارف بزيادة استخدام ودائعها في منح الائتمان المصرفي من خلال البحث عن الفرص المتاحة لجذب الودائع والمكثرتز وذلك باعتماد أسلوب رأس المال المبادر. زيادة التشاور بين البنك المركزي والمصارف لغرض تطوير خططها الائتمانية وتوزيع الائتمان المصرفي وفقاً للأسبقيات الخاصة بالقطاعات الاقتصادية المختلفة والابتعاد عن القرارات غير المدروسة لمنح الائتمان. تحديد امداد استحقاق وتسديد أقساط القروض والفوائد بما يتناسب مع الفترة اللازمة لبدء نشاط المشروع وتحقيق العوائد المتوقعة منه. تجنب المصارف لأسلوب التجديد التلقائي للتسهيلات القصيرة الاجل ومطالبة المقترضين بتسديدها في نهاية العام وفقاً للأعراف والتقاليد المصرفية الدولية. قيام المصارف بتسهيل طلب المقترضين للتسهيلات الائتمانية لقاء رهن الأسهم بدلاً من بيعها لتوفير السيولة التي يحتاجونها ولتطوير السوق المالية. زيادة اهتمام المصارف بتطوير قابليات ومهارات العاملين في اقسام الائتمان المصرفي وخاصة في مجال تحليل دراسات الجدوى الاقتصادية وتحليل قائمة التدفق النقدي من خلال الدورات التي يقيمها مركز الدراسات المصرفية والمراكز التدريبية الأخرى. تغيير الاستراتيجية المصرفية من خلال تركيزها على الموجودات الخاصة بنشاط المشروع المقترض واعتماده كضمان حقيقي لاسترداد القرض وليس على السمعة المالية والاجتماعية للمقترض. قيام المصارف بفرض عمولة التزام على الجزء غير المستخدم من التسهيلات المقررة لربائنها لغرض ضمان الاستخدام الكفء للموارد المصرفية. العمل على زيادة التعاون المصرفي في مجال تبادل المعلومات الائتمانية المتعلقة بزبائنها وكفلائهم أولاً بأول من خلال

استخدام برنامج متطور لهذا الغرض. انتقال المصارف من النظر الى الضمان على انه الركيزة الأساسية لعملية الإقراض واعتباره أحد وسائل تحفيز المقترضين على السداد. تقليل حجم القروض الممنوحة بدون ضمانات او بضمانات غير كافية والمقدمة وفق صلاحيات مجلس الإدارة المصرف والمدير المفوض. ضرورة قيام كل مصرف بمراجعة حالة التوازن بين القروض الممنوحة من قبله وبين التسهيلات الائتمانية المسددة له. إعادة النظر بطريقة احتساب الفوائد المستحقة للمصرف على الائتمان المقدم من قبله بعدم اعتبار الفوائد المستحقة إيراداً أو ادراجاً ضمن أرباح المصرف، وذلك بتجنيبها بقيد مستندي لهذا الغرض، ويتم احتسابها وادراجها ضمن أرباح المصرف حال الحصول على أصل الدين. ضرورة اعداد دورات تدريبية لموظفي المصارف العاملين في اقسام منح الائتمان تتعلق بتحليل دراسات الجدوى الاقتصادية والفنية، ودورة أخرى في مجال تحليل ميزانية المشروع المقترض من المصارف، وكذلك في مجال تحليل قائمة التدفق النقدي. تنويع ضمانات القروض لتشمل الضمانات التي سبق للبنك المركزي العراقي ان اقرها عام (٢٠١٢)، بما فيها منح القرض لضمان ما يمتلكه المقترض من أدوات الدين الحكومية، وشهادات الإيداع المصرفية الاسلامية او التجارية.





تُقدّم رواية «وادي الفراشات» حكاية عراقية كثيفة عن الإنسان حين يُدفع إلى حافة الوجود: بين وطن لا يُنتج سوى الخوف، وحياةٍ تتطلب من الفرد أن يساوم على ذاكرته كي ينجو. الرواية ليست عملاً توثيقياً مباشراً، لكنها تتعامل مع الواقع العراقي في سنوات العنف والانهيار بوصفه قدراً يومياً يختبر النفس، ويعيد تشكيل الأطلاق، ويحوّل المدينة إلى مساحة تتناوب عليها المقابر والأسئلة.



كتاب في صفحتين

اعداد- علاء عبد الحسين عبد الهادي

وادي الفراشات للكاتب العراقي أزهر جرجيس

جماعي. أما «وادي الفراشات» فهو عنوان يحيل إلى جمال هشّ، إلى كائنات رقيقة (الفراشات) تحاول الطيران في فضاء ملوث بالموت. وبذلك يكون العنوان ذاته مفارقة: وادي الفراشات ليس مكاناً للبهجة، بل مكاناً لامتحان الحياة في أشد صورها قسوة.

*فضاء الرواية: مدينة تحكمها الفوضى والخوف

تدور الرواية في فضاء عراقي مأزوم (يفهم ضمناً أنه قريب من بغداد أو إحدى المدن العراقية التي نالت نصيبها من العنف والحروب). المدينة ليست مجرد خلفية، بل كيان روائي ضاغط؛ إنها مدينة تراقب سكانها، وتضغط عليهم، وتعيد تشكيلهم من الداخل.

يُقدّم السرد المدينة كعالم:

- تتكرر فيه أصوات التفجيرات والاغتيالات والخطف
- تغيب فيه الطمأنينة بوصفها قيمة يومية
- ويتحوّل فيه الناس إلى كائنات حذرة، تعيش على مبدأ: «ابق حياً

يتحول المكان إلى علامة نفسية، وتصبح الشخصيات أصداء لخراب

يعتمد الكاتب في بناء النص على مزج بين الواقعي والرمزي، حيث



● وعالم داخلي: الذكريات، الحزن، الشعور بانعدام المعنى

● الشخصيات الثانوية: وجوه متعددة للانهياب

تظهر في الرواية شخصيات عديدة، جميعها محكومة بالظرف العام، لكن كل شخصية تمثل وجهاً مختلفاً من وجوه الأزمة. فمنهم: ● من يحاول النجاة عبر الهجرة أو التخطيط لها

● من يستسلم للقسوة ويتحول إلى جزء من العنف

● من يبقى طيباً لكن ينهار تحت ضغط الفقد

● من يتاجر بالألم ويستفيد من الفوضى

هذه الشخصيات ليست مجرد

يعيش البطل تمزقاً داخلياً بين:

● رغبة في الحفاظ على ما تبقى من حياته الخاصة

● وبين ضغط المدينة التي تريد ابتلاع الجميع في طاحونة الخوف تتقدم الشخصية عبر الرواية كوعي مأزوم، يراقب الآخرين، ويرصد تحولاتهم، ويكتشف أن الإنسان في بيئة مثل هذه قد يتخلى عن ذاته شيئاً فشيئاً. وهنا يكشف الكاتب قضية شديدة الأهمية: العنف لا يقتل الأجساد فقط، بل يقتل الروح بالتدريج.

البطل يعاني من ثقل الذاكرة، ومن شعور دائم بأن ما يحدث ليس عادياً، بل يصنع مستقبلاً كارثياً.

لذلك يبدو كأنه يعيش في عالمين: ● عالم يومي: العمل، العلاقات، السوق، الشارع

بأي طريقة”

هذا الواقع يصنع مفارقة مريرة: حتى الأشياء الصغيرة (الذهاب إلى العمل، زيارة قريب، السير في شارع مزدحم) تصبح مخاطرة. وبذلك لا تعود الحياة سلسلة من الخيارات، بل سلسلة من النجاة المتقطعة.

● الشخصية الرئيسة: الإنسان العادي بوصفه بطلاً للنجاة

تتمحور الرواية حول شخصية رئيسة (الراوي/البطل)، لا يُقدّم بطلاً خارقاً ولا صاحب مشروع سياسي، بل إنساناً عادياً، لكن قوته في كونه شاهداً على ما يجري. وهو يمثل نموذج الفرد العراقي الذي يريد أن يواصل حياته الطبيعية، لكن الواقع يجزّره باستمرار إلى قلب العنف.





يتحول إلى شيء آخر كي يتجنب الموت؟

”وادي الفراشات“: مكان رمزي ومعادل نفسي

● الضعيف يُمحي
● الأخلاق تتحول إلى رفاهية

وهكذا يتحرك الناس داخل النص وكأنهم في اختبار دائم: هل يظل الإنسان إنساناً وسط الفوضى؟ أم

تفاصيل سردية، بل وظيفية الرواية من خلالها هي إظهار أن الخراب ليس فردياً. فحين تنهار الدولة والقانون، يصبح المجتمع ساحة مفتوحة، وتظهر قيم جديدة: ● القوي ينجو



يصبح الحب في الرواية:
● بحثاً عن نقطة توازن
● محاولة للتمسك بالإنسانية
● رغبة في ألا يتحول الإنسان إلى حجر

لكن حتى هذه العلاقات مهددة؛ لأن المدينة لا تسمح بالاستقرار. قد ينتهي الحب إلى فراق، أو خيبة، أو خسارة بسبب ظروف أكبر من الأفراد. فالحب نفسه يصبح هشاً مثل الفراشات.

*الذروة والنهاية: لا خلاص كامل...
لكن تبقى الشهادة

لا تميل الرواية إلى تقديم خاتمة انتصارية. الذروة تتشكل من تراكم الخسارات، والضغط النفسي، وتوسع الفجوة بين ما يريده الفرد وما يفرضه الواقع. النهاية تنقل القارئ إلى فكرة مريرة: أن الإنسان قد ينجو جسدياً، لكنه قد يخسر روحه ومعناه.

ومع ذلك، لا ينتهي النص إلى العدم المطلق، لأن الرواية تؤكد أن:
● البقاء ليس فقط بقاء جسد
● بل بقاء ذاكرة
● وبقاء قدرة على الحكمة

فالفعل السردي نفسه يتحول إلى مقاومة:
حين يكتب الكاتب «وادي الفراشات» فهو يرفض أن تكون حيوات الناس مجرد غبار. إنه يحفظها في اللغة، في الحكاية، ويمنحها ما افتقدته في الواقع: الاعتراف.

خلاصة مركزة

رواية «وادي الفراشات» نص عن العراق بوصفه مساحة للنجاة

يستثمر الكاتب هذا المناخ لي طرح سؤالاً أخلاقياً عميقاً:
ماذا يبقى من الإنسان حين يتوقف عن الحزن على الموت؟

فالخطر الأكبر ليس في الموت، بل في أن يصبح الموت «عادياً»، لأن العادة تقتل الحساسية، ومع الحساسية تموت الإنسانية.
● الخوف بوصفه سلطة خفية

إذا كان الموت هو الوجه الظاهر للعنف، فإن الخوف هو وجهه الخفي. يعيش الناس تحت رقابة غير مرئية: لا أحد يعرف من يراقب، ومن يهدد، ولماذا. ولهذا يختار الجميع لغة واحدة:

● الصمت
● الحذر
● عدم السؤال

الخوف هنا لا يرتبط فقط بالجماعات المسلحة أو السلطة أو المجهول، بل يتحول إلى جزء من تكوين الشخصية. ولذلك يتجسد الخوف في الرواية بوصفه:

● مرضاً جماعياً
● ينتقل بالعدوى
● ويُعيد تشكيل الكلام والسلوك والعلاقات

ويجد البطل نفسه محاصراً به: حتى حين يريد أن يصرخ أو يثور، يتذكر أنه قد يكون التالي.

*الحب والعاطفة: محاولة نجاة لا أكثر

تفتح الرواية نافذة إنسانية عبر العلاقات العاطفية/الرومانسية أو العلاقات القريبة التي تمنح البطل لحظات دفء. غير أن الكاتب لا يعامل الحب كقصة جانبية جميلة، بل كضرورة نفسية في عالم مفكك.

لا يُقدّم «الوادي» بوصفه بقعة طبيعية جميلة بالمعنى السطحي، بل بوصفه مفهوماً يحمل عدة طبقات من المعنى. الوادي قد يكون مكاناً جغرافياً فعلياً (منطقة أو أطراف مدينة أو قضاء معزول)، وقد يكون مكاناً ذهنياً/نفسياً.

إنه أقرب إلى استعارة كبرى تشير إلى:

● الهشاشة التي يعيشها الإنسان
● والرغبة في التحول (مثل تحول اليرقة إلى فراشة)
● لكن ضمن شروط قاتلة تمنع التحول من الاكتمال

أما الفراشات فهي رمز شديد الدلالة:

● كائنات جميلة لكنها رقيقة
● قصيرة العمر
● منجذبة للضوء لكنها قد تحترق فيه

وبهذا تبدو شخصيات الرواية مثل الفراشات:

تطارد أملاً ضعيفاً، لكنها محاطة بما يجعلها عرضة للسقوط والاختفاء.

*ثيمة الموت: حين يصبح حدثاً عادياً

من أهم ما تشغل عليه الرواية هو «تطبيع الموت». ففي عالم الرواية لا يأتي الموت فجأة كصدمة واحدة، بل يأتي كخبر يتكرر حتى يفقد فظاعته في الوعي الجمعي. ومع التكرار يصبح الموت:

● رقماً جديداً
● أو اسماً في قائمة
● أو حدثاً يمضي دون بكاء كافٍ

هنا تكمن مأساة الرواية: أنها لا تصف الموت كحادثة مفردة، بل تصفه ك نظام حياة. تتغير نظرة الإنسان إلى نفسه وإلى الآخرين؛ يتضاءل الشعور بالدهشة، ويُستبدل بالتعاش.



مسجد النخيلة (ذو الكفل)

ذاكرة الأنبياء وإعمار يتجدد بين التاريخ والهوية

يقف مسجد النخيلة، المعروف تاريخياً بـ مسجد ذو الكفل، شاهداً على تعاقد الحضارات والأديان في قلب العراق، وتحديدًا في قضاء الكفل بمحافظة بابل. فهذا المعلم الديني والتاريخي لا يمثل مجرد مكان للعبادة، بل يشكل عقدة روحية وثقافية، ارتبطت بسيرة نبي الله ذو الكفل (عليه السلام)، واحتفظ عبر قرون طويلة بمكانته بوصفه مزاراً جامعاً للمسلمين، وموضع احترام وتقدير عابر للأديان.





الندوات والفعاليات ومركزاً صحياً لخدمة الزائرين وأهالي المنطقة. وأشار الصافي إلى أن المشروع ما زال في مراحل التحضيرية، بانتظار استكمال الإجراءات الإدارية وتوفير التخصيصات المالية اللازمة، مؤكداً أن الجهات المعنية تعمل على إدراج المشروع ضمن خطط التطوير المستقبلية لما يحمله من أهمية دينية وسياحية وثقافية.

بين القداسة والتنمية
يمثل مسجد النخيلة نموذجاً فريداً للتجدي القائم بين الحفاظ على التراث الديني، ومتطلبات التنمية الحديثة. فالمكان الذي يختزن ذاكرة الأنبياء والتاريخ، يحتاج اليوم إلى رؤية متوازنة، تحمي قدسيته، وتمنحه في الوقت ذاته فضاءً حضارياً يليق بمكانته.

ويأمل القائمون على المزار، ومعهم أبناء المنطقة، أن يرى مشروع المجمع الثقافي والنفاذ الخدمي النور قريباً، ليكون مسجد النخيلة ليس فقط موقعاً للزيارة، بل مركز إشعاع حضاري يعكس صورة العراق بتعدد وعمقه التاريخي.

في مسجد النخيلة، لا يُرمم الحجر وحده، بل تُصان الذاكرة، ويُعاد وصل الماضي بالمستقبل، في معادلة دقيقة عنوانها:

الإعمار بوعي... والقداسة بلا

تقريط.

أعمال ترميم إنشائي ومعماري، حافظت على هوية المكان، وعالجت التشققات والأضرار التي لحقت بالبنية التحتية.

وفي هذا السياق، أوضح السيد سلام الصافي، أمين مزار الكفل، في تصريح خاص، أن أعمال الصيانة التي أنجزت بعد عام ٢٠١٤ نفذت من قبل إحدى الشركات الإيرانية المتخصصة، وشملت صيانة القباب، ومعالجة الرطوبة، وتأهيل بعض الأجزاء الخدمية، مع الالتزام بعدم المساس بالطابع التاريخي للمسجد. وأكد الصافي أن "أي تدخل في مسجد النخيلة يخضع لمعايير دقيقة، تراعي قدسية المكان وقيمه الأثرية، ولا يُسمح بأي تغيير يخل بهويته المعمارية أو التاريخية".

مشاريع مستقبلية...

رؤية تتجاوز حدود المسجد

ولا يقف الاهتمام بمسجد النخيلة عند حدود الصيانة والترميم فقط، بل يمتد إلى مشروع تطويري واسع النطاق، يجري العمل عليه حالياً في طور الإعداد والتخطيط.

ويبين أمين المزار أن هناك خرائط هندسية أولية قدمت لإنشاء مجمع متكامل يحيط بالمسجد، ويضم:

متحفاً يوثق تاريخ النبي ذو الكفل والموقع الديني وجامعة أو معهداً أكاديمياً يُعنى بالدراسات الدينية والتراثية ومركزاً ثقافياً لإقامة

ورغم ما مرّ به المسجد من تقلبات تاريخية، وحروب، وإهمال قسري في بعض المراحل، إلا أن ذاكرته المعمارية لم تنقطع، بل عادت لتعرض نفسها في كل مشروع إعمار، وكأن المكان يابى أن ينسى.

جذور تاريخية عميقة

تشير المصادر التاريخية إلى أن مسجد النخيلة أقيم في موضع ارتبط بنبي الله ذو الكفل، الذي ورد ذكره في القرآن الكريم، ما منح الموقع بعداً دينياً استثنائياً. وعلى مرّ العصور الإسلامية، شهد المسجد إضافات وإعمارات متعددة، عكست الطرز المعمارية السائدة في كل حقبة، بدءاً من البنايات البسيطة الأولى، وصولاً إلى القباب والمآذن والزخارف التي تشكلت لاحقاً.

وقد كان المسجد، إلى جانب كونه مكاناً للعبادة، محطة علمية واجتماعية، وملقى لأهل المنطقة والزائرين، ما جعله جزءاً لا يتجزأ من النسيج الحضاري للمدينة.

مراحل الإعمار...

من الترميم إلى الصيانة الحديثة
لم يكن مسجد النخيلة بمنأى عن عوامل الزمن والتآكل، الأمر الذي استدعى تدخلات إعمارية متكررة. ويُعد آخر إعمار شامل للمسجد قد أنجز عام ٢٠١٤، حيث شمل



معرض النجف الأشرف الدولي اقتصاد يتجوّل بين الأجنحة

*الشركة العالمية للبطاقة الذكية الراعي الذهبي للمعرض في فضاءٍ تمازجت فيه رائحة التوابل بصوت الزائرين، وتجاوزت فيه المنتجات المحلية مع صناعات قادمة من وراء الحدود، افتتح معرض النجف الأشرف الدولي أبوابه معلناً انطلاق الدورة العاشرة للمعرض التجاري والصناعي لعام 2025، تحت رعاية ذهبية من قبل الشركة العالمية للبطاقة الذكية ليعيد إلى الواجهة سؤال الاقتصاد المحلي، ودور المعارض في تحريك السوق وخلق جسور تواصل تجاري إقليمي.

- تحريك عجلة البيع المباشر
- خلق فرص تسويق للمشاريع الصغيرة
- فتح قنوات تواصل بين التجار والمستثمرين
- تعزيز ثقافة المعارض لدى الجمهور
- غير أن هذا الدور يبقى، بحسب مختصين، مرهوناً بتحويل المعرض من مجرد مساحة للبيع إلى منصة تعاقد واستثمار حقيقي.
- تنظيم ودلالات المكان

اختيار معرض النجف الأشرف الدولي كموقع للحدث يمنح المعرض بعداً إضافياً، فالمدينة التي تعرف بطابعها الديني والسياحي، تحاول اليوم أن تعزز حضورها الاقتصادي، وأن تثبت قدرتها على استضافة فعاليات تجارية كبرى.

وبحسب الجهة المنظمة، فإن المعرض يستمر للفترة من ١٩ كانون الأول ولغاية ٢٩ كانون الأول ٢٠٢٥، يوماً من الساعة الثالثة عصرًا حتى الحادية عشرة ليلاً، مع توفير خدمات تنظيمية وأمنية لضمان انسيابية الحركة داخل الأجنحة.

بين النجاح والتحدي، ورغم الإيجابيات الواضحة،

المباشر للمستهلك، من دون وسطاء، ونحاول من خلاله تعريف الناس بجودة المنتج الوطني.»
*الجمهور... العائلة النجفية في قلب المشهد
لم يكن المعرض حدثاً اقتصادياً فحسب، بل تحوّل إلى مساحة اجتماعية مفتوحة. العوائل، النساء، الأطفال، والشباب شكّلوا المشهد الأبرز داخل القاعات. بعضهم جاء بدافع التسوق، وآخرون بدافع الفضول، فيما استغل كثيرون المناسبة لقضاء وقت مختلف في أجواء منظمة وأمنة.

إحدى الزائرات تقول: «الميزة هنا أنك ترى بضائع من دول مختلفة في مكان واحد، والأسعار مناسبة مقارنة بالأسواق.»

هذا الحضور الكثيف يعكس تعطش الشارع النجفي لمثل هذه الفعاليات، خصوصاً في ظل محدودية الفضاءات الترفيهية - الاقتصادية المشتركة.

*المعرض كأداة تحريك للاقتصاد المحلي

اقتصاديون يرون أن مثل هذه المعارض تلعب دوراً مهماً في تنشيط السوق، ولو بشكل مؤقت، عبر:

منذ الساعات الأولى للافتتاح، بدا واضحاً أن المعرض لا يشبه دوراته السابقة من حيث الزخم الجماهيري واتساع رقعة المشاركة. أروقة مفروشة بالسجاد الأحمر، أجنحة مصطفة بعناية، وعناوين كبيرة تعكس هوية كل بلد وشركة، فيما كان الزائر النجفي يتنقل بين المنتجات وكأنه في سوق إقليمي مصغر.

* مشاركة عربية ومحلية... خريطة اقتصادية مصفرة

ضم المعرض مشاركات من العراق، إيران، مصر، سوريا، الأردن، الكويت، الهند، الإمارات، تركيا ولبنان، توزعت أجنحتها بين الصناعات الغذائية، المنتجات الزراعية، المواد الاستهلاكية، الحلويات، المكسرات، الصناعات الخفيفة، إضافة إلى الأجنحة الإعلامية والثقافية.

المنتج العراقي كان حاضراً بقوة، سواء عبر الصناعات الغذائية التقليدية أو المشاريع الصغيرة، في محاولة واضحة لإثبات قدرته على المنافسة داخل سوق مزدحم بالمنتج المستورد. في أحد الأجنحة، يقول أحد المعارضين المحليين:

«المعرض فرصة حقيقية للوصول



لا يخلو المشهد من تحديات، أبرزها:

- هيمنة المنتج المستورد على بعض القطاعات
- ضعف الدعم الترويجي للمنتج المحلي
- غياب واضح للفعاليات المصاحبة (ندوات، لقاءات أعمال) وهي نقاط يرى متابعون أنها تستحق المعالجة في الدورات المقبلة، لضمان انتقال المعرض من حالة العرض إلى التأثير المستدام.

يؤكد معرض النجف الأشرف الدولي، في دورته العاشرة، أن المدينة قادرة على لعب دور اقتصادي إلى جانب مكانتها الدينية والثقافية. وبين أجنحة مزدحمة وزائرين يبحثون عن الجودة والسعر، تتشكل ملامح سوق متحركة تحتاج إلى التخطيط والدعم، كي لا يبقى المعرض حدثاً موسمياً، بل خطوة في مسار تنموي أوسع.



في مقهى شعبي، ينحني شبّان حول هاتف واحد، يشاهدون مقطع فيديو لا يتجاوز الدقيقة. ضحكات، تعليقات، ثم نقاش حاد. بعد دقائق، ينتقل المقطع إلى هواتف أخرى، وينحوّل إلى موضوع حديث في الشارع، ثم إلى وسم متداول.

السوشيال ميديا وصناعة الرأي العام الشعبي حين صار الهاتف منبرًا والشارع شاشة



الوجه الآخر. فالرأي العام الذي يُصنع بسرعة، يمكن أن ينقلب بسرعة أيضًا. أخبار غير دقيقة، مقاطع مجتزأة، أو حملات منظمّة، قد تخلق موجة غضب بلا أساس. مختص في الإعلام الرقمي يحذّر من أن «المنصّات لا تصنع الحقيقة، بل تضخم ما يُنشر فيها». وهنا، يصبح الجمهور شريكًا في صناعة الوهم بقدر ما هو صانع للوعي. في الشارع، تبدو العلاقة بين المواطن والسوشيال ميديا مركّبة. كثيرون يرون فيها مساحة للتعبير والتعبير الحر، خصوصًا في ظل ضعف قنوات الشكوى التقليدية. مواطن يقول: «إذا نشرت مشكلة على فيسبوك، تحل أسرع من تقديم طلب رسمي». هذه القناعة، سواء كانت دقيقة أم لا، عزّزت الثقة بالمنصّة كأداة ضغط. السياسيون والمؤسسات لم يعودوا خارج هذه المعادلة. حسابات رسمية تتابع التعليقات، بيانات تصدر ردًا على وسم، وقرارات تتخذ لاحتواء موجة غضب رقمية. غير أن هذا التفاعل

هكذا، وبسرعة مذهلة، تُصنع اليوم ملامح الرأي العام الشعبي، خارج قاعات السياسة وغرف التحرير. لم تعد وسائل التواصل الاجتماعي مجرد منصّات للتسلية أو التواصل الشخصي، بل أصبحت ساحة رئيسية لتشكيل المواقف، وتوجيه الغضب، وصناعة التعاطف. فيديو واحد، صورة عابرة، أو تعليق ساخر، قادر على تحريك الشارع أكثر مما تفعل خطابات مطوّلة أو بيانات رسمية. في السنوات الأخيرة، لعبت السوشيال ميديا دورًا حاسمًا في إبراز قضايا كانت تدفن في الهامش. شكاوى مواطنين من خدمات متردّية، مقاطع توثق تجاوزات، أو حملات تضامن مع أفراد، كلها انتقلت من هواتف شخصية إلى رأي عام ضاغط. أحد الناشطين يقول: «ما لا يصل إلى المسؤول عبر الكتب الرسمية، يصل إليه عبر الترنّد». جملة تختصر تحوّل ميزان التأثير. لكن هذا التأثير لا يخلو من

غالبًا ما يكون ردّ فعل، لا سياسة تواصل واضحة، ما يترك المجال مفتوحًا للتأويل والتشكيك. خبراء في علم الاجتماع يرون أن الرأي العام الشعبي الذي تنتجه السوشيال ميديا يمتاز بثلاث سمات: السرعة، العاطفة، والتبسيط. القضايا المعقّدة تختزل في مشهد أو عبارة، والآراء تبنى على الإحساس



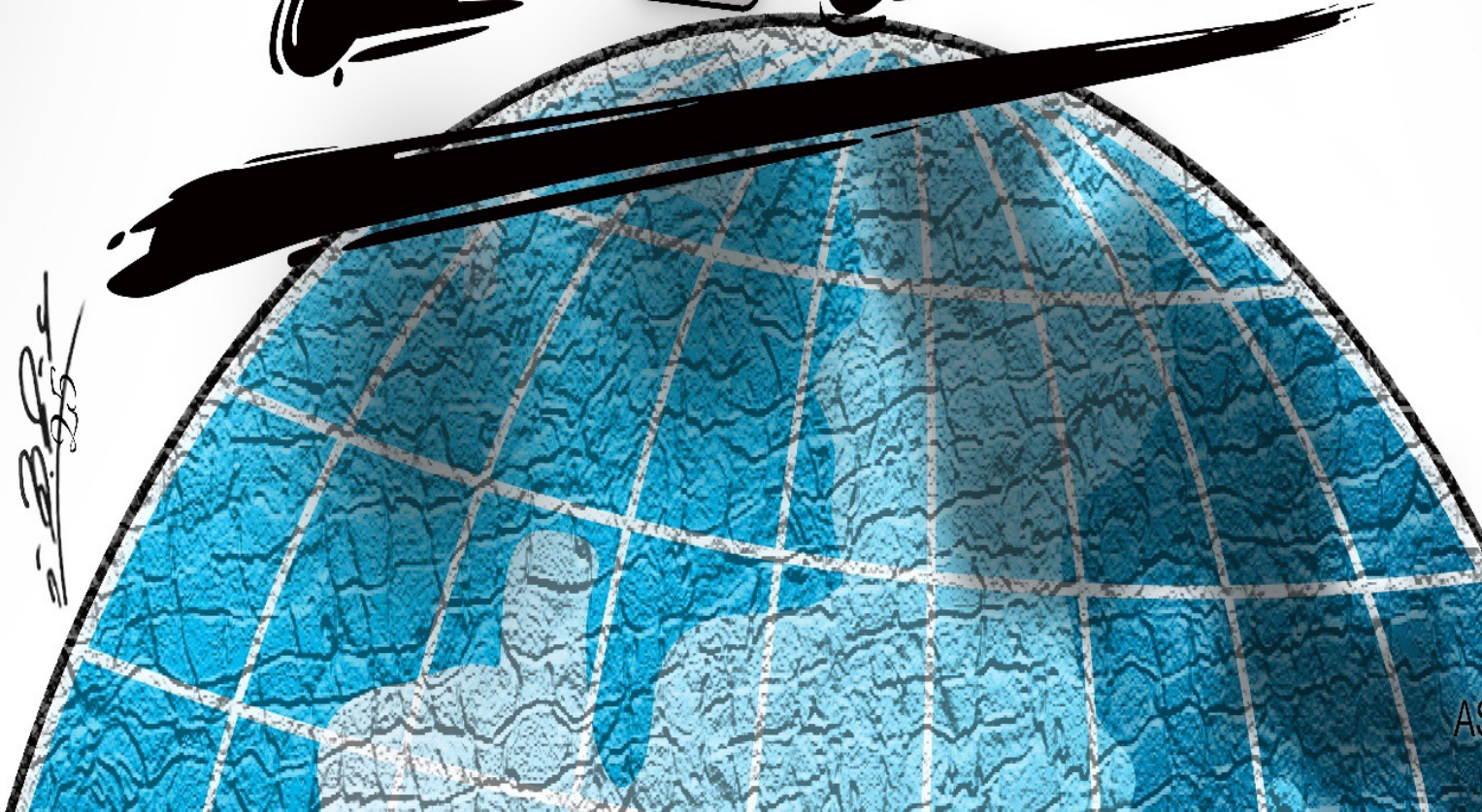
والتضخيم. في زمن السوشيال ميديا، لم يعد الرأي العام حكراً على النخب أو المؤسسات. صار ملكاً للجميع، ولكنه أيضاً مسؤولية الجميع. وبين منشور يوقظ قضية، وآخر يزرع انقساماً، تتحدد ملامح وعي جمعي جديد، لا يُدار من فوق، بل يصاغ كل يوم... من أسفل الشاشة.

عن التفاعل. هنا، يغيب الخط الفاصل بين التأثير والمسؤولية. ويبقى السؤال: هل السوشيال ميديا تعكس الرأي العام أم تصنعه؟ الإجابة، بحسب مختصين، أنها تفعل الأمرين معاً. فهي مرآة لنبض الشارع، لكنها في الوقت نفسه أداة توجيه، تتأثر بالخوارزميات، وبمن يملك القدرة على النشر

أكثر من التحليل. هذا لا يعني بالضرورة ضعف الوعي، بل اختلاف أدوات التعبير. في المقابل، برز جيل جديد من المؤثرين، لا يحملون صفة إعلامية تقليدية، لكنهم يملكون قدرة عالية على التأثير. بعضهم مارس دوراً إيجابياً في التوعية وكشف الخلل، فيما انزلق آخرون إلى الشعبية أو الإثارة بحثاً



2025



Handwritten signature or mark in the bottom left corner.

AS

تخفيضات نهاية السنة

تمل
الى
50%



حمل تطبيق
miswag
مسواغ



وخلق الله المرأة

كمال الشنون

ماتت الممثلة الفرنسية بريجيت باردو .. ولم تمت الحرية النسوية التي تأثرت بها أجيال من نساء باريس والعالم .. في مجتمع فرنسي تأثر بقوة بتقليعات العدمية ، والعبثية، والسوريالية في الأدب والفن والحياة ، سادت بعد الحرب العالمية الأولى .. وكانت باردو قد عاشت وتأثرت بهذه الأجواء الباريسية الغريبة والجريئة !!..

التي شغلت سينما هوليوود والرئيس كندي والأمريكيين ..!! كان روجيه فاديم من الذكاء والفتنة كي يرضي طموح هذه القطة المتوثبة، التي لا يستقر لها حال ، ولا يهدأ لها بال .. فكان ان ظهر فيلمه القمة (وخلق الله المرأة) الذي شغل العالم والسينما سنة 1956..!!

كانت الخمسينيات والستينيات من أجمل سنواتها ، بعد ان اعتزلت فجأة مفضلة مدينة سانت تروبيز على باريس في مطلع السبعينيات، تاركة الرفق بالرجال ، لتكون رفيقة بالحيوان..!! قدمت باردو مفهوماً جديداً للجمال غير مفهوم شانيل يقوم على .. العفوية والكمال ، وهي تؤمن ان الجاذبية تتبع من الروح .. وليس من كثرة المكياج و الصوت المبحوح .

بعد فيلم (وخلق الله المرأة)

فتراهم في غيهم يتسابقون على الفوز بهذه الصبية الفاتنة .. التي ولدت لتكون نجمة ، وكبرت لتكون ظاهرة .. وسادت لتكون أسطورة بتمرد وجنون ..، كما تحدث عنها الرئيس الاشتراكي متران والجمهوري ماكرون ، وكان المخرج والمنتج والسيناريسست روجيه قاديم المولع بأفلامه الغرائبية في الحرب والحب والمتعة الجنسية ، اكثرهم حظاً لتستقر الباريسية المتمردة في حظنه ..كقطعة أليفة وديعة ، فأطلق حريتها في كل شيء ، إلا الخيانة الزوجية ..!! لكن قاديم لم يترك معشوقته من دون هدية ...

ومن دون فيلم ملهم مذهل وعظيم ، يليق به وبزوجته الشقية ، وليكون الحدث متفجراً في أوساط الفرنسيين ، والمخرجين الإيطاليين الذين يتباهون بأفلامهم الواقعية وبصوفيا لورين ، وبمارلين مونرو

هي (بي بي) باختصار اسمها ، وهي بريجيت باردو في جمالها ، وسحرها وأغرائها ، وتمردها ، وغموضها .

سرقنا الأضواء من الممثلين والممثلات ، والمغنين والمغنيات ، والمسرحيين والمسرحيات ، والروائيين والروائيات ..حتى الحديث عن الزواج الغامض للفيلسوف سارتر من سيمون دي بوفوار ..لم يكن مهماً وليس له فثار ..!!

امرأة تمردت على الخطوط الحمراء في الأفلام الفرنسية، فألهمت السينما الفرنسية والعالمية ، بأجمل الادوار في الاغراء والإبهار ..!!

في سن الخمسة عشر ربيعاً .. ظهرت صورة باردو الجميلة المغربية على غلاف اهم مجلة باريسية للمرأة والأزياء * ELLE * ومن يومها سال لعاب المخرجين ،



أما العطر والعطور فانهي مقالتي بما تدور :
أضع العطر على نقاط نبض القلب... ليشبهني لا ليعلن عني ، فالعطر امتداداً للشخصية لا قناعاً يخفيها .
كل هذه السيرة المدهشة ، تطفئ توهجها بتصريحات غبية عنصرية ضد الهجرة ووجود المسلمين بين أبناء بلاد لا يعرفون ان هارون الرشيد اهدى ملك فرنسا شارلمان ساعة مائبة .. ظل يقبلها ولا يعرف سرها ، فنصحته المرافقون ان لا يبقئها في بلاطه ، لأن روح الجن في داخلها ..! انتهى الفيلم .

حركات الموضة في باريس وروما ، كانت ملهمة لدور الأزياء مجتمعة ، بعد ان اختارت موضة (الأكتاف المكشوفة) من قماشة بسيطة بشكلها فارتدته في يوم زفافها .. وهو تصميم ارتبط بأسمها وفنها وتاريخها.. باردو كانت أنوثة متحركة ، خفيفة ناعمة بسر اويل ضيقة وقواعد اناقة تلغي الاحتشام ، بمجموعة لمسات أنثوية تنتمي إلى حياة الباريسيات اليومية .

كان جمهورها لا ينتظر افلامها فحسب .. كان جميع من يشاهد افلامها يتبصر كعب حذاءها وهو ملتصق بكاحلها ، والملابس الضيقة التي تحيط بحوضها ، وشكل قصات شعرها .. كانت تقول :
اختار ثيابي لأشعر بالخفة .. وليس لإبهار الآخرين .

صنعت باردو لنفسها فلسفة و هالة فنية ، فكثيراً ما تتترك شعرها يتحرك منفوشا ، تدلسه بيدها من دون فرشاة ، وبمكياج خفيف يتركز بكحل على الجفنين ، وشفاه وردية ممتلئة بلطخة وليس بلطختين .. فالوجه كما تراه باردو ، لا يحتاج سوى نقطة واحدة ، نقطة متحركة تتوازن مع البساطة والدراما .. فالجاذبية هي التي تصنع ولا تصنع ، حتى أصبحت مقياساً للجاذبية الأنثوية !!

وفي الموضة واختيار الملابس البسيطة .. كان لها اسلوبها الخاص الذي تختزله بكلمة متقدمة .. ان الاناقة تولد بالطريقة التي تتحرك المرأة بها داخل ثيابها .

كات باردو تتحدى قواعد الاناقة ، كانت تطمح لتكون رائدة جريئة باختياراتها وأسلوبها ، لا تتبع



تقرير موسع حول برامج وأنشطة منظمة نسمة عطاء

تُعد منظمات المجتمع المدني ركيزة أساسية في دعم الفئات الهشة وتعزيز التماسك المجتمعي، خاصة في الدول التي تواجه تحديات اقتصادية واجتماعية وإنسانية متراكمة.

التعامل المهني مع الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة .

● تنظيم زيارات ترفيهية وتفاعلية، مثل زيارة مقر الاتحاد العراقي لكرة القدم، لتعزيز مفهوم الدمج المجتمعي وكسر الحواجز النفسية والاجتماعية .

التمكين الاقتصادي وبناء القدرات وقالت لم تقتصر جهود المنظمة على الدعم الإغاثي، بل امتدت إلى:

● التدريب وبناء القدرات بالتعاون مع منظمات دولية والاتحاد الأوروبي، خاصة في مجال مكافحة عمالة الأطفال والاتجار بالبشر، انسجاماً مع القوانين الوطنية ذات الصلة .

● خلق فرص عمل للخريجين عبر بناء شراكات مع القطاع الخاص ومؤسسات المجتمع، بما يساهم في الاستقلال الاقتصادي للفئات المستفيدة .

● المشاركة في المؤتمرات والمنتديات الاقتصادية والمصرفية، مثل منتدى المنافسة العربي ومنتدى اتحاد المصارف العربية، للدفاع عن العدالة الاقتصادية والشمول المالي للفئات الهشة .

خامساً: الشراكات والمشاركات

تضمنت فحص النظر مجاناً، وتقديم العلاج والنظارات الطبية عالية الجودة للعوائل المتعففة، والأيتام، وكبار السن، بالتعاون مع جهات حكومية ومنظمات دولية، مع توزيع الأدوية بالمجان .

● تنفيذ حملات توزيع الملابس والكسوة، مثل حملة شهر محرم التي شملت توزيع أكثر من 300 قطعة ملابس للأيتام، بما يساهم في تلبية احتياجاتهم الأساسية وتعزيز شعورهم بالكرامة الإنسانية .

البرامج الاجتماعية والتربوية وأضافت عملت منظمة نسمة عطاء على تعزيز الاندماج الاجتماعي، لاسيما للأطفال من ذوي الإعاقة، من خلال:

● تنظيم ورش التوعية بالإعاقة والدمج التربوي، وتوفير الزي المدرسي والوجبات الغذائية، إلى جانب الدعم المادي الرمزي للأسر، بما يعزز الاستقرار النفسي والاجتماعي للأطفال .

● تنفيذ ورش تدريبية متخصصة في التربية الخاصة والدمج التربوي بالتعاون مع وزارة التربية ونقابة المعلمين، بهدف رفع كفاءة الكوادر التعليمية وتمكينها من

ومن هذا المنطلق برز دور منظمة نسمة عطاء لرعاية الأيتام كإحدى المنظمات الفاعلة في العراق، حيث تبنت رؤية إنسانية شاملة تهدف إلى تمكين الأيتام والعوائل المتعففة وذوي الإعاقة والنازحين، من خلال برامج متكاملة تجمع بين الدعم الإنساني، التأهيل النفسي، التمكين الاقتصادي، والمناصرة الحقوقية.

وقالت رند الربيعي مديرة المنظمة تتطلق منظمة نسمة عطاء من رؤية تسعى إلى بناء مجتمع أكثر عدالة وإنصافاً، يتمتع فيه جميع أفرادها بفرص متكافئة في التعليم، الصحة، والعمل، دون تمييز. وتركز أهدافها الأساسية على:

● رعاية الأيتام ودعم العوائل المتعففة .

● تمكين الفئات الهشة نفسياً واجتماعياً واقتصادياً.

● تعزيز ثقافة الدمج المجتمعي لذوي الإعاقة.

● المساهمة في تحقيق الاستقرار المجتمعي والتنمية المستدامة.

البرامج الصحية والإنسانية أولت المنظمة الجانب الصحي أهمية كبيرة، ويتجلى ذلك في: ● مبادرة استشارية العيون التي



دورها في المناصرة الحقوقية والتحول الرقمي .
 ● دعم البرامج الأكاديمية والتربوية الدولية، مثل برنامج Erasmus+، لتعزيز فرص التعليم والتبادل الأكاديمي للأيتام والفئات الهشة .
 وتختتم رند الربيعي حديثها عن نسمة عطاء بقولها تجسد أنشطة وبرامج منظمة نسمة عطاء نموذجاً متكاملًا للعمل الإنساني والتنموي في العراق، حيث جمعت بين الإغاثة المباشرة، والتأهيل طويل الأمد، والمناصرة الحقوقية، وبناء الشراكات الاستراتيجية. وأسهم هذا النهج الشمولي في تعزيز الاستقرار المجتمعي وتمكين الفئات الأكثر هشاشة، مما يجعل المنظمة فاعلاً محورياً في مسار التنمية المستدامة وبناء مجتمع أكثر عدالة وإنسانية.

تأهيل العائدين قسراً والناجين من العنف، نفسياً واجتماعياً .
 ● المشاركة في منتديات إقليمية ودولية، مثل اجتماع الخبراء الإقليمي حول الأشخاص المفقودين، ومنتدى مجتمع المعلومات العراقي، بما يعكس

الوطنية والدولية
 وأشارت رند الى ان المنظمة حرصت على توسيع شبكة علاقاتها المؤسسية من خلال:
 ● التعاون مع وزارة الهجرة والمهجرين ومنظمة الهجرة الدولية (IOM) في برامج إعادة





التعرفة الكمركية الجديدة لعام 2026 في العراق بين الواقع وتحديات التطبيق ومعيشة الفقراء



الإجراءات الكمركية
-إشكاليات التصنيف السلمي
وتحديد الفئات
-مخاطر التضخم وارتفاع أسعار
المستهلك
-تحدي الرسوم المرتفعة
للإلكترونيات والتبريد
-التداخل مع إعفاءات قوانين
الاستثمار
-قدرة السوق المحلية على استيعاب
الصدمة السعرية

الرياضية والجلدية.
اما فئة الرسوم المنخفضة بنسبة
٥٪ فستشمل الذهب والمصوغات
والأدوية ومستحضرات التجميل
والمواد الغذائية مثل اللحوم الحمراء
والألبان والخضراوات والفواكه.
كما تخضع جميع سيارات الركوب
لتعرفة موحدة بنسبة ٢٠٪ وتشمل
سيارات الصالون والدفع الرباعي.
التحديات ومعوقات التنفيذ
-ضبط المنافذ الحدودية غير
الرسمية ومنع التهريب
-جاهزية البنى التحتية وتبسيط

الرسوم المرتفعة (الكماليات) بنسبة
٣٠٪
الرسوم المتوسطة بنسبة ١٥٪
الرسوم المنخفضة بنسبة ٥٪
تشمل فئة الرسوم المرتفعة بنسبة
٣٠٪ الإلكترونيات مثل الهواتف
الذكية وأجهزة التبريد مثل المكيفات
والثلاجات والأجهزة الكهربائية
المنزلية، إضافة الى الدواجن
ومنتجاتها لدعم الإنتاج المحلي.
فئة الرسوم المتوسطة بنسبة ١٥٪
تشمل السيارات الخاصة والملابس
الجاهزة وجميع أنواع الأحذية

1. **3 مليون** مستخدم جديد على ديجيتال زون
2. **40 مليون حركة شراء**، في كل **0.8** ثانية يحدث شراء على ديجيتال زون
3. أعلى عدد شريات لمستخدم واحد متميز بلغت **20,000 مرة شراء خلال العام!**
4. نجحنا باطلاق خدماتنا في المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة، محققين أكثر من **10,000** طلب بفترة قياسية
5. رحبنا بجمهور بحجم ملعب يضم **100,000** متابع جديد، على منصاتنا الاجتماعية
6. ضاعفنا فريق العمل لدينا من **50 إلى 100 متخصص**



إنجازات ديجيتال زون في 2025



توقيع عقد بين شركة كي والخطوط الجوية التركية

اقامت الشركة العالمية للبطاقة الذكية كي كارد حفل توقيع مع الخطوط الجوية التركية لإطلاق بطاقة دفع مشتركة والاعلان عن شراكة تعبر عن مرحلة جديدة من الانفتاح، والثقة، وربط العراق بالعالم على احدى قاعات فندق موفمبك وسط بغداد بحضور رئيس شركة كي كارد بهاء عبد الحسين والسفير التركي في بغداد والمدير الاول في شركة الخطوط الجوية التركية وعدد من المسؤولين في شركة كي والخطوط الجوية التركية.

رؤية ترى في المواطن العراقي مسافرا عالميا، وفي بغداد نقطة انطلاق، وفي الحلول الرقمية وسيلة لتمكين الإنسان، لا مجرد أداة تقنية. وقال ان هذه البطاقة صُممت لتكون وسيلة دفع يومية داخل العراق وأداة سفر مريحة خارج العراق وتجربة متكاملة تجمع بين الدفع، والمكافآت، وسهولة الاستخدام وأشار الى ان الشركة ترى من منظور أوسع، فإن هذا المشروع يعكس ثقة شركائنا الدوليين بالسوق العراقي، وبقدرة مؤسساته وشركاته الوطنية على العمل وفق أعلى المعايير، وبناء شراكات مستدامة ذات قيمة حقيقية.

وقال احمد كاظم محمد مدير الاستثمارات في شركة كي ان هذه البطاقة ليست منتجاً تقنياً فقط، بل هي جسر يربط المواطن العراقي بالعالم، ويحوّل تجربة الدفع والسفر إلى تجربة واحدة أكثر سلاسة وذكاء.

وأشار كاظم الى اننا في شركة كي، نؤمن أن دورنا لا يقتصر على تقديم وسائل دفع، بل يمتد إلى تمكين الناس من الحركة، والاختيار، والوصول، وبناء تجارب مالية ذكية ترتبط بحياتهم اليومية وتفتح لهم آفاقاً أوسع.

وأكد كاظم من هذا المنطلق، تأتي شراكتنا اليوم مع الخطوط الجوية التركية، إحدى أبرز شركات الطيران العالمية، كشراكة مبنية على رؤية مشتركة:



معلنا اننا اليوم لا نطلق بطاقة فقط، بل نطلق رسالة واضحة مفادها أن العراقي يستحق تجربة عالمية... تبدأ من بلده، وترافقه أينما ذهب. واختتم تصريحه بتقديم بالشكر الجزيل لشركائنا في الخطوط الجوية التركية على هذه الثقة، ولفرق العمل من الطرفين التي عملت بروح واحدة لإنجاح هذا المشروع، ولكل من آمن بأن التعاون الحقيقي قادر على خلق فرص حقيقية. هذا الإطلاق هو خطوة أولى في مسار أطول من الشراكات والخدمات التي نطمح من خلالها إلى جعل العراق أكثر اتصالاً بالعالم، وأكثر حضوراً في الاقتصاد الرقمي.





د.ياس خضير البياتي

في جلسة مع أحد
الصحفيين سألني:
"لماذا تهاجم الطلبة
والمناهج وجدران
الجامعات المتشقة،
وتترك أساتذة آخر زمن
يسرحون ويمرحون.
ابتسمت له كمن
اكتشف فجأة أن
التعليم في وطننا لم
يعد معقلاً للعقل، بل
أصبح استعراضاً رتيباً
يتكرر كل عام، يلبس
وجوهاً جديدة وأفكاراً
متآكلة، وكأننا نعيد
تدوير الفشل بنفس
الحروف.



أستاذ جامعي مهدرج

واحدًا في حياته، ولا يعرف الفرق بين العنوان والمتن! ولا عجب أن يحدثك أستاذ في اللغة العربية عن بلاغة الجاحظ بنبرة من لا يفرق بين المجاز والاستعارة وبين المدرس والتحليل. ولا غرابة في أن ترى أستاذًا يتباهى بورقة بحثية مسروقة من "مكتب دراسات"، ويقدمها في مؤتمر علمي، بينما لا يعرف الفرق بين المنهج الكمي والكم الذي سرقة، وكأنه اكتشف علاج السرطان باستخدام حبة البركة! أما التدريس، فمسرحية أخرى من العبث الأكاديمي: صوت واحد، فكرة واحدة، حصة واحدة مكرورة، وشرائح بوربوينت تعاني من الهزال المفاهيمي. لا تفاعل، لا استبصار، لا أدنى شعور بأن خلف تلك الكاميرا أو الطاولة بشرًا يريد أن يفكر. المهم أن تسجل

لم يولد من فراغ. هو ابن شرعي لنظام أكاديمي يرى في الكم تفوقًا على الكيف، وفي الحضور الشكلي دليل التزام، وفي العلاقات وسيلة ترقية. نظام لا يحاسب، ولا يتابع، ولا يقيم على أساس الجهد بل على أساس "الملف الورقي" إنه الابن غير الشرعي لمنظومة تمنح فيها الشهادات كما توزع المناصب في دولة محاصصة: بالواسطة، لا بالاستحقاق؛ وبالسعر، لا بالفكر. إنك في زمن تباع رسائل الماجستير والدكتوراه بالكيلوغرام، تمامًا كالبلصل في الأسواق ويمكن فيه شراء الدكتوراه كأنك تشتري بدلة جاهزة من السوق تناسب المقاس، لكنها لا تناسب المقام. لا غرابة أن ترى أستاذًا في الإعلام يكتب "لاكن" بدلًا من "لكن"، ويتحدث بثقة عن أخلاقيات الصحافة وهو لم يكتب خبرًا

في بلد تُرفع فيه لافتات "العلم نور" في حفلات التخرج أكثر مما يُرفع فيها مستوى التعليم، يظهر لنا كائن جديد: الأستاذ الجامعي المهدرج. وهو توصيف ساخر لحالة متفاقمة من التدهور الجامعي الذي فقد خصائصه الأكاديمية وتحول إلى ماكينة طباعة شهادات، ومولد ألقاب، وبائع أحلام مزيفة مغلقة ببعض عروض باوربوينت البالية، وهو لا يفرق بين اليقظة والغيبوبة. يحمل شهادة، لكنه لا يملك مشروعًا، يُدرّس المنهج، لكنه لا يفهمه، يتحدث عن البحث العلمي وكأنه وصفة سحرية، لكنه لا يميز بين سؤال البحث وعنوان المحاضرة! تراه كثير الحضور في صور حفلات التخرج، لكنك لن تراه في ذاكرة علم. لكن منصفين، فـ"الأستاذ الورقي"

ويزرع فيهم الشغف قبل المعلومة. تذكّر: إننا في عصر لم يعد الجهل يختبئ وراء الأبواب، بل صار يعتلي المنابر، ويتقدم في المسيرات الاحتفالية ويحتل عرش الحكمة. صار العقل عبثاً، والسخرية فضيلة. نحن في عصر الأستاذ المهدرج، وتقاهات الشيباني و"الخرقة الخضراء والبيضاء"، وشفط العلوم والعقول والبطون والفلس. عصر موت العلم والشهادات المسلوقة، وولادة مشروع تنويري جديد اسمه قلة العلم، وقلة الأدب

وسط التشويش، يتهيأون لاكتشاف مسارات جديدة في متاهة التعليم الراكد. لكنهم قلة نادرة، تتعثر في متاهة الجهل المقنن، وتقصى تحت ضجيج التفاهة المنهجية، في عصر تكافأ فيه الطاعة، ويُعاقب فيه التفكير. في ظل هذا المشهد الكاركتوري، يبقى السؤال معلقاً: متى يعود الأستاذ الحقيقي؟ ذلك الذي يحمل اللقب لأنه يستحقه، ويقف أمام طلبته لا ليملئ عليهم، بل ليفتح عقولهم،

الغيابات، وتُملأ الاستمارات، وتُرفع التقارير البليدة التي تتحدث عن "نجاح الخطة التعليمية". ثم يذهب ليكتب منشوراً نارياً على الفيسبوك عن أهمية العلم في بناء الأمم! لا أغلق الباب تماماً، فبين هذا الركاب ينهض بعض الشباب كجمر تحت الرماد: يرفضون الانصياع لجمود الفكر، ويتساءلون بجرأة. أرواحهم مضطربة، وعقولهم تنبّه للحقيقة رغم الضجيج الذي يحيط بهم. هم النقاط النادرة





قلم ... وخذاء



كاظم المقدادي

كنت في حيرة من امري ، لإيجاد عنوان اجمع فيه بين القلم الوضاء ، والخذاء المشاء ..!!
وأصل الحيرة أن الفرق بينهما كبير ، والخوض فيهما شر مستطير ، فالقلم وما يسطرون، فيه من المديح والذم بلا حدود .. وربما نقد لا أصول له ولا بنود ..!!

ودستورها ، فعشائرتهم مصرّة على دكاتها ، وأحزابهم حريصة على كسب غنائمها ، وعلى الشعب ان يتفرج ويحلل ويتحلل ، ويعلق وينقنق ..!! ويستمتع بقراءة فلسفة الفستق ..!! أعود إلى نظرية داروين (القرديّة) فالقرود حيوان أفريقي يقلد الأنسان في كل شيء .. إلا في رجاحة عقله ، وسلامة موقفه ولهذا شخص العلماء ثبات الخريطة الوراثية ، فهي لا تتغير مهما طال الزمن ، وكثرت المحن ، كل صنف من الأحياء يحافظ على استقلاليتة وخصائصه ، فلا تلد القرود أنساناً ، ولا يلد الأنسان قرداً . أما اللغة العربية بجمالها وقواعدها ونحوها ونصوصها ، وبعد ان احتفل العالم والأمم المتحدة بيومها .. فقد ظلت عالقة بالأذهان ، ثابتة في استحضار المعنى والبيان ، تتكاثر مفرداتها من أصول مشتقاتها ، لتنتج المعاني في نظامها وجذر المفردة في اشتقاقاتها ، وبواكير

وهنا أقول .. وعلى الرغم من نقض النظرية في جزء منها لا يغفر ، لانها وببساطة ارتهنت إلى الشكل دون الجوهر .. لكنها أشعرتني بحق ، ان فيها من التطابق على البشر بما يشفع ، ومن المعنى ما ينفع ، لما جرى ويجري وبشكل خاص في العراق ، وليس بجزر الواق - واق ..!! بعد استقراء العملية السياسية في جمهورية العراق الديمقراطية الخضراوية ، وجدت ان هناك من هو معجب بحركات وتنقلات القرود في سلوكها ، وتشقباتها في غاباتها ، وهي تدرك اعني القرود ، انها تعيش في غابة غير منزوعة من السلاح ، ولا صلاة فيها ولا فلاح . احزاب وشخصيات جعلت من دولتنا غابة ، القوي يقتل الضعيف ، والمسلح يتنمر على المواطن الضعيف ، ورهنوا الجامع والمسجد والشوارع والرصيف ..!! لا علاقة لهؤلاء البشر بقوانين الدولة

ومن هنا عشعش الحرباويون في الفضاء المعرفي للغة ، فسخروا عروضها ، ومسكوا بمفاتيحها ، حتى صاروا سدننتها وسادتها ..!! وعلى ذكر الخذاء المشاء ، فهذا الطنبوري .. مرة يقودهم إلى صديق ، ومرة أخرى إلى رفيق ، وأخيرة إلى صاحب الملك والعقيق .. وهنا مسك الختام ، وترفع الصحف وتطبق الأختام ..!! هذا الخذاء الرشيق غير العفيف .. سريع الخطوات ، مبصر للمهمات ، يقود إلى القصور الفارهة والقاعات المترفة ، والمجالس الخاصة .. وقليل منهم من يذهب به نحو الفقراء .. متفقداً عائلة متعففة ، تمام ليلها من دون عشاء ..!! لا ادري لماذا تذكرت نظرية داروين في أصل الأنواع ، في النشوء والأرتقاء ، التي تحولت عند البعض إلى هريسة وقيمة ومعجنات بالدهن الحر في صلاة التراويح وصلاة العشاء ، ودعاء الاسترخاء ..!!



اجد ان اللغة العربية لاتستطيع ان تخترع مفردات جديدة لتكون وسطاً بين: المسؤول والمسعود، العميل والذبون الفاسد والمأبون..مثلما عجزت اللغة ايجاد كلمات فصحي بديلة عن: الكوامة والقفاصة والعلاسة..ومما يجري من احاديث في (چيخانه) النواب والرئاسة..!!

معظم المسؤولين في العراق ، ينتعلون افضل وأغلى الأحذية الإيطالية ، وأفضل أنواع الأقلام الذهبية ، لكنهم لا يفقهون العلاقة بين القلم الذي يوقعون به على أهم المعاهدات ، وبين الحذاء الذي يسافرون به سعياً لعقد أخطر الصفقات..!!
ختم الكلام ..

الأفكار في رسوخها .
مرة اخرى .. أعود إلى اصل العنوان ، والعلاقة بين القلم والحذاء ، بالرغم من أن صباغي الأحذية، يعملون بلا قواعد وفي اتجاه واحد ، هم لا يبصرون من المواطن سوى حذاءه ، تماماً مثل ما تميز المرأة أناقة الرجل من نوع ونظافة حذائه قبل نظافة قلبه...!!





حوار: علاء عبد الحسين عبد الهادي

يُعدّ فن الخط العربي واحداً من أبرز تجليات الحضارة العربية الإسلامية، إذ لا يقتصر حضوره على كونه ممارسة جمالية أو مهارة زخرفية، بل يُمثل نظاماً بصرياً مركباً يحمل في بنائه قيماً ثقافية وروحية، ويؤدي وظيفة فنية تتجاوز حدود التزيين إلى التعبير عن الهوية والذاكرة الجمعية. وفي هذا السياق تبرز تجارب الخطاطين المعاصرين الذين استطاعوا إعادة إنتاج الخط العربي وفق رؤى جديدة تجمع بين الالتزام بالقاعدة الخطية والانفتاح على إمكانات التشكيل الحديث.

لقاء فني مع الخطاط حاكم غنام جماليات الحرف العربي بين الأصالة والهوية البصرية المعاصرة





التكوين الخطي. ولذلك أقول دائماً إنني "أعزف بالحرف"، لأن الموسيقى ساعدتني على فهم ليونة الخط وانسيابيته، وفتحت أمامي إدراكاً عميقاً لمعنى الحركة داخل الحرف والكتلة داخل الفضاء.

* من أبرز ما يميز تجربتك اعتمادك على تعدد الألوان.. لماذا اخترت اللون كعنصر بنائي داخل الخط؟
اعتمادي على تعدد الألوان مرتبط بما أسميه "موسيقية الحرف". فكما تمتلك الموسيقى تعدد النغمات وتدرجاتها، يمتلك الحرف قابلية للتحويل عبر اللون إلى طاقة تعبيرية. اللون في لوحاتي ليس تزييناً خارجياً، بل أداة لبناء الإيقاع البصري، وتأكيد حضور الحرف بوصفه عنصراً تشكلياً فاعلاً، وليس مجرد كتابة كلاسيكية محكومة بالحدود التقليدية.

* تذكر سيرتك أنك تتجه لإخراج الحرف من صورته الكلاسيكية..

تجديده.
* بدايةً، كيف تصف علاقتك بالحرف العربي؟ ومتى بدأت هذه الصلة تتحول إلى مشروع فني؟
علاقتي بالحرف بدأت مبكراً جداً، منذ الصبا. كان عشقاً تاريخياً بمعنى الكلمة، تشكل في الوجدان منذ الطفولة، ثم نما عبر البحث الدائم عن تنوعات أشكال الحروف وتطوراتها. ومع الزمن لم يعد الحرف مجرد ممارسة جمالية أو تقنية، بل أصبح عالماً كاملاً أتجاوز معه، حتى تحولت المحاور إلى محاكاة حقيقية، فصار مشروعاً فنياً ووجودياً في أن واحد.

* درست في معهد الدراسات النغمية ببغداد.. ما أثر الموسيقى في تجربتك الخطية؟
الموسيقى بالنسبة لي ليست مجالاً منفصلاً عن الخط، بل هي امتداد لمعنى الإيقاع والتوازن والانسجام. هذه العناصر هي عناصر فنية أصيلة داخل

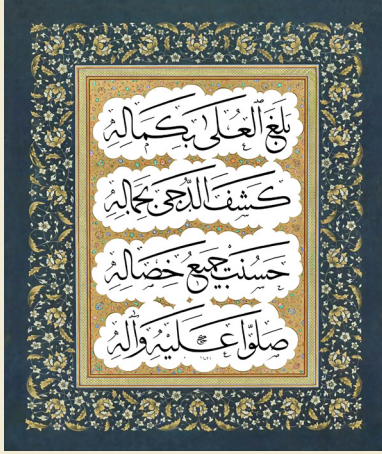
ومن بين هذه التجارب يأتي اسم الخطاط حاكم غنام بوصفه أحد الخطاطين الذين أسهموا في ترسيخ حضور الخط العربي ضمن المشهد الفني، من خلال منجز يعتمد على الدقة التقنية والانضباط القاعدي، مع نزوع واضح نحو بناء صياغات بصرية ذات طابع حدائي تستثمر طاقة الحرف في التكوين والإيقاع والاتزان. فقد استطاع أن يقدم الحرف العربي كعنصر تشكيلي حي، قابل للابتكار، دون التفریط بأصالته ومصادره الكلاسيكية. ويهدف هذا المقال إلى تسليط الضوء على ملامح تجربة الخطاط حاكم غنام، من حيث أساليبه الفنية، وخصائص معالجته للحرف، ودوره في تطوير حضور الخط العربي بوصفه فناً بصرياً قائماً بذاته. كما يسعى إلى قراءة هذه التجربة بوصفها جزءاً من التحولات التي يشهدها الخط العربي في العصر الحديث، حيث بات الخطاط مطالباً بالجمع بين مهارة الأداء وقوة الرؤية، وبين الانتماء إلى التراث والقدرة على



خطي ناجح. وهو لا يقتصر على التناظر المحوري في التراكيب المتعكسة، بل يمتد إلى التوزيع المتكافئ بين الكتل الحروفية والفضاءات البيئية. عندما يتحقق التوازن بهذه الصورة يصبح المنجز منسجماً ومريحاً بصرياً، ويصل إلى درجة من الجاذبية التي تسمح للنص أن يتحول إلى تجربة مشاهدة لا إلى قراءة فقط.

* يلاحظ النقاد أنك تعطي أهمية عالية للتقنية التنفيذية (القصة، شفافية الأحبار، جودة الورق)... لماذا تعد التقنية جزءاً من القيمة الجمالية؟

لأن المنجز الخطي لا يقوم على الفكرة



* كيف انعكس حضور أساتذتك في تطور أسلوبك؟

تتلذذت على أساتذة كبار، وكنت قريباً من أعمالهم وأثرهم. التعلّم لم يكن تقليداً سطحياً بل معاشية حقيقية. ومع اتساع دائرة الأساتذة والاطلاع، أصبحت لدي خبرة متراكمة، وبدأت أرى الخط العربي نظرة عالية بوصفه جزءاً من الهوية العربية داخل التراث الإنساني العام. هذا الوعي دفعني لأن أبحث عن تطوير دائم دون أن أكرر نفسي.

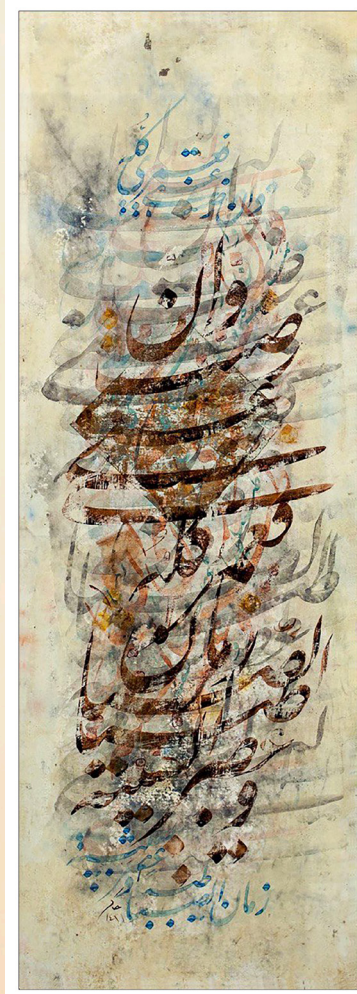
* في المقال النقدي إشادة كبيرة بتوازن تكويناتك، خصوصاً التراكيب المتعكسة (المرآتية). ماذا يمثل "التوازن" في تجربتك؟

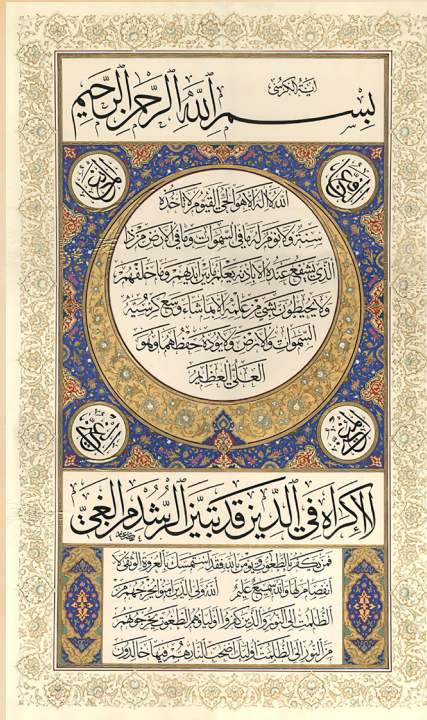
التوازن هو العمود الفقري لأي تكوين

كيف حققت ذلك دون أن تفقد أصالة القواعد؟

أنا أنطلق دائماً من القاعدة. تلقيت تعليمي على يد أساتذة كبار مثل إبراهيم زينالي ورسول مرادي اللذان تعلمت منهما خط النسبليق ومحمد أوزجاي الذي تعلمت منه القواعد والضوابط الدقيقة لحروف خط الثلث والذي أهلني ليمنحني الإجازة مع شقيقه عثمان أوزجاي بعد أن وجدنا دقة ضبطي لقواعد وأشكال الحروف. وعلى هذا الأساس هو ما منحني الثقة للتجريب.

التجديد عندي لا يعني كسر القواعد بل يعني توظيفها بطريقة تفتح المجال للحرف أن يكون علامة قائمة بذاتها داخل اللوحة، وأن يتحول إلى عنصر زخرفي وتشكيلي داخل فضاء معاصر.





العربي بوصفه تراثاً بصرياً أصيلاً، وبين الوعي الجمالي المعاصر الذي يسعى إلى تطوير الحرف وتحويله إلى بنية تشكيلية قادرة على إنتاج المعنى والإيقاع والتأثير البصري. إذ لا تبدو أعماله مجرد إعادة إنتاج لصيغ كلاسيكية محفوظة، بل هي ممارسة واعية تعيد طرح الحرف العربي ضمن سياقات فنية جديدة، مع الحفاظ على جوهره القاعدي والروحي. وتكشف هذه التجربة عن قدرة الخطاط على تحويل النص إلى بناء بصري مستقل، تتداخل فيه العلاقات التكوينية (التوازن، الكتلة، الفراغ، الحركة) مع القيمة الرمزية للنص، بما يرسخ حضور الخط بوصفه فناً معاصراً قابلاً للتسويق الثقافي والعرض المؤسسي. كما تؤكد أعمال حاكم غنام أن الخط العربي ما يزال يمتلك طاقة ابتكارية عالية، وأن تحديثه لا يتحقق عبر القطيعة مع التراث، بل عبر فهمه وإعادة صياغته وفق رؤية فنية دقيقة. ومن هنا تبرز أهمية توثيق هذه التجربة ودراستها ضمن مشاريع البحث الفني والنقدي، لأنها تمثل إضافة نوعية في مسار الخط العربي الحديث، وتسهم في تعزيز قيمته بوصفه منتجاً ثقافياً قادراً على صناعة هوية بصرية مميزة، والتفاعل مع المتلقي محلياً ودولياً ضمن منظومة الفن التشكيلي المعاصر.

حين تدخل اللوحة حياة المفتي تصبح جزءاً من ذاقتة وتفصيل يومه، وليست مجرد عمل معلق. وأنا أعتقد أن اللوحات التي تقتني هي التي تؤكد لدى المفتي "ذاتقة فنية مرتفعة". وجود أعماله ضمن سياقات اقتناء فردية ومؤسسية، وكذلك ظهورها في متحف اللوفر، يعكس أن للخط العربي قدرة على التواصل مع العالم، وأنه لا يزال يمتلك حضوراً بصرياً مقاوماً أمام تحولات العصر * أخيراً، ما الذي تحاول قوله في لوحاتك؟ وما هو جوهر مشروعك الفني؟ أنا أختار الآيات الكريمة والحكم والأقوال ثم أترجمها إلى لوحات مرئية؛ أحاول أن أجعل من اللوحة نصاً كاشفاً لما اكتسبته من تجارب الحياة، ولما يعتمل في داخلي من آمال وآلام. جوهر المشروع عندي هو المزاجية بين جماليات الخط الخاصة والفنون المرتبطة بها، والعمل على مختبر دائم للألوان والأشكال والمواد. وفي النهاية أؤمن أن الحرف ليس صوتاً مكتوباً فقط، بل عالم من الدلالات والمعاني، ومن الجمال الروحي الذي يتوالد عبر موسيقى الحرف. ويمكن القول إن تجربة الخطاط حاكم غنام تمثل نموذجاً فنياً متوازناً يجمع بين الالتزام الصارم بقواعد الخط

وحدها. التقنية هي الوعاء الذي يمنح الفكرة حضورها المادي والجمالي. لذلك أوليت اهتماماً استثنائياً للتنفيذ الدقيق، وشفافية الأحبار، وجودة الورق، ومهارة حركة القصب ورسوخ اليد. هذه العناصر تضمن أن العمل يستوفي شروطه الضرورية في ضوء الضوابط التقليدية المعتد بها، وفي الوقت نفسه تمنحني فرصة للتعبير المعاصر بثقة. * شاركت في معارض عديدة دولياً (الدنمارك، النمسا، لندن، فرنسا، تركيا، إيران) كيف قرأ الجمهور الغربي اللوحة الخطية الحديثة؟ تجربتي في الخارج أكدت لي أن المتلقي الغربي يمتلك حساً بصرياً يميز جيداً بين اللوحة الخطية التقليدية وبين اللوحة الحديثة. جماليات الخط البصرية تجذب الكثير من المقتنين الغربيين والعرب على حد سواء. وربما كان سبب نجاح الأعمال خارج العراق أن اللوحة عندي تجمع بين الصياغة الجمالية المعاصرة وبين المضمون الروحي الذي يستمد قدسيته من النص القرآني. * ظهرت أعمالك في متحف اللوفر، وأصبحت محل اقتناء من أفراد ومؤسسات.. كيف ترى علاقة العمل الخطي بالمقتني؟



المصارف في عصر التقنية.. كيف أعادت التكنولوجيا تعريف المال والخدمات المالية؟

لم تعد المصارف مجرد مبانٍ تضم خزائن ونوافذ خدمة، بل تحولت خلال العقد الأخيرين إلى منظومات رقمية معقدة، تدير المال عبر الخوارزميات، وتحميه بالذكاء الاصطناعي، وتقدمه للزبائن عبر هواتفهم الذكية. لقد فرض التطور التقني واقعًا جديدًا على العمل المصرفي، غيّر أساليب الإدارة، وأنماط التعامل مع الزبائن، وحتى مفهوم الثقة المالية ذاته.

الخدمات
● تقييم الجدارة الائتمانية ومنح القروض
● الرد الآلي عبر المساعدات الذكية (Chatbots)
تعتمد هذه التقنيات على تحليل كميات هائلة من البيانات في وقت قياسي، ما يمنح المصارف قدرة استباقية في إدارة المخاطر واتخاذ القرار.
البلوك تشين والعملات الرقمية أحدثت تقنية البلوك تشين نقلة نوعية في مفاهيم الأمان والشفافية، خصوصاً في مجال التحويلات الدولية وتسوية المدفوعات. تتيح هذه التقنية تسجيل العمليات المالية في سجلات موزعة يصعب التلاعب بها، ما يقلل من الاحتيال ويزيد الثقة.
وفي هذا السياق، بدأت بعض المصارف المركزية بإطلاق العملات الرقمية السيادية (CBDC)، بوصفها نسخة رقمية رسمية من

الإنترنت والهواتف الذكية تطورًا لافتًا، فأصبح بإمكان الزبون فتح حساب، وتحويل الأموال، ودفع الفواتير، وطلب القروض، دون الحاجة إلى زيارة الفرع. وقد تطورت التطبيقات المصرفية لتشمل:
● المحافظ الإلكترونية
● الدفع عبر QR Code
● الإشعارات الفورية للحركات المالية
● إدارة البطاقات والتحكم بها
هذا التحول أعاد تعريف العلاقة بين المصرف والزبون، وجعل السرعة وسهولة الاستخدام معيارًا أساسيًا للثقة.
الذكاء الاصطناعي... عقل المصرف الجديد
دخل الذكاء الاصطناعي بقوة إلى القطاع المصرفي، وأصبح أداة مركزية في:
● كشف عمليات الاحتيال وغسل الأموال
● تحليل سلوك الزبائن وتخصيص

التحول الرقمي... من الورق إلى البيانات
يُعد التحول الرقمي الأساس الذي قامت عليه المصارف الحديثة، إذ انتقلت العمليات من المعاملات الورقية الثقيلة إلى الأنظمة الإلكترونية المتكاملة. اليوم تعتمد المصارف على الأنظمة المصرفية الأساسية (Core Banking Systems) التي تتيح إدارة الحسابات، والقروض، والتحويلات، والفوائد، لحظيًا وعلى مدار الساعة.
هذه الأنظمة مكنت المصارف من تقديم خدمات فورية، وتقليل الأخطاء البشرية، وخفض الكلف التشغيلية، فضلًا عن توحيد قواعد البيانات وربط الفروع داخليًا وخارجيًا.
الصيرفة الإلكترونية والتطبيقات الذكية شهدت الخدمات المصرفية عبر

اليومية.
المصارف العراقية في مفترق طرق
في العراق، ورغم الخطوات المتقدمة في مجال الدفع
الإلكتروني والبطاقات الذكية، ما تزال المصارف تواجه
تحديات كبيرة، أبرزها:

- ضعف البنية التحتية التقنية
- مقاومة التغيير الإداري
- محدودية الثقة المجتمعية
- الحاجة إلى تشريعات رقمية متكاملة

غير أن الفرصة ما تزال قائمة لبناء قطاع مصرفي
حديث، إذا ما تم الاستثمار الجاد في التقنية، وتدريب
الكوادر، وتبني الشفافية والحوكمة الرقمية.
لقد دخلت المصارف عصرًا جديدًا تحكمه البيانات لا
الدفاتر، والخوارزميات لا الاجتهادات الفردية. ومن لا
يواكب هذا التحول، سيجد نفسه خارج النظام المالي
العالمي. فالتقنية لم تعد خيارًا، بل شرطًا
للبقاء.

العملة الوطنية، تهدف إلى تسريع المدفوعات وتعزيز
الشمول المالي.
الأمن السيبراني... معركة غير مرئية
مع توسع الخدمات الرقمية، تصاعدت مخاطر الهجمات
الإلكترونية، ما دفع المصارف إلى الاستثمار المكثف في
الأمن السيبراني. تشمل التقنيات الحديثة:

- التحقق البيومتري (بصمة، وجه، صوت)
- أنظمة كشف الاختراق المبكر
- تشفير البيانات المتقدم
- المصادقة متعددة العوامل

أصبحت حماية البيانات اليوم لا تقل أهمية عن حماية
الأموال ذاتها.

الصرافة المفتوحة والتكامل مع شركات التكنولوجيا
برز مفهوم الصرافة المفتوحة (Open Banking)، الذي
يسمح بمشاركة بيانات الزبائن -بموافقتهم-
مع شركات مالية وتقنية، لتقديم خدمات
مبتكرة مثل إدارة الإنفاق، والتخطيط المالي،
والقروض السريعة هذا
التوجه فتح الباب
أمام شركات
واسعة بين
المصارف
وشركات
التكنولوجيا
المالية
(FinTech)،
وخلق منافسة
جديدة أجبرت
المصارف
التقليدية
على التطور
أو التراجع.
تجربة
الزبون ...
المصرف كما
يريد الناس
أصبحت تجربة الزبون
محور العمل المصرفي
الحديث، حيث تصمم
الخدمات بناءً على
سهولة الاستخدام
والوضوح والسرعة.
تتمتع المصارف اليوم
على تحليل تجربة
المستخدم (UX) لتقليل
التعقيد، وتبسيط النماذج، وتحويل
المصرف إلى خدمة قريبة من حياة الناس





الغاز العراقي ومنصة التحميل في الخليج.. خطوة اضطرارية أم بداية تحوّل اقتصادي؟

يمتلك العراق واحدًا من أكبر احتياطات الغاز المصاحب في المنطقة، إلا أن هذه الثروة ظلت لسنوات طويلة حبيسة الحرق والهدر وسوء التخطيط. ومع تصاعد أزمة الطاقة، وتزايد الطلب المحلي على الغاز لتشغيل محطات الكهرباء، وجد العراق نفسه أمام مفارقة قاسية: بلد غني بالغاز، لكنه مضطر إلى الاستيراد، بل واستئجار منصة تحميل في الخليج لتأمين احتياجاته.

الغاز المحلية
● تعميق التبعية الطاقوية وتأجيل تحقيق الاكتفاء الذاتي
● تقيد التخطيط طويل الأمد لصالح حلول مؤقتة
● تأثير غير مباشر على سعر الكهرباء والدعم الحكومي في المقابل، يرى مؤيدو الخطوة أنها وفرت استقرارًا نسبيًا لمنظومة الكهرباء، ومنعت خسائر أكبر كان يمكن أن تنتج عن الانقطاع الشامل. بين الحل المؤقت والرؤية الاستراتيجية لا تكمن الإشكالية الأساسية لا تكمن في استئجار المنصة بحد ذاته، بل في تحوّلها إلى خيار دائم. فالحلول المؤقتة، إذا لم ترفق برؤية استراتيجية واضحة، تتحول إلى عبء مزمن. وكان الأجدر أن تتزامن هذه الخطوة مع:

- تسريع مشاريع استثمار الغاز المصاحب
- بناء بنى تحتية محلية لمعالجة وتخزين الغاز
- تشجيع الشراكات مع القطاع الخاص
- وضع جدول زمني للاستغناء عن الاستيراد
- الغاز والسيادة الاقتصادية

● الحاجة الملحة لتأمين الوقود لمحطات الكهرباء
● الضغوط الزمنية المرتبطة بفصل الصيف والطلب المرتفع وتستخدم هذه المنصة لاستقبال الغاز المسال، إعادة تحويله إلى حالته الغازية، ثم ضخه إلى الشبكة الوطنية، بوصفه حلاً سريعاً لتفادي الانقطاعات الواسعة. الكلفة الاقتصادية... أرقام صامتة من الناحية الاقتصادية، يُعد استيراد الغاز عبر منصة تحميل خياراً عالي الكلفة، إذ تشمل النفقات:

- أجور استئجار المنصة وتشغيلها
- كلفة شراء الغاز المسال عالمياً
- أجور النقل والتأمين
- تكاليف إعادة التحويل والربط الشبكي

هذه التكاليف تُثقل الموازنة العامة، وتزيد من فاتورة الطاقة، وفي وقت يعاني فيه الاقتصاد العراقي من اختلالات هيكلية واعتماد شبه كلي على النفط الخام. الانعكاسات على الاقتصاد العراقي انعكس هذا الخيار على الاقتصاد العراقي بعدة أوجه:

- استنزاف الموارد المالية بدل توجيهها للاستثمار في مشاريع

هذه الخطوة تثير تساؤلات عميقة حول جدواها الاقتصادية، وانعكاساتها على السيادة الطاقوية، ومستقبل إدارة الثروات الوطنية. الغاز العراقي... ثروة مهدورة يُنتج العراق كميات كبيرة من الغاز المصاحب لاستخراج النفط، إلا أن نسبة كبيرة منه تحرق يومياً، ما يضع البلاد في مقدمة الدول الأكثر حرقاً للغاز عالمياً. هذا الهدر لا يعني خسارة مالية فحسب، بل خسائر بيئية وصحية، وفرضاً ضائعة لتنوع مصادر الطاقة وتقليل الاعتماد على الخارج. ورغم توقيع عقود مع شركات عالمية لاستثمار الغاز، ما يزال الإنتاج المحلي دون مستوى الطلب، خصوصاً في قطاع الكهرباء الذي يعتمد بشكل شبه كلي على الغاز استئجار منصة تحميل في الخليج... الخلفيات والدوافع جاء قرار استئجار منصة تحميل عائمة في الخليج (لاستيراد الغاز المسال) نتيجة عوامل متراكمة، أبرزها:

- عدم كفاية الإنتاج المحلي من الغاز
- تذبذب إمدادات الغاز المستورد





أول تعليق من البنك المركزي بعد اقتراب الدولار من الـ 150 ألف دينار

المراسلة"، مشيراً إلى أن "السبب الرئيس لارتفاع سعر الدولار في السوق الموازية يرتبط بتطبيق الرسم الجمركي المسبق وما نتج عنه من زيادة الطلب خارج إطار الجهاز المصرفي".

وأضاف البنك أن "تطبيق الرسم الجمركي المسبق لأغراض التحويل شكّل ضغطاً كبيراً على طالبي الدولار النقدي، وكان من أبرز العوامل التي أسهمت في ارتفاع الطلب على الدولار مقابل الدينار في الأسواق المحلية". وأكد البنك المركزي في ختام بيانه "استمراره في مراقبة السوق واتخاذ ما يلزم من إجراءات لضمان استقرار سعر الصرف وحماية العملة الوطنية".

أصدر البنك المركزي، أول تعليق رسمي عقب اقتراب سعر صرف الدولار من حاجز الـ 150 ألف دينار في الأسواق المحلية، مؤكداً متابعته المستمرة لتطورات سوق الصرف واتخاذ الإجراءات اللازمة للحفاظ على الاستقرار النقدي.

وأوضح البنك، في بيان أن "سعر صرف الدولار الرسمي لم يطرأ عليه أي تغيير، ولا يزال ثابتاً عند 1320 ديناراً لكل دولار".

وبين أن "ما يتم تداوله من أسعار مرتفعة للدولار يعود إلى طلب السوق غير الرسمية خارج منظومة المصارف المجازة بالعمل في التحويلات الخارجية عبر المصارف





عاصم جهاد

أنا.. ومهاتير محمد !..

قد يكون ما حدث قدراً، أو مجرد مصادفة لافتة، أن أقف وجهاً لوجه أمام الدكتور مهاتير محمد، رئيس وزراء ماليزيا الأسبق، وأحد أبرز النماذج العالمية لرجل الدولة الذي قدّم العمل على الكلام، والإنجاز على الشعارات. مهاتير محمد ليس اسماً عابراً في السياسة المعاصرة، بل تجربة وطنية متكاملة. فمنذ تسلّمه رئاسة الحكومة عام 1981، قاد ماليزيا وهي تعاني الفقر والبطالة وتدني دخل الفرد، ليحوّلها خلال اثنين وعشرين عاماً إلى دولة ذات اقتصاد صاعد وصناعة منافسة وتعليم فاعل.

اعتمد مهاتير سياسات واضحة تقوم على تشجيع الاستثمار، وتبني اقتصاد السوق، والنهوض بالقطاعات الزراعية والصناعية والسياحية والعلمية، مستفيداً من تجارب الدول المتقدمة. ونتيجة لذلك، ارتفعت صادرات بلاده من نحو 5 مليارات دولار إلى أكثر من 500 مليار دولار سنوياً، وازدهرت الصناعات الوطنية حتى أصبحت منافساً عالمياً.

اتخذ مهاتير قرارات جريئة بوقف الاستدانة الخارجية وتسديد الديون، وأوقف التعيينات الحكومية موجهاً الكفاءات الوطنية نحو القطاع الخاص. وفي التعليم، خصّص 25% من الموازنة العامة، فارتفع عدد الجامعات من 5 إلى 80 جامعة، وتضاعف دخل الفرد سبع مرات، وانخفضت البطالة إلى نحو 3%، وتراجعت نسبة الفقر من أكثر من 50% إلى 5%.

وفي مجتمع متعدد الأعراق والديانات، استطاع مهاتير محمد أن يوحد الجميع تحت مظلة الدولة، مؤمناً بأن بناء الوطن يتقدم على كل خلاف. وغادر السلطة عام 2003 بإرادته الحرة، في ذروة حضوره السياسي، تاركاً خلفه دولة لا فوضى أو عشوائيات! غادرها بإرادته، في ذروة حضوره، تاركاً خلفه دولة تقف على قدميها، لازعماً متشبهاً بالكرسي.

وهنا يبرز السؤال المؤلم: كم من سياسيينا اطلع على هذه التجربة؟ وكم منهم تعلم أن الدولة تبنى بالقرارات لا بالمحاصصة والمحسوبية والمنسوبية والمصالح الضيقة، أو بالتصريحات والوعود الانتخابية، واللفو الفارغ؟

ضوء:-

اصمت... ودع عملك يتكلم نيابة عنك !





إعداد:
علاء عبد الحسين عبد الهادي

مسارات النفوذ بين الوقائع والأساطير

الاسم الذي تجاوز حدود المال

منذ أكثر من ثلاثة عقود، لم يعد اسم جورج سوروس مرتببًا فقط بأسواق المال أو بصناديق التحوط، بل تحوّل إلى أحد أكثر الأسماء تداولاً في الخطاب السياسي الأمريكي. في الحملات الانتخابية، وعلى شاشات الأخبار، وفي وسائل التواصل الاجتماعي، يُستدعى اسم سوروس بوصفه "الممول الخفي" أو "العقل المدبر" خلف تحولات سياسية واجتماعية كبرى. لكن ما الذي يمكن إثباته فعلياً؟ وأين ينتهي النفوذ المالي المشروع، وأين تبدأ المبالغيات التي تقترب من الأسطورة السياسية؟





أسس سوروس شبكة Open Soci- ety Foundations التي تعد من أكبر المنظمات المانحة في العالم



معظم الادعاءات التي تضعه في موقع "العقل الخفي" تدرج ضمن خطاب تعبوي أكثر من كونها نتائج تحقيقات مستقلة



الخيرى أم السياسة المقنعة ؟
أسس سوروس شبكة Open Society
Foundations، التي تعد من أكبر
المنظمات المانحة في العالم. تعمل
هذه الشبكة في عشرات الدول،
وتدعم قضايا مثل:

- حقوق الإنسان
- حرية الإعلام
- إصلاح العدالة الجنائية
- دعم منظمات المجتمع المدني

وفق بيانات المؤسسة نفسها، تبرّع
سوروس بعشرات المليارات من
الدولارات لتمويل هذه الأنشطة. هنا
يبدأ الجدل الحقيقي:
فبالنسبة لأنصاره، تمثل هذه
المؤسسة امتداداً لفكرة "المجتمع
المفتوح" والدفاع عن الديمقراطية
الليبرالية.

أما منتقدوه، فيرون فيها أداة نفوذ
سياسي غير مباشر، تستخدم للتأثير
في السياسات الداخلية للدول، بما
فيها الولايات المتحدة.

اللافت أن معظم أنشطة المؤسسة
قانونية ومعلنة، وتخضع لقوانين
المنظمات غير الربحية، لكن طبيعة
الملفات التي تعمل عليها تجعلها دائماً
في قلب الصراع الأيديولوجي.

سوروس والانتخابات الأمريكية -
النفوذ بالارقام

في الداخل الأمريكي، لا يتجلى نفوذ
سوروس عبر مؤسسات الدولة، بل
عبر التمويل السياسي. فهو من
أكبر المانحين المرتبطين بالحزب

هذا التحقيق يحاول تفكيك الصورة
عبر تتبع مصادر الثروة، آليات
التأثير، ومسارات الإنفاق السياسي،
مع الفصل الصارم بين الوقائع الموثقة
والسرديات التي لا تستند إلى أدلة.

من المضاربة إلى المليارات - كيف
صُنعت الثروة ؟

ولد سوروس عام ١٩٣٠ في المجر،
وهاجر لاحقاً إلى الغرب، قبل أن
يستقر في الولايات المتحدة ويصنع
اسمه في عالم المال. شهرته الكبرى
جاءت من نشاطه في صناديق
التحوط، وهي أدوات استثمارية
عالية المخاطر تعتمد على المضاربة
المدروسة في العملات والأسواق
العالمية.

اللحظة المفصلية في مسيرته كانت
عام ١٩٩٢، حين راهن ضد الجنيه
الإسترليني في أزمة "الأربعاء
الأسود"، محققاً أرباحاً ضخمة
جعلته رمزاً لقوة رأس المال المالي
العابر للحدود. منذ تلك اللحظة، لم
يعد سوروس مجرد مستثمر ناجح،
بل نموذجاً لما يمكن أن يفعله رأس
المال حين يقترن برؤية استراتيجية
جريئة.

تقدّر ثروته اليوم بعدة مليارات من
الدولارات، إلا أن الرقم وحده لا يشرح
مكانته: فجزء كبير من أمواله خرج
من نطاق "الثروة الشخصية" وانتقل
إلى مؤسسات خيرية وسياسية، ما
غيّر طبيعة حضوره في المجال العام.

مؤسسة المجتمع المفتوح - العمل



سوروس
ليس رجل ظل
أسطوريا، لكنه
أيضا ليس مجرد
متبرع بريء
خارج اللعبة
السياسية.
إنه، ببساطة، أحد
أبرز نماذج التقاء
المال بالسياسة



”الدولة العميقة“ - حقيقة أم اختصار دعائي؟

يُستخدم مصطلح ”الدولة العميقة“ في الخطاب الأمريكي بوصفه تعبيرًا فضفاضًا يشير إلى بيروقراطية الدولة والنخب المؤثرة فيها. ربط سوروس بهذا المفهوم انتشار على نطاق واسع، لكن عند التمحيص، لا تظهر أدلة تثبت أنه يتحكم في مؤسسات الدولة أو يوجه قراراتها

تأثيرًا واضحًا في انتخابات مدعين عامين يتبنون سياسات إصلاحية في العدالة الجنائية، وهو ما جعله هدفًا مباشرًا لهجمات سياسية من المحافظين.

هنا لا نتحدث عن ”سيطرة سرية“، بل عن استخدام آليات قانونية متاحة لأي ملياردير. الفارق أن سوروس اختار توجيه أمواله إلى ملفات شديدة الحساسية سياسيًا، ما ضاعف من حدة الجدل حوله.

الديمقراطي، ويدعم مرشحين ومنظمات عبر:

- لجان العمل السياسي (PACs)
- لجان الدعم الكبرى (Super PACs)
- حملات محلية، خصوصًا انتخابات الادعاء العام

تتمن أهمية هذا الدور في أن بعض السباقات الانتخابية المحلية منخفضة الكلفة، ما يجعل التمويل الخارجي عاملاً حاسماً. وقد أظهر هذا الأمر



أحد قصور جورج سوروس

بالدولة العميقة" يتجاوز ما تسمح به الوقائع. الحقيقة تقع في المنطقة الرمادية بين الأمرين: سوروس ليس رجل ظل أسطورياً، لكنه أيضاً ليس مجرد متبرع بريء خارج اللعبة السياسية. إنه، ببساطة، أحد أبرز نماذج التقاء المال بالسياسة في الديمقراطية الأمريكية وهو التقاء يثير الجدل مهما تغيرت الأسماء.

خاتمة: بين النفوذ الواقعي والأسطورة السياسية

لا يمكن إنكار أن جورج سوروس فاعل قوي في السياسة الأمريكية، لكن قوته لا تتبع من سيطرة غامضة، بل من:

- ثروة ضخمة
- إنفاق سياسي منظم
- شبكة مؤسسات خيرية واسعة

في المقابل، فإن تصويره كـ"متحكم

من وراء الستار.

معظم الادعاءات التي تضعه في موقع "العقل الخفي" تندرج ضمن خطاب تعبوي أكثر من كونها نتائج تحقيقات مستقلة. وقد حذرت منظمات إعلامية وحقوقية من أن بعض هذه السرديات تستعيد أنماطاً كلاسيكية من شيطنة رأس المال اليهودي، وهو ما يفسر الحساسية العالية المحيطة باسمه.



بقلم الطبيب البيطري
محمد جاسم خادور

هل يتعلم الفيل الرسام بمفرده والكلب من رفاقه؟ دراسة في أنماط اكتساب المهارات الأدواتية

يُعد استخدام الأدوات من أبرز مظاهر الذكاء في المملكة الحيوانية، وقد أثبتت الدراسات العلمية أن العديد من الأنواع الحيوانية تمتلك القدرة على التعامل مع الأدوات بطرق مختلفة. ومع ذلك، فإن الطريقة التي تكتسب بها هذه الحيوانات مهارة استخدام الأدوات تختلف بشكل كبير بين التعلم الفردي والتعلم الاجتماعي، كما تتباين هذه الأنماط بين المفترسات والحيوانات المستأنسة بناءً على احتياجاتها البيئية وتركيبها الاجتماعية.

من أعشاشه من خلال مراقبة أمهاتها وأفراد المجموعة الآخرين. وقد أظهرت الدراسات أن هذه التقنيات تختلف بين مجموعات الشمبانزي المختلفة، مما يشير إلى وجود "ثقافات" محلية تنتقل عبر الأجيال.

كذلك، لوحظ أن الحيتان القاتلة (الأوركا) تتعلم اجتماعياً تقنيات صيد معقدة مثل خلق الموجات لإسقاط الفقمات من الجليد العائم. هذه التقنيات تُعلم للصغار من خلال المشاركة المباشرة والمراقبة المستمرة.

الحيوانات المستأنسة والتعلم الاجتماعي تظهر الكلاب المستأنسة قدرة استثنائية على التعلم الاجتماعي، ليس فقط من أفراد نوعها بل أيضاً من البشر. يمكن للكلاب تعلم استخدام أدوات بسيطة مثل الضغط على أزرار أو سحب حبال لفتح الأبواب من خلال ملاحظة البشر أو كلاب أخرى. هذه القدرة على التعلم بين الأنواع تعكس التطور المشترك الطويل بين الكلاب والبشر.

يتطلب التعلم الفردي وقتاً أطول ومجهوداً أكبر، كما أنه محفوف بالمخاطر في البيئات القاسية حيث قد تكون الأخطاء مكلفة. إضافة إلى ذلك، فإن المعرفة المكتسبة بهذه الطريقة لا تنتقل بسهولة إلى أفراد آخرين من نفس النوع، مما يعني أن كل فرد قد يحتاج إلى إعادة اكتشاف نفس التقنيات.

التعلم الاجتماعي: نقل المعرفة بين الأجيال

آليات التعلم الاجتماعي التي يتعلم الاجتماعي هو العملية التي يكتسب فيها الحيوان المهارات من خلال مراقبة وتقليد سلوك الأفراد الآخرين في مجموعته. يتميز هذا النوع من التعلم بالكفاءة العالية وسرعة اكتساب المهارات المعقدة، حيث يستفيد الأفراد الصغار من خبرة الأفراد الأكبر سناً دون الحاجة لتحمل مخاطر التجربة والخطأ.

أمثلة من المفترسات الاجتماعية تعتبر الشمبانزي من أبرز الأمثلة على التعلم الاجتماعي في استخدام الأدوات. تتعلم صغار الشمبانزي كيفية استخدام العصي لاستخراج النمل الأبيض

التعلم الفردي: التجربة والخطأ
الخصائص الأساسية

التعلم الفردي هو العملية التي يكتسب من خلالها الحيوان المهارات عن طريق التجربة الشخصية المباشرة دون الاعتماد على ملاحظة الآخرين. يعتمد هذا النوع من التعلم على الاستكشاف الذاتي والتجربة والخطأ، حيث يقوم الحيوان بتجريب سلوكيات مختلفة حتى يتوصل إلى الطريقة الفعالة لاستخدام الأداة.

أمثلة من المفترسات تظهر بعض المفترسات قدرات رائعة على التعلم الفردي في استخدام الأدوات. على سبيل المثال، لوحظ أن بعض ثعالب البحر تتعلم بشكل فردي كيفية استخدام الحجارة لكسر الأصداف البحرية، حيث تجرب الحيوانات الصغيرة مراراً وتكراراً حتى تتقن التقنية الصحيحة. كذلك، أظهرت بعض أنواع القطط البرية قدرة على اكتشاف طرق جديدة لاستخدام الأغصان أو الأدوات البسيطة للوصول إلى الفريسة في الشقوق الضيقة. التحديات والقيود

أساليب التدريب المستخدمة في بعض الأماكن وما إذا كانت هذه الأنشطة تصب في مصلحة الفيلة أم أنها مجرد ترفيه سياحي. ما يجعل حالة الفيلة مهمة في سياق التعلم الاجتماعي هو أنها تظهر كيف يمكن للحيوانات ذات القدرات المعرفية المتقدمة أن تتعلم استخدام أدوات معقدة بطرق لم تكن جزءاً من سلوكها الطبيعي، وذلك من خلال التفاعل المباشر مع البشر. هذا يعكس المرونة العصبية والسلوكية الهائلة التي تتمتع بها الفيلة، وهي من أذكى الحيوانات على الأرض.

المقارنة بين المفترسات والحيوانات المستأنسة الاختلافات في الضغوط الانتقائية تواجه المفترسات البرية ضغوطاً انتقائية مختلفة عن الحيوانات المستأنسة. المفترسات تحتاج

الكبيرة ذات القدرات المعرفية العالية. تتعلم الفيلة الرسم من خلال عملية تدريب مكثفة تجمع بين التعلم الاجتماعي (من خلال مراقبة المدربين البشر وفيلة أخرى) والتعزيز الإيجابي والتوجيه المباشر. خرطوم الفيل، الذي يحتوي على أكثر من أربعين ألف عضلة، يوفر مرونة ودقة استثنائية تمكّن الفيل من التحكم بالفرشاة.

ومع ذلك، يجب التعامل مع هذا الموضوع بحذر وموضوعية. فبينما يرى البعض في هذا النشاط دليلاً على الذكاء الاستثنائي للفيلة وقدرتها على التعبير الفني، يشير الخبراء إلى أن معظم الفيلة التي تقوم بالرسم تتبع أنماطاً محفوظة تم تدريبها عليها بشكل متكرر وليست "إبداعاً حراً". كما أثبتت مخاوف أخلاقية بشأن

القطط المنزلية، رغم طبيعتها المستقلة نسبياً، تظهر أيضاً قدرات على التعلم الاجتماعي، خاصة في البيئات التي تحتوي على عدة قطط. لوحظ أن القطط الصغيرة تتعلم كيفية التعامل مع الألعاب المعقدة أو الأدوات البسيطة بشكل أسرع عندما تراقب قطط أخرى تؤدي نفس المهمة.

حالة خاصة: الفيلة والرسم تقدم الفيلة مثلاً مثيراً للجدل وغنياً بالدروس حول التعلم الاجتماعي واستخدام الأدوات. في العديد من الدول الآسيوية، وخاصة في تايلاند، تم تدريب بعض الفيلة على الرسم باستخدام الفرشاة، حيث تمسك الفيلة بالفرشاة بخرطومها وترسم على قماش اللوحات. هذه الظاهرة تكشف عن تعقيدات التعلم الاجتماعي عند الحيوانات





التساؤلات حول حدود التعليم مع تزايد الأبحاث العلمية التي تهدف إلى تطوير القدرات المعرفية للحيوانات، خاصة الرئيسيات مثل الشمبانزي والغوريلا، بدأت تظهر تساؤلات أخلاقية وعلمية مهمة حول حدود ومخاطر هذه التجارب. هذه المخاوف ليست مجرد تكهنات خيالية، بل تستند إلى ملاحظات واقعية ودروس تاريخية من تجارب سابقة.

تجارب تعليم اللغة للقرود: دروس ومخاوف

شهد القرن العشرون تجارب طموحة لتعليم القرود العليا لغة الإشارة أو استخدام الرموز للتواصل. من أشهر هذه الحالات الغوريلا "كوكو" والشمبانزي "واشو" و"نيم شمسكي". هذه التجارب أثبتت أن الرئيسيات تمتلك قدرات معرفية أعلى بكثير مما كان يُعتقد سابقاً، حيث تمكنت من تعلم مئات الرموز والتعبير عن مشاعر ورغبات معقدة.

لكن هذه التجارب أثارت أيضاً مخاوف عميقة. فقد لوحظ أن بعض الحيوانات التي خضعت لتدريب مكثف طوّرت وعياً أكبر بوضعها ومحدوديتها، مما قد يسبب معاناة نفسية. على سبيل المثال، أظهرت بعض القرود المدربة علامات على الاكتئاب والإحباط عندما أدركت الفوارق بين قدراتها وقدرات البشر، أو عندما انتهت برامج التدريب وعادت إلى الأسر التقليدي.

المخاوف من "تعزيز" القدرات المعرفية

العوامل المؤثرة في اختيار نمط التعلم تشمل العوامل التي تحدد أي نمط تعليمي سيستخدمه الحيوان: تعقيد المهارة المطلوبة، توفر نماذج اجتماعية مناسبة، مخاطر التجربة والخطأ، والوقت المتاح لاكتساب المهارة. على سبيل المثال، المهارات الخطرة أو المعقدة جداً يُفضل تعلمها اجتماعياً، بينما المهارات البسيطة قد يكون التعلم الفردي كافياً لاكتسابها.

الأثار التطورية والمعرفية التطور المشترك للذكاء والاجتماعية

هناك علاقة وثيقة بين تطور القدرات المعرفية والبنى الاجتماعية في عالم الحيوان. الأنواع التي تعيش في مجموعات اجتماعية معقدة تميل إلى امتلاك أدمغة أكبر نسبياً وقدرات معرفية أعلى، مما في ذلك قدرات أفضل على التعلم الاجتماعي واستخدام الأدوات.

نقل الثقافة الحيوانية التعلم الاجتماعي يتيح نقل المعلومات عبر الأجيال، مما يؤدي إلى تراكم المعرفة وظهور ما يمكن تسميته "الثقافة الحيوانية". لوحظ وجود اختلافات ثقافية في تقنيات استخدام الأدوات بين مجموعات مختلفة من نفس النوع، مثل الشمبانزي والغربان والحيتان، مما يؤكد أهمية التعلم الاجتماعي في الحفاظ على التنوع السلوكي. المخاوف الأخلاقية والعلمية من تنمية الذكاء الحيواني

لاستخدام الأدوات بشكل أساسي للحصول على الطعام أو الدفاع عن النفس، مما يجعل دقة التعلم مسألة حياة أو موت. في المقابل، الحيوانات المستأنسة غالباً ما تستخدم الأدوات في سياقات أقل حدية، مثل اللعب أو التفاعل مع البيئة البشرية.

التأثيرات البيئية البيئية تلعب دوراً حاسماً في تحديد نمط التعلم السائد. المفترسات التي تعيش في بيئات اجتماعية معقدة مثل الرئيسيات أو الحيتان تميل أكثر نحو التعلم الاجتماعي، بينما المفترسات الانعزالية مثل النمور أو الدببة تعتمد بشكل أكبر على التعلم الفردي.

الحيوانات المستأنسة، نظراً لعيشها في بيئات تحت إشراف البشر، تتعرض لفرص تعليمية مختلفة تماماً. فهي تتفاعل مع أدوات من صنع الإنسان وتتلقى تعزيزاً إيجابياً من البشر عند النجاح، مما يخلق سياق تعليمي فريد يجمع بين التعلم الفردي والاجتماعي والتعليم المباشر.

التكامل بين النمطين المرونة السلوكية في الواقع، معظم الحيوانات لا تعتمد حصرياً على نمط واحد من التعلم بل تستخدم مزيجاً من التعلم الفردي والاجتماعي حسب الظروف. هذه المرونة السلوكية تمنح الحيوانات ميزة تكيفية كبيرة، حيث يمكنها الاستفادة من خبرة الآخرين عند توفرها، والاعتماد على التجربة الذاتية عند الضرورة.

المستقبل التجارب التاريخية مع الرئيسيات علمت أن الذكاء المتقدم يأتي مع أعباء نفسية واجتماعية. الحيوانات التي طوّرت قدراتها بشكل مضطرب غالباً ما واجهت صعوبات في الاندماج مع أقرانها أو تكيفت بصعوبة مع بيئاتها. هذا يطرح سؤالاً فلسفياً عميقاً: هل من الأخلاقي أن نمنح الحيوانات قدرات قد تزيد من معاناتها بدلاً من تحسين حياتها؟ الإجماع العلمي الحالي يميل نحو احترام الحدود الطبيعية للقدرات الحيوانية، مع التركيز على تحسين ظروف معيشتها وحمايتها في بيئاتها الطبيعية، بدلاً من محاولة تحويلها إلى شيء ليست عليه بطبيعتها.

وفي النهاية نقول ان ... التعلم الفردي والاجتماعي يمثل استراتيجيتين تكامليتين لاكتساب المهارات في استخدام الأدوات لدى الحيوانات. المفترسات البرية والحيوانات المستأنسة تستخدم كلا النمطين بدرجات متفاوتة بناءً على بيئتها الاجتماعية والفيزيائية ومتطلباتها البيئية. التعلم الفردي يوفر المرونة والقدرة على الابتكار، بينما التعلم الاجتماعي يضمن الكفاءة والحفاظ على المعرفة عبر الأجيال.

فهم هذه الفروق لا يساعدنا فقط على تقدير تعقيد الحياة الحيوانية، بل يقدم أيضاً رؤى قيمة حول تطور الذكاء والثقافة في المملكة الحيوانية، وقد يلقي الضوء على جذور التعلم والثقافة البشرية نفسها. كما أن هذه المعرفة لها تطبيقات عملية مهمة في مجالات الحفاظ على الأنواع المهددة، وتدريب الحيوانات بشكل عام

فقدان الطبيعة الفطرية: تعليم الحيوانات مهارات غير طبيعية قد يبعدها عن سلوكياتها الفطرية ويجعلها أقل قدرة على التكيف مع بيئتها الطبيعية إذا أطلقت في البرية.

الموازنة بين البحث العلمي والأخلاقيات يدافع العلماء عن أهمية أبحاث الذكاء الحيواني في فهم التطور المعرفي والوعي، وتطوير طرق أفضل لرعاية الحيوانات وحمايتها. لكن معظم المؤسسات العلمية الحديثة تخضع لضوابط أخلاقية صارمة تهدف إلى حماية رفاهية

تتمحور المخاوف الرئيسية حول النقاط التالية:

الوعي بالذات والمعاناة: تنمية الذكاء قد تزيد من وعي الحيوان بظروف أسره أو محدودية حريته، مما يزيد من معاناته النفسية. حيوان أقل ذكاءً قد لا يدرك حدود وضعه، بينما حيوان أكثر ذكاءً قد يعاني من هذا الإدراك.

التبعات الأخلاقية والقانونية: إذا طوّرت الحيوانات قدرات معرفية تقترب من المستوى البشري، فهل يستوجب ذلك منحها حقوقاً قانونية خاصة؟ هذا السؤال ليس افتراضياً، فقد بدأت بعض الدول



الحيوانات المشاركة في الأبحاث. التوجه الحديث يركز على دراسة القدرات الطبيعية للحيوانات دون محاولة "تحسينها" بشكل مصطنع، مع التأكيد على أن الهدف هو الفهم وليس التلاعب. كما تشدد المبادئ الأخلاقية الحديثة على أن أي بحث يجب أن يصب في مصلحة الحيوان نفسه أو نوعه، وليس فقط لمصلحة المعرفة البشرية.

دروس من الماضي وتوجهات

والمنظمات بالفعل في مناقشة "حقوق الشخصية القانونية" للقرود العليا.

المخاطر البيئية والأمنية: في السيناريوهات المتطرفة، يخشى البعض من أن تطوير الذكاء الحيواني بشكل مضطرب قد يؤدي إلى سلوكيات غير متوقعة أو خطيرة. بينما تبقى هذه المخاوف في نطاق الخيال العلمي إلى حد كبير، إلا أنها تطرح تساؤلات حول المسؤولية العلمية.



تصوير حاكم الشمري





زيد الطلي

سنة ثالثة .. نجاح دائم

في عالم جديد، ازدهرت فيه التقنيات الحديثة، وزادت فيه رقعة المبتكرات وبراءة الاختراع في شتى العلوم، نجد ان الاعلام العراقي يخلو من مجلات اقتصادية تهتم بالتطور التقني والدفع الالكتروني، واعني بذلك المجلات التي تتناغم مع عامة القراء، وليس تتداول بين ايادي المتخصصين في الجامعات ومراكز الابحاث ..

وحين يجد المرء مجلة، بإصدار منتظم، وطباعة فاخرة، واساليب تحرير راقية، فان الامر يدعو الى الفرح والغبطة، وها هي مجلة "المدير التنفيذي" تسد النقص، وتخرج الى الفضاء الإعلامي بحلة ومقبولية، وتحظى باهتمام القراء سواء من النخبة المتخصصة، او من عموم المتابعين للشأن الاقتصادي، ولاسيما الدفع الالكتروني الذي اصبح سمة العصر.

ومن عدد الى آخر، وفي سنتها الجديدة الثالثة تؤكد مجلة "المدير التنفيذي" تألقها، وتساعد وتيرة نجاحها، وقد حجزت لنفسها مكانة هامة في المسيرة الاعلامية العراقية، وظهر ذلك جلياً باعتماد هيئة تحريرها على سياقات مهنية رائعة؛ وفق اهتمامها بالتنوع، مع اولوية للشأن الاقتصادي والمالي والتطور التقني والدفع الإلكتروني ..

لقد اعتمدت المجلة، في مسيرتها الاعلامية على اطر حديثة في ملاحقة العلوم وتقنيات الدفع الالكتروني، وهي من اوليات اهتمامها، معتمدة على أصالة المحتوى وجودته وهوش شرط أساس في النشر بالمجلة، فلا غنى للقارئ من متابعتها، ففي صفحاتها الكثير من المواد المفيدة التي تتسم بالرقى أبرزها: الطاقة المتجددة، الفلسفة الرقمية، العلوم المصرفية، والجديد في تطبيقات "كي"، الذكاء الاصطناعي، البنوك وحركة الصرافة، والكثير من المجالات الاخرى التي يمكن للمهتمين أن يتعرفوا عليها من خلال اقتنائهم المجلة ..

ولعل اهتمامها بتقنيات الدفع الإلكتروني ينبع من قناعة رئاسة تحرير المجلة، بان تلك التقنيات، هي من الوسائل المهمة لإتمام المعاملات المالية رقمياً بدلاً من النقد.

ان الدفع الإلكتروني ضروري للاقتصاد الحديث لتعزيز الكفاءة، تقليل التكاليف، زيادة الشفافية المالية، ودعم الشمول المالي عبر توفير الوقت والجهد، وتقليل التعامل النقدي، ومكافحة الجريمة المالية، مما يساهم في نمو الاقتصاد والاستثمار، على الرغم من تحديات البنية التحتية وحاجة المجتمعات للتكيف مع التقنيات الجديدة. وايضا، يقلل الدفع الإلكتروني من الحاجة للسجلات الورقية والعمليات اليدوية، وبذلك يحد من الأخطاء، ويتيح مراقبة أفضل للسيولة النقدية واتجاهات الإنفاق والاستثمار، ويدعم جهود مكافحة غسل الأموال.

والى جانب ذلك يوفر راحة التسوق والدفع عن بعد، ويقلل مخاطر حمل النقود الورقية وتعرضها للسرقة أو التلف، ويتيح الاستفادة من تخفيضات خاصة بالدفع الرقمي، كما يزيد المبيعات للتجار بضمان حقوقهم.

ويسهم بدمج الفئات غير المتعاملة مع البنوك في النظام المالي الرسمي، مما يعزز الاندماج الاقتصادي والاجتماعي.

ان التحول الرقمي، والدفع الالكتروني يواكب الثورة المعلوماتية ويدعمان التحول نحو اقتصاد رقمي أكثر كفاءة، ويساعدان على تطوير البنية التحتية المالية.





دور المُعطي الثقافي في التنمية البشرية

” التنمية البشرية “ مفهوم تنموي حديث نسبياً، يقوم على اعتبار الإنسان غايتها ووسيلتها في آن واحد، لا يختزل في التقدّم بالنمو الاقتصادي أو زيادة الدخل، بل يركّز على توسيع خيارات الإنسان وتمكينه من أن يعيش حياة طويلة، صحية، كريمة، وذات معنى. يُعرّفها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) بأنها:



د. جمال العنابى:

من دون مرجعية نسقية ثقافية تمكن الناس وتساعدهم على أن يصبحوا أكثر إنتاجاً، وذوي أدوار متصاعدة في عملية التنمية.

إن القضية الأهم التي تواجهنا في العراق، هي أننا نمتلك المخزون الثقافي والاقتصادي، والإرث الحضاري لعملية التنمية، بينما لا ندرك السبل لتوظيف هذا المخزون في عملية التنمية، فالحديث عن المعطى الثقافي طويل وجميل إلا أن توظيفه العملي شحيح إن لم يكن معدوماً، لا يتقارب مع الواقع، فجمال النص، أو كما يقول البعض مثاليته، لم يغير من سوداوية الواقع في شيء.

لذا فالسؤال الأهم يتمحور حول: لماذا تتعثر مشاريع التنمية، رغم توفر الموارد، ورغم تكرار الخطط والبرامج؟ بينما هناك حقيقة واضحة هي: أن التنمية لا تختزل في الاقتصاد أو في السياسات الإدارية، بل تتأسس قبل ذلك على الإنسان، وعلى منظومته الثقافية، وعلى علاقته بالمعرفة

الإنسان القادر على الفعل. تبني برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) هذه المرتكزات رسمياً، ووسّعه ليشمل: قضايا أشمل،

ومن خلال تقاريره السنوية، أصبح المفهوم أداة تحليل عالمية تستخدم في تقييم سياسات الدول.

تكتسب التنمية البشرية أهمية خاصة في العالم العربي، وفي العراق خاصة، بسبب ارتفاع معدلات البطالة بين الشباب، وأزمات التعليم وتراجع الحريات وهشاشة المشاركة السياسية، وأخيراً الفجوة بين الثروة والتنمية الفعلية ولهذا، فإن اعتماد مفهوم التنمية البشرية يعني تحولاً في التفكير التنموي، من إدارة الموارد إلى بناء الإنسان.

تعتمد فكرة بناء التنمية البشرية على آليات وبرامج تمكن الإنسان بصيغته الجمعية، أن يصبح أكثر إنتاجاً وأوسع مشاركة في عملية التنمية، وإذا كانت التنمية في شقها الأول اقتصادية، فإن هذا الشق الاقتصادي ليس له أن يكتمل أو أن يتحقق وربما أن يستقيم.

عملية توسيع خيارات الناس، وأهم هذه الخيارات: أن يعيشوا حياة أطول وصحية، وأن يحصلوا على المعرفة، وأن يتمتعوا بمستوى معيشي لائق، إضافة إلى خيارات أخرى تتعلق بالحرية السياسية، وضمان حقوق الإنسان، واحترام الذات” وبهذا المعنى، فإن التنمية البشرية لا تقاس فقط بالأرقام الاقتصادية، بل بنوعية الحياة، ومستوى التعليم، والصحة، والحرية، والمشاركة المجتمعية.

يقوم مفهوم التنمية البشرية على مجموعة مرتكزات فكرية أساسية، أهمها:

- الإنسان محور التنمية لا الاقتصاد وحده.
- القدرات البشرية أهم من الموارد المادية.
- الحرية والاختيار عنصران جوهريان في التقدّم.
- العدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص شرط للاستدامة.
- المعرفة والتعليم ركيزتان لبناء



Human Development

والسلطة والمجتمع.

من هنا برز مفهوم التنمية البشرية بوصفه نقلة نوعية في التفكير التنموي، حيث يصبح الإنسان محور العملية التنموية وغايتها النهائية. فالإنسان المتعلم، القادر على التفكير النقدي، والمشارك في الشأن العام، هو الشرط الحقيقي لأي تنمية مستدامة. نتحدث هنا عن فجوات معرفية، تأتي الثقافة أحد محاورها الأساسية. فهي ليست عنصراً ثانوياً في عملية التنمية، بل هي بنيتها التحتية غير المرئية. التي تحدد نظرة المجتمع إلى العلم، وإلى العمل، وإلى الاختلاف، وإلى المستقبل. وحين تكون الثقافة قائمة على الخوف، أو التلقين، أو الامتثال الأعمى، فإنها

تنتج إنساناً عاجزاً عن المبادرة، حتى لو توفرت له الإمكانيات المادية.

لقد ظل الخطاب التنموي العربي، في أغلبه، يتعامل مع الثقافة بوصفها ترفاً أو زينة خطابية، بينما كانت التجارب الناجحة في العالم تؤكد أن الاستثمار في الثقافة والتعليم والبحث العلمي هو الاستثمار الأكثر جدوى على المدى الطويل...

كما احتل التعليم موقفاً مركزياً بوصفه الأداة الأهم لبناء الإنسان. ولم يكن النقد موجهاً إلى نقص المؤسسات التعليمية فحسب، بل إلى طبيعة التعليم ذاته. فالتعليم الذي يقوم على التلقين، وإقصاء التفكير النقدي، لا ينتج مواطناً قادراً على الإبداع والمساءلة، بل يكرس ثقافة الاتباع

والامتثال. لقد شهد الواقع التعليمي في العراق منذ عام 2003 تراجعاً خطيراً على كل المستويات والمراحل الدراسية كافة، وإذا لم تتدارك الحكومة والمؤسسات التعليمية المختصة هذا الواقع المتردي، وتضع حداً لأسباب التراجع، فإن مستقبلاً معتماً ينتظر التعليم! حينذاك تتعرض التنمية البشرية إلى خسارة في أحد ركائزها المهمة. واليوم، ما زالت هذه الإشكالية قائمة، بل تفاقت في بعض السياقات، حيث أصبحت المعرفة سلعة، والشهادة غاية بحد ذاتها، وانفصل التعليم عن حاجات المجتمع الفعلية. ولا يمكن الحديث عن تنمية بشرية حقيقية من دون ثورة هادئة في التعليم، تعيد له دوره في تشكيل العقل والوعي.



حين يصبمت الواقع يتكلم التعبير سلام عباس جعاز، رحلة فنان عبر المنفى من دقة الشكل إلى حرية المعنى

من بغداد إلى لاهي ... رحلة فنية تتجاوز الجغرافيا، وتحول اللوحة من نقل الواقع إلى إعادة خلقه.
في هذا الحوار نقترح من تجربة الفنان العراقي الهولندي سلام عباس جعاز الذي انتقل من صرامة الواقعية إلى حرية التعبير، ليجعل اللون ذاكرةً، والخط أثراً، واللوحة خطاباً بصرياً معاصراً.

سلام عباس جعاز فنان تشكيلي عراقي من مواليد بغداد ١٩٦٤، يقيم في هولندا منذ ١٩٩٦. بدأ مسيرته من الرسم الواقعي الأكاديمي، ثم انتقل تدريجياً نحو التعبير، مستنداً إلى خبرة تعليمية وثقافية طويلة وحضور واسع في المعارض داخل العراق وأوروبا.

* ما الذي ميّز تكوينك الفني في بغداد قبل الانتقال إلى أوروبا؟

التكوين الفني في بغداد كان شديد الانضباط، فقد تخرجت من أكاديمية الفنون الجميلة/قسم الرسم عام ١٩٩٤ في بيئة أكاديمية تعلي من قيمة الرسم الواقعي والتشريح والبناء الصارم للشكل. هذه المرحلة لم تكن مجرد تدريب تقني، بل كانت تأسيساً لـ"منطق الرؤية"، وهو ما ظل حاضراً حتى في الأعمال التعبيرية لاحقاً.

* كيف أثر الانتقال إلى هولندا في مشروعك الفني؟

الانتقال إلى هولندا سنة ١٩٩٦ شكّل نقطة تحول في الرؤية، لا في المكان فقط. البيئة الثقافية هناك أكثر انفتاحاً على التجريب، وأكثر حواراً مع المدارس الحديثة وما بعد الحداثة. كما أن الدراسة في الأكاديمية الملكية في لاهي (١٩٩٩) جعلتني أتعامل مع العمل الفني بوصفه مشروعاً فكرياً أيضاً، لا مجرد مهارة تنفيذية.

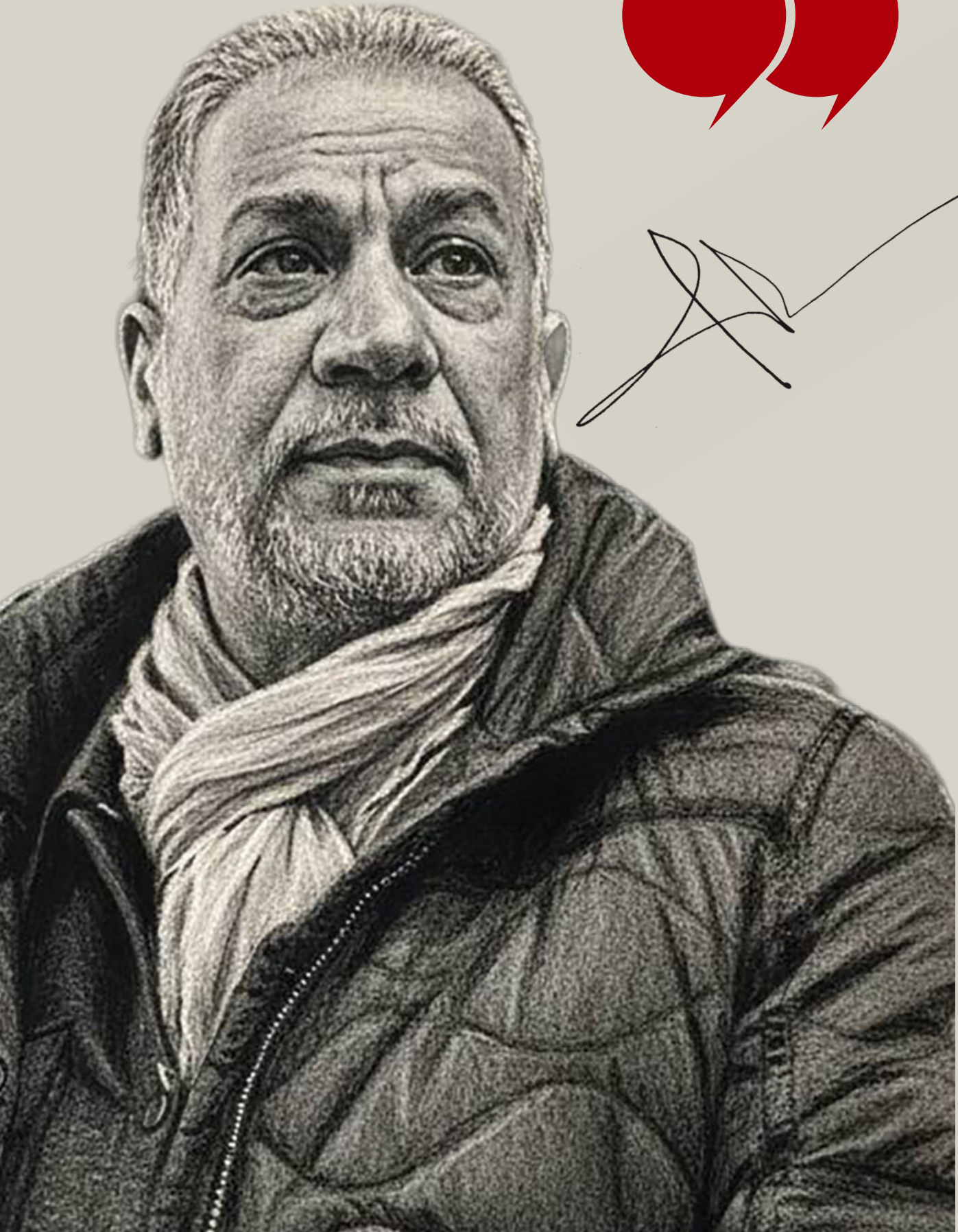
* لماذا انتقلت من الواقعية إلى التعبير؟ وهل كان القرار

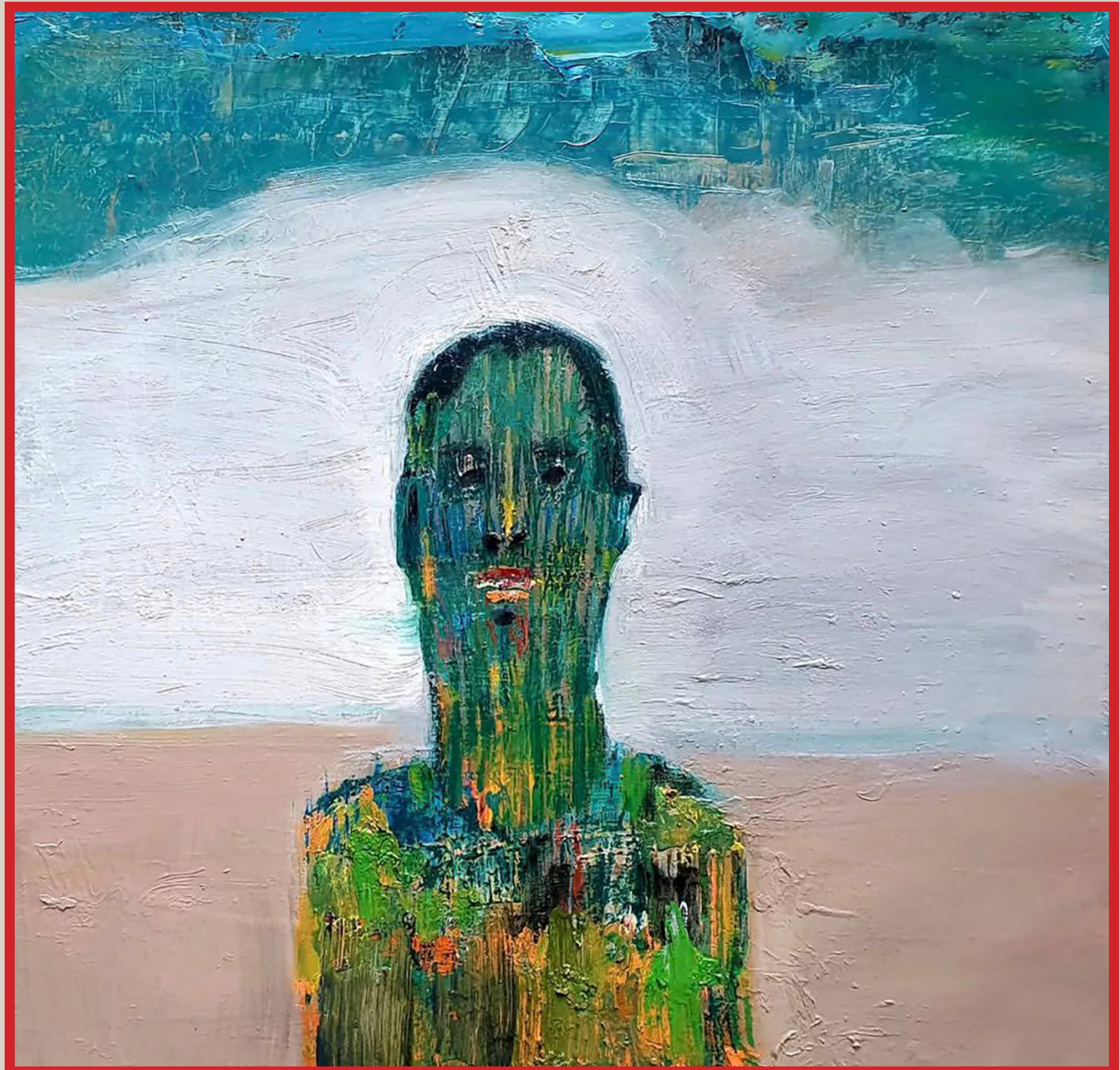
في حياة بعض الفنانين لا يكون المنفى مجرد انتقال جغرافي، بل إعادة ترتيبٍ كاملةٍ للعالم... وللعين التي تراه.

هكذا تبدو سيرة الرسّام العراقي سلام عباس جعاز، فناناً بدأ من بغداد، حيث كانت اللوحة تبنى على قواعد صارمة من الرسم الأكاديمي، وخرج منها وهو يحمل في داخله ذاكرةً مدينةً كاملة: الضوء، الغبار، الوجوه، والحدود التي يفرضها الواقع على اللون.

لكن حين وصل إلى هولندا عام ١٩٩٦، لم يصل إلى مكان جديد فقط... بل دخل زمناً آخر للفن، زمناً صار السؤال فيه أهم من الإجابة، وصار الشكل أقلّ قداسة من الفكرة. هناك، ومع تراكم الدراسة والتجربة والمعارض والتعليم والعمل المجتمعي، بدأ التحول الكبير: من الواقعية بوصفها مرآةً للأشياء، إلى التعبير بوصفه مرآةً للداخل. إن تجربة جعاز لا تقرّ بوصفها "أسلوباً تشكيمياً" فحسب، بل بوصفها رحلة كفاح هادئة بين عالمين: عالم كان يطالب اللوحة أن تشبه الواقع، وعالم يمنحها الحق أن تعيد خلقه. وبين هذين العالمين، تشكلت بصمته: لوحات لا تشرح كثيراً، لكنها تشعر كثيراً، لوحات تقنعك أن الحقيقة ليست ما نراه... بل ما يبقى فينا بعد أن يغيب المشهد. في هذا الحوار، نقترح من سيرة فنان جعل من اللون ذاكرةً، ومن التعبير لغة، ومن اللوحة شهادةً على أن الفن حين يبلغ أقصاه... لا يعود صورةً للأشياء، بل مصيراً إنسانياً كاملاً.

* بداية... من هو سلام عباس جعاز في جملة واحدة؟





كيف تتذكر، كيف ترى التفاصيل، وكيف تتعامل مع الزمن. التعبير بالنسبة لي صار طريقة لإعادة تنظيم تلك الخبرة، فبدل أن أرسم المدينة كما هي، أرسم "أثر المدينة" في داخلي. لذلك تبدو بعض الأعمال مشحونة بانفعالات لونية وإيقاعية، وكأنها ترجمة لمشاعر أكثر من كونها وصفاً لمريئات.

*درست التصميم الطباعي وتنمية المجتمع... هل انعكس ذلك على أسلوبك الفني؟

نعم بصورة واضحة. دراسة التصميم الطباعي (٢٠٠١) طورت الحس بالبناء والتوازن والكتلة والفراغ، بينما دراسة تنمية المجتمع والشباب (٢٠٠٧) جعلتني أفهم الفن بوصفه أداة تواصل اجتماعي أيضاً. هذا المزج جعلني أكثر وعياً بقدرة الصورة على التأثير، ليس فقط على

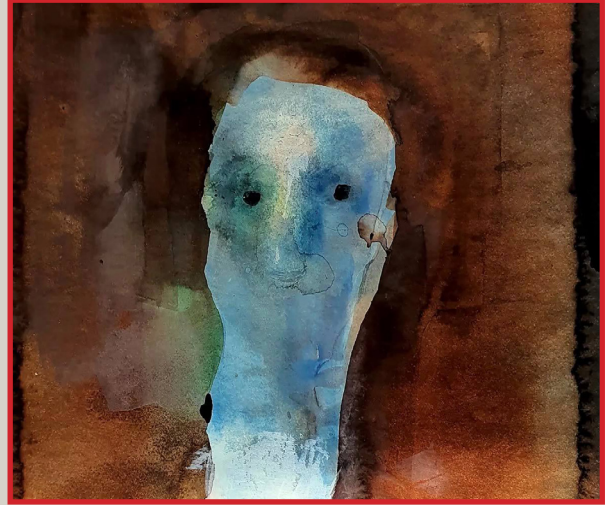
فنياً أم وجودياً؟

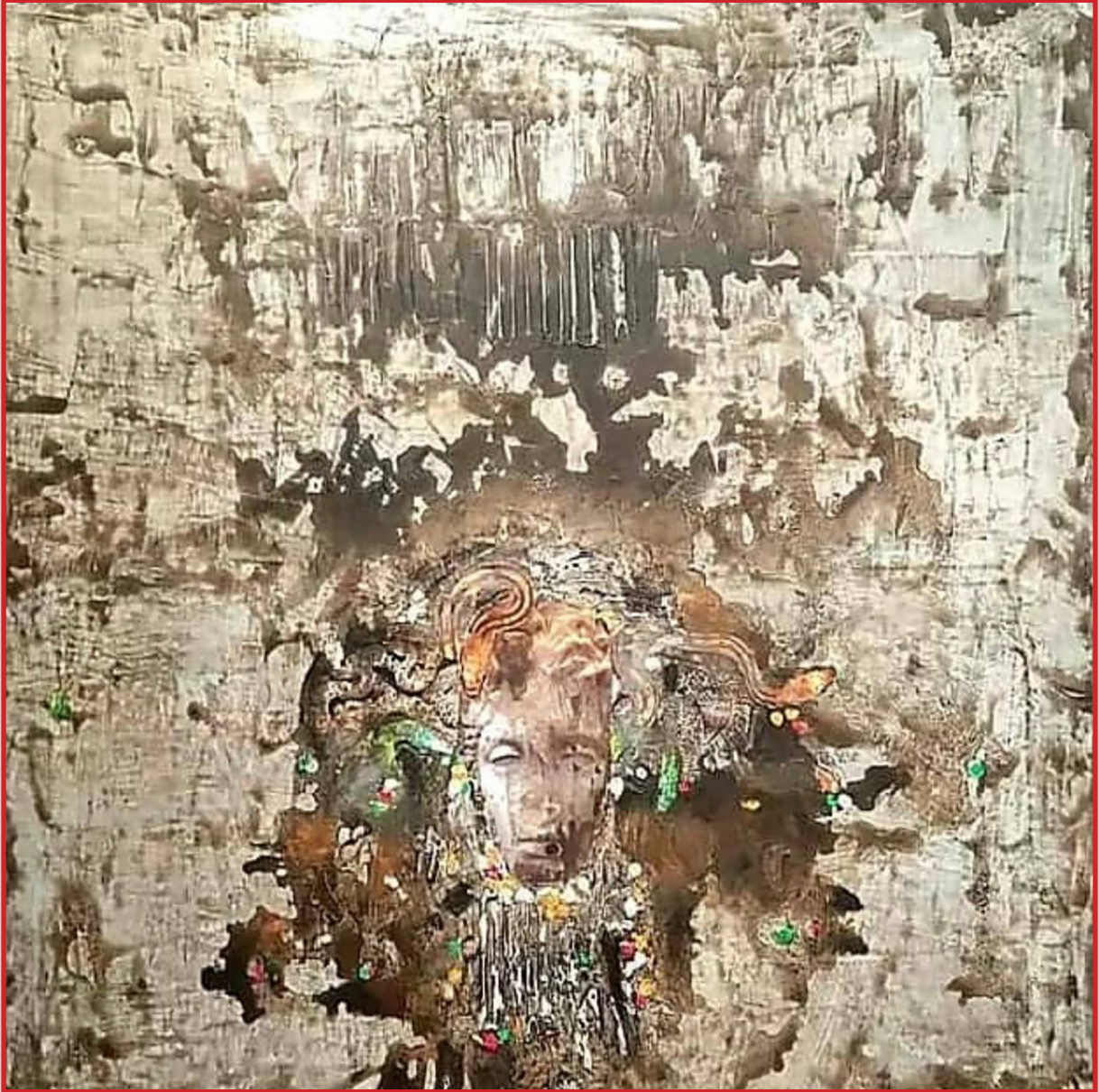
الانتقال لم يكن قفزة مفاجئة بل تطوراً تراكمياً. في البداية كنت واقعياً لأن الواقعية هي اللغة الأولى التي تعلمناها، لكنها مع الوقت لم تعد كافية للتعبير عن الأسئلة الداخلية المتعلقة بالذاكرة والهوية والانتماء. التعبير منحني حرية أكبر لالتقاط "جوهر" الأشياء بدلاً من شكلها الخارجي.

"التعبير ليس هروباً من الواقع... بل محاولة للوصول إلى حقيقته الأعمق."

*ما العلاقة بين التعبير وتجربة الاغتراب؟

الاغتراب لا يغيّر مكانك فقط، بل يغيّر بنيتك النفسية:





الذائقة، بل على الوعي.

*اشتغلت سنوات في تنمية المجتمع والاندماج... هل أخذ ذلك من وقت الفن؟

ربما أخذ من الوقت، لكنه أعطى خبرة إنسانية أعمق. العمل بين ٢٠٠٠ و٢٠١٥ في المجتمع والاندماج وفر احتكاً مباشراً بتجارب الناس وبالاختلاف وبالمشترك الإنساني. وهذا انعكس على العمل الفني، لأن اللوحة عندي لم تعد "مشهداً"، بل وثيقة شعورية عن الإنسان.

*لك مسيرة طويلة في المعارض... ما الذي تكشفه قائمة المعارض عن تجربتك؟

قائمة المعارض تكشف الاستمرارية والانضباط. بدأت بمعرض شخصي أول في هولندا سنة ١٩٩٧، ثم تتابعت المعارض الفردية والمشاركات داخل هولندا وألمانيا وفرنسا. الأهم من العدد هو التراكم: كل معرض كان خطوة في إعادة تعريف المشروع الفني وتطوير لغة بصرية أكثر استقلالاً.

*بصفتك أيضاً أستاذاً ومحاضراً... ماذا أضف لك التدريس؟

التدريس بين ٢٠٠١ و٢٠١١ في الأكاديمية الحرة بلاهاي لم يكن وظيفة جانبية، بل جزءاً من مشروع الفنان. حين تدرّس، تضطر لتفسير ما تفعله: لماذا هذا الخط؟ ولماذا هذا اللون؟ كيف تتحول الفكرة إلى بنية؟ هذا الوعي

بالمسيرة، والفكرة، وما تتركه اللوحة في المتلقي". في نهاية هذا الحوار، لا يبدو سلام عباس جعاز مجرد فنان يبذل أساليبه، بل مشروعاً بصرياً متماسكاً يؤمن أن اللوحة ليست "تاجاً" يُعرض، بل مساراً يُبنى عبر الزمن. فبين بغداد التي علمته صرامة التكوين، ولاهاي التي منحته حرية السؤال، تشكلت تجربة قادرة على تحويل الذاكرة إلى لغة، والاعتراب إلى معنى، والتعبير إلى خطاب عميق يتجاوز الجماليات السطحية. ومن منظور مجلة المدير التنفيذي تحديداً، فإن تجربة جعاز تقدّم درساً بالغ الدلالة: القيمة لا تصنع بالضجيج ولا تقاس باللمعة، بل بالتراكم والاستمرارية والهوية المهنية الواضحة. فالفنان - كما القائد - لا ينجح لأنه يظهر، بل لأنه يثبت، ويطوّر، ويتقن إدارة تجربته ورؤيته على المدى الطويل. وفي عالم الفن المعاصر، حيث تتداخل الثقافة مع السوق، تصبح اللوحة الناجحة هي تلك التي تمتلك مبررات وجودها: فكرة، وأثراً، وسيرة تثبت أنها لم تُرسم لتباع فقط... بل لتبقى

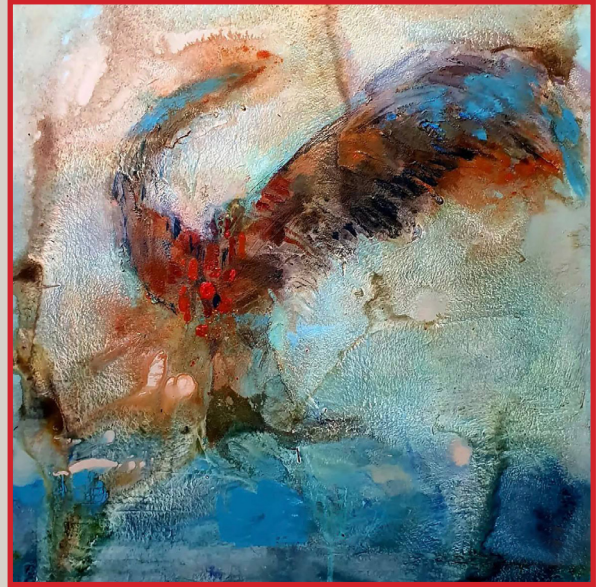
النقدي ينتقل إلى مرسوم الفنان ويجعله أكثر دقة وأقل عشوائية.

* أخيراً... كيف تنظر إلى "قيمة اللوحة" اليوم: فنياً وتسويقياً؟

القيمة ليست سعراً فقط. هناك قيمة فكرية تتعلق بخصوصية التجربة، وقيمة جمالية تتعلق بالأسلوب والإتقان، وقيمة ثقافية تتعلق بسياق الفنان ومسيرته، ثم تأتي القيمة التسويقية بوصفها "ترجمة" لهذه العناصر في سوق الفن.

أنا أؤمن أن السوق الحقيقي ليس الذي يرفع الأسعار مؤقتاً، بل الذي يبني ثقة طويلة المدى مع التجربة الفنية، عبر الاستمرارية والمعارض والوثائق وحضور الفنان في المجال العام.

"القيمة الحقيقية للعمل الفني لا تقاس بالسعر... بل



تكت زون

الرسام في المسرح الوطني

الثلاثاء - 6 كانون الثاني - 8 مساءً



عبدالزهره محمد العنودوي

المدير التنفيذي.. من الفكرة إلى التأثير

قبل ثلاث سنوات، اتصل بي الصديق والزميل القديم، من زمن "العصملي" حاكم الشمري، طالباً مني كتابة مقال لمجلة جديدة تحمل اسم المدير التنفيذي، كانت تستعد للصدور قريباً، وأوضح لي حينها توجهات المجلة واهتماماتها.

ولا أكتفكم سراً، أنني في الوهلة الأولى لم أتفاعل كثيراً مع الطلب، اعتقاداً مني بأن المشهد الإعلامي لم يعد قادراً على استيعاب مجلة جديدة، في ظل تراجع الاهتمام بالصحافة الورقية، لذلك لم أكتب شيئاً، غير أن الشمري أعاد الاتصال بي بعد أسبوع، فاستحييت منه، وكتبت مقالاً.

لكن المفاجأة كانت كبيرة، عندما وقعت عيني على العدد الأول من مجلة المدير التنفيذي؛ إذ بدت مختلفة كلياً عن شكل ومضمون المجلات التي اعتدنا عليها، عندها أدركت أن هذا "المولود" الجديد سيكون له شأن مهم في عالم الإعلام، ولا سيما أنه يُعنى، بالدرجة الأساس، بالمال والاقتصاد والأعمال. وها هي ثلاث سنوات تمر منذ صدور العدد الأول من المجلة؛ ثلاث سنوات لم تكن مجرد أرقام في تقويم النشر والأيام، بل مسيرة فكرية وإعلامية واعية، سعت منذ انطلاقتها إلى أن تكون منصة معرفية متخصصة، تجمع بين الاقتصاد والمال، والتقنية والتكنولوجيا، وتواكب التحولات المتسارعة في عالم الإدارة والأعمال.

جاءت مجلة "المدير التنفيذي" استجابةً لحاجة حقيقية في المشهد الاقتصادي، لتقديم محتوى مهني رصين يخاطب صنّاع القرار، والمديرين التنفيذيين، ورؤاد الأعمال، والمهتمين بالشأن المالي والاستثماري، بلغة تحليلية واضحة، ورؤية تستند إلى المعرفة والتجربة، وتستشرف المستقبل دون انفصال عن الواقع. وخلال هذه السنوات الثلاث، أولت المجلة اهتماماً خاصاً بالتطور التقني والتكنولوجي، ولا سيما في مجالات التحول الرقمي، والدفع الإلكتروني، والأنظمة المالية الحديثة، إدراكاً من هيئة تحريرها بأن الاقتصاد لم يعد يُدار بالأدوات التقليدية وحدها، بل بات يعتمد على الابتكار، والذكاء الاصطناعي، والتقنيات المالية، بوصفها مرتكزات أساسية للنمو والاستدامة.

ولم تقتصر المجلة على الجوانب الاقتصادية البحتة، بل حرصت على أن تكون نافذة ثقافية وفنية، تبرز البعد الإنساني للإدارة والقيادة، وتؤمن بأن المدير الناجح هو من يجمع بين الكفاءة المهنية والوعي الثقافي، وبين الأرقام والرؤية، وبين العقل والقيم.

إن تجربة مجلة المدير التنفيذي خلال ثلاث سنوات تؤكد أن الفكرة حين تبني على وعي، وتدار باحتراف، وتراهن على الجودة لا على الكم، يمكنها أن تتحول من مجرد مشروع إعلامي إلى تأثير حقيقي في الوعي الاقتصادي والإداري.



عرض
رأس السنة

حال × Q ×

احجز من رحال

100 ألف
ترجع لك!

للحجوزات 500 ألف وأكثر

مرة وحدة لكل حساب

الدفء ببطاقة كي ماستركارد

رجع فلوسك لبطاقتك من داخل تطبيق سوبركي





شمس رقمية في قلب المدن

سطوة اللون الأصفر لعلامة "كي" تضيء

مستقبل المال في شوارع العراق



قبل الثورة الرقمية، كان الإعلان في معظمه طريقاً ذا اتجاه واحد. كانت العلامات التجارية تبث رسائلها للجمهور عبر مجموعة محدودة من القنوات الثابتة والخطية، على أمل الوصول إلى الجمهور المناسب في الوقت المناسب. لم تكن هناك منصات تفاعلية أو أدوات عرض إعلانية ديناميكية لتخصيص المحتوى أو تكييف الرسائل آنياً، مما ترك للمعلنين سيطرة محدودة على التفاعل أو الاستجابة.



د. فلاح حسن الخطاط

كلية الإعلام - جامعة بغداد

مزيجها من الهيمنة البصرية والقدرة على التكيف. إذ تجذب الشاشات الساطعة والمتحركة الانتباه فوراً، بينما توفر قوائم التشغيل المجدولة والرسائل الموجهة، وحتى التفاعل عبر شاشات اللمس، تفاعلاً مصمماً خصيصاً للجمهور مختلف، في أوقات مختلفة من اليوم، أو في مواقع مختلفة. سواء استخدمت اللافتات الرقمية في مركز تسوق أو مطار أو ردهة شركة، فإنها تحوّل البيئات غير النشطة إلى تجارب تفاعلية للعلامات التجارية. وبالمقارنة مع اللوحات الإعلانية التقليدية، تعد شاشات LED أكثر

إلى التقنيات البصرية عالية التأثير، مما يساعد الشركات على اتخاذ قرارات إعلانية أكثر ذكاءً واستعداداً للمستقبل. في ظل تشعب الإعلانات الإلكترونية وقيود الوسائط الثابتة، ظهرت اللافتات الرقمية كجسر قوي بين الرؤية التقليدية والمرونة الرقمية. عكس اللوحات الإعلانية الثابتة أو لافتات الإعلانات التي يسهل تجاهلها، وتستخدم اللافتات الرقمية شاشات LED نابضة بالحياة لعرض محتوى ديناميكي ملفت للنظر في المساحات المادية، مباشرة بتواجد المتسوقين. وما يميز اللافتات الرقمية هو

في عالمنا اليوم سريع الحركة ومحدود الاهتمام، تطور الإعلان من لوحات إعلانية ثابتة إلى أدوات عرض إعلانية ديناميكية مثل شاشات LED واللافتات الرقمية المعتمدة على البيانات. لا يعكس هذا التحول تغييراً في التكنولوجيا فحسب، بل في كيفية استهلاك المتسوقين للمحتوى المرئي وتفاعلهم معه. للحفاظ على أهميتها وإقناعها، يجب على العلامات التجارية فهم أدوات الإعلان المتطورة في التسويق، وتكييف استراتيجياتها وفقاً لذلك التحول من الأشكال التقليدية



على تفاصيل كثيرة تحتاج إلى قراءتها، ويراعى دائماً عند تصميم الاعلانات ان تكون جذابة ومختصرة النص ولتحقيق هذا أن يكون النص قصير والرسالة محددة وموجهة ولا يزيد النص الاعلاني عن ثلاثين بالمائة من المساحة الإعلانية ويستخدم في باقي المساحة صور جذابة لافتة للأنظار.

وما ان تتجول في أي شارع حيوي بالعراق، تدرك أن هناك حواراً بصرياً مستمراً بين المواطن وعلامة تجارية تهيمن على المشهد الرقمي. إنها علامة "كي" Qi بلونها الأصفر المتوهج الذي يقطع عتمة الليل وينافس ضوء النهار في الساحات الكبرى. هذه الشاشات العملاقة التي تملأ تقاطعات بغداد، البصرة، الموصل، وبقية المحافظات، ليست مجرد لوحات

والمادي. وشاشات الاعلانات في الشوارع هي أداة تسويقية مهمة وفعالة في العاصمة بغداد والمحافظات كافة، وتتواجد بكثرة في الأماكن الحيوية والتجارية. تستخدم هذه الشاشات لعرض الإعلانات المتنوعة والمتجددة بشكل دوري، فهي وسيلة فعالة للتواصل مع الجمهور وجذب انتباهه. عبر التطور التكنولوجي المستمر، وتتميز شاشات الإعلانات بجودة عالية ومميزات متطورة تساعد على إيصال الرسالة بشكل فعال وجذاب. وفي الوقت الحالي تشكل شاشات اعلانات الشوارع جزءاً أساسياً من الحياة اليومية، وتعد وسيلة فعالة ومهمة للشركات والمؤسسات للتسويق والإعلان.

تتميز إعلانات الشوارع بأن رسالتها واضحة جداً ومركزة، ولا تشتمل لوحات إعلانات الشوارع

تنوعاً. فهي قادرة على عرض رسائل متعددة في حلقة واحدة، وتكيف المحتوى حسب الوقت أو الجمهور، والتكامل مع مصادر البيانات مثل الطقس والأخبار والعروض الترويجية. ومع مرور الوقت، أصبحت اللافتات الرقمية بتقنية LED، بفضل فعاليتها من حيث التكلفة وعائد الاستثمار القابل للقياس، خياراً ذكياً وقابلاً للتطوير للشركات التي تسعى إلى تحديث أدواتها الإعلانية.

ومع استمرار تطور الإعلان نحو حلول أكثر شمولية وقابلية للقياس، ظهرت شاشات العرض LED كواحدة من أقوى أدوات الإعلان والتسويق اليوم. وقدرتها على تقديم محتوى حيوي وديناميكي في بيئات مادية كثيفة الحركة تجعلها فعالة بشكل فريد في ربط عالمي التواصل الرقمي



وتتبع شركة "كي" استراتيجية " الانتشار الشعاعي" في وضع إعلاناتها على شاشات العرض، إذ تختار المواقع التي تمثل "نبض الحياة" اليومي:

- 1- المناطق التجارية الكبرى: التي يكثر التسوق، تروج الشاشات لخدمات الدفع عبر (POS) وخصومات التجار، مما يربط اللون الأصفر في ذهن المواطن بالمتعة والوفرة.
- 2- المنافذ الحدودية والمطارات: لترسيخ عالمية العلامة التجارية، تستخدم شاشات ضخمة تظهر ارتباط "كي" بمنظومة "ماستر كارد" العالمية، مما يمنح المسافر العراقي شعوراً بالفخر بأن بطاقته الوطنية مقبولة دولياً.
- 3- التقاطعات المزدحمة: يقضي العراقيون وقتاً طويلاً في الانتظار. هنا، تتحول الشاشة التي تعرض علامة "كي" إلى مصدر للمعلومات

التي كانت تتسم بالألوان القاتمة والجمود. لسنوات طويلة، كان التعامل مع المصارف يثير قلق المواطن البسيط. لكن بظهور علامة "كي" بحجمها العملاق في ساحات بغداد والمحافظات يعطي إحياء بالاستقرار والسيادة. وعندما يرى المواطن أن هذه التكنولوجيا "محمولة" علي شاشات بهذا الحجم والتقنية، يبدأ في تقبل فكرة أن "البطاقة الصفراء" هي البديل الآمن والموثوق للنقد الورقي. لا تكتفي "كي" بعرض الشعار فقط، بل تستخدم الشاشات لعرض فيديوهات توضيحية. كيف تطلب سلفة؟ كيف تستخدم تطبيق "سوبر كي"؟ كيف تدفع في المطاعم؟ هذه المقاطع التعليمية الصامتة والمكثفة التي تُعرض في أوقات مختلفة، أسهمت في رفع الوعي المالي لجيل كامل من العراقيين، من الشباب وصولاً إلى المتقاعدين.

إعلانية، بل هي "منارات رقمية" ترسم خارطة الطريق نحو مجتمع لائق. اختيار اللون الأصفر لعلامة "كي" لم يكن اعتباطياً، بل هو اختيار ذكي من الناحية التسويقية والنفسية، خاصة في بيئة مثل العراق، إذ أكثر الألوان وضوحاً للعين البشرية من مسافات بعيدة. ففي زحام شوارع بغداد، وتظهر علامة "كي" الصفراء على الشاشات الرقمية بوضوح يفوق أي علامة أخرى، مما يجعلها "نقطة ارتكاز" بصرية للمارة والسائقين. ويرتبط الأصفر بالشمس، وهي رمز للأمل والبدائيات الجديدة. في سياق مالي، يعكس هذا اللون "الطاقة الرقمية" وسهولة الوصول إلى الأموال، مما يكسر الصورة النمطية للمصارف التقليدية

والترفيه البصري، مما يقلل من وطأة الزحام ويخلق علاقة إيجابية بين المواطن والعلامة. وتخصص "كي" جزءاً كبيراً من محتوى إعلاناتها على الشاشات LED الآن للترويج لـ "التطبيق الشامل". عبر الرسوم المتحركة عالية الجودة، ويرى المواطن كيف تتحول حياته من طوابير الانتظار إلى لمسات على الشاشة لدفع فواتير الكهرباء، شراء بطاقات الإنترنت، أو تحويل الأموال للأهل.

4 - الأثر الاجتماعي والثقافي: إن وجود شاشات LED متطورة تعرض محتوى مالياً بلون أصفر براق، غير من "جماليات" المدن العراقية. لم تعد الشوارع مجرد ممرات للمرور، بل أصبحت ساحات عرض تعكس رغبة المجتمع في الحداثة. العمل في العراق يتطلب معايير خاصة، وشاشات "كي" ليست استثناءً. فالغبار والحرارة التي تتجاوز 50°C تتطلب تقنيات تبريد

وسطوع (Brightness) استثنائية. وتتميز إعلانات شاشات "كي" بأنها لا تفقد رونق اللون الأصفر حتى تحت أشعة الشمس المباشرة، وهو تحدٍ تقني كبير نجحت فيه الشركة. كما أن الشركة بدأت مؤخراً باستخدام تقنيات العرض ثلاثي الأبعاد (3D Billboard) في بعض المواقع المتميزة، إذ تبدو البطاقة الصفراء وكأنها تخرج من الشاشة لتعانق الجمهور، مما يخلق تجربة بصرية مذهلة إستحسنها الجمهور.

إن كل دقيقة تظهر فيها علامة "كي" على هذه الشاشات هي خطوة نحو "الاقتصاد الرسمي". فالإعلانات الطرقية الضخمة تشجع المواطنين على إيداع أموالهم في المنظومة المصرفية بدلاً من اكتنازها في المنازل. والظهور المستمر هو نوع من "القوة الناعمة" التي تدعم القطاع المصرفي العراقي ككل، إذ تضع "كي" المعايير العالية التي تجبر





منتخب اليد يواجه نظيره البحريني في البطولة الآسيوية

**فليك مدرب
برشلونة يقر
بأنه أخطأ بحق
تير شتيغن**

يخوض منتخبنا الوطني لكرة اليد، اليوم الثلاثاء، ثالث مبارياته في البطولة الآسيوية بنسختها الثانية والعشرين، عندما يواجه نظيره البحريني ضمن منافسات الجولة السادسة للمجموعة الثانية، في البطولة المؤهلة إلى نهائيات كأس العالم ٢٠٢٧، والتي تستضيفها دولة الكويت، وتستمر لغاية ٢٩ كانون الثاني الحالي.

وتكتسب مواجهة اليوم أهمية كبيرة لمنتخبنا الوطني، إذ إن الفوز سيمنحه صدارة ترتيب المجموعة الثانية، ويضمن انتقاله إلى المجموعة التي ستتنافس على بطاقات التأهل إلى الأدوار الإقصائية، فضلاً عن سعيه لرد الاعتبار بعد خسارته في آخر مواجهة جمعتهم بالمنتخب البحريني.

وأجرى منتخبنا، أمس الاثنين، وحدته التدريبية الأخيرة قبل اللقاء، والتي ركز خلالها الجهاز الفني على الجوانب التكتيكية الخاصة بالمباراة، ولاسيما الحد من خطورة الهجوم البحريني، إلى جانب استثمار الفرص المتاحة لقلب نتيجة المباراة، وتقادي الأخطاء الفنية التي وقع فيها اللاعبون خلال المواجهة السابقة أمام المنتخب الأردني.

يذكر أن منتخبنا الوطني كان قد حقق أنتصارين ضمن من خلالهما التأهل للدور المقبل على منتخبني الصين بنتيجة (٢٧-٢٢) وعلى المنتخب الأردني بنتيجة (٢٦-٢١) هدفاً.

4منتخبات شرق آسيوية في نصف نهائي بطولة آسيا تحت 23 عاماً

المباراة النهائية لتحديد الفريق الفائز بلقب بطولة آسيا تحت (٢٣) عاماً.

يطمح منتخب اليابان بمواصلة التقدم نحو الفوز باللقب عندما يتواجه مع نظيره الكوري الجنوبي، اليوم الثلاثاء، على استاد صالة مدينة الملك عبدالله الرياضية في جدة، ضمن نصف نهائي كأس آسيا تحت ٢٣ عاماً ٢٠٢٦ في السعودية.

ويلتقي في المباراة الثانية ضمن الدور قبل النهائي اليوم أيضاً منتخب فيتنام مع الصين على استاد مدينة الأمير عبدالله الفيصل في جدة. وأعرب غوا أويوا مدرب المنتخب الياباني عن طموحه في أن يواصل الفريق تقديم العروض القوية، وقال: «كما قلت في بداية البطولة، نحن نعتمد على ٢٣ لاعباً، ونحن نلعب بشكل جماعي، وسوف نقدم أفضل ما بوسعنا في مباراة الغد بغض النظر عن التشكيلة التي نعتمد عليها».

وأوضح: «استعدينا لفترة طويلة قبل انطلاق البطولة، وقد استعدينا بشكل جيد للغاية، ولعبنا في دور المجموعات بقوة وتصميم كي ننجح في العبور للدور ربع النهائي». وسيخوض الفريقان الفائزان من هذا الدور

اعترف الألماني

هانزي فليك مدرب

فريق برشلونة الإسباني، بالخطأ فيما يخص القرار بشأن الجدل المثار حول إصابة مواطنه مارك أندريه تير شتيغن حارس مرمى الفريق وقائده.

وقال فليك -في تصريحات نقلتها صحيفة «بيلد» الألمانية- إنه «سواء سارت الأمور بسلاسة فيما يخص عملية التواصل، فانا أعتقد أن هناك مجالاً للتحسن، من جانبي أيضاً».

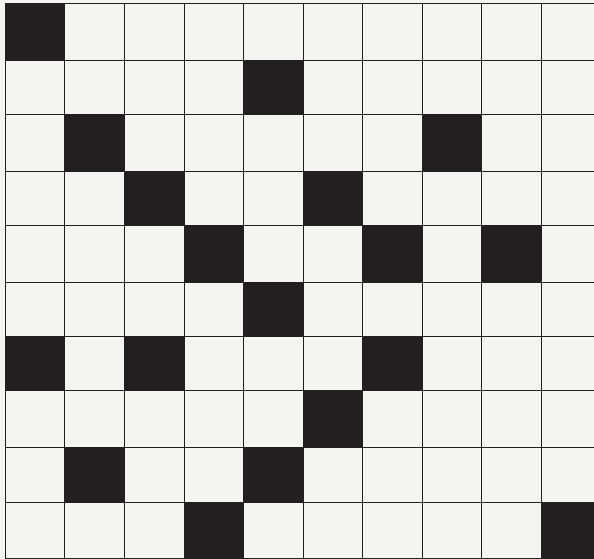




اوجد الاختلافات بين الصورتين بدقة واحدة!!



10 9 8 7 6 5 4 3 2 1



الكلمات المتقاطعة

الكلمات العمودية

- 1 - ممثل مصري.
- 2 - عاصمة التبت* ما ترعاه المشية "معكوسة".
- 3 - حرف نصب* إمبراطور فرنسي.
- 4 - دولة تقع في منطقة الكاريبي* بشر.
- 5 - مفرد أوتار* مدخل المنزل* حرف نصب "معكوسة".
- 6 - مصارع أميركي* من الأطراف.
- 7 - حطام* عالم.
- 8 - نعاس* للنهي* وجع.
- 9 - سقي* ساحة.
- 10 - لقياس السرعة* رجاء.

الكلمات الأفقية

- 1 - دولة في أميركا الجنوبية.
- 2 - دكان* مسافة.
- 3 - جنون* فوهة نارية.
- 4 - علم مؤنث* سقي "معكوسة" * ضد جزر.
- 5 - قهوة* حيوان جبلي "معكوسة".
- 6 - دولة عربية* صمام "معكوسة".
- 7 - نشط* واضح.
- 8 - مصاحب وملازم* أميرة بريطانية راحلة.
- 9 - جمع لون* للتعريف.
- 10 - كائن حي* انحناء.



الجوزاء

مهنيًا: أنت تقف على عتبة زمنية مهمة لتضع أسسًا متينة قبل اتخاذ أي قرار مهني عاطفيًا: أحذرك من اللعب بالنار، كن مخلصًا لوعدك وسيطر على انفعالاتك وعامل الشريك بالشكل اللائق



الثور

مهنيًا: تصحو هذا اليوم على أمر طارئ يجعل يومك أكثر جدية وانفتاحاً مع الزملاء عاطفيًا: سوء التفاهم مع الشريك يولد مضاعفات خطيرة، يفضل أن تأتي المعالجات هادئة



الحمل

مهنيًا: قد يولد هذا اليوم جوًّا كبيراً من الارتياح والسعادة حولك، وخصوصاً مع بعض الزملاء عاطفيًا: إنس الحب القديم ومعاناته وأبدأ علاقة جديدة إنما على أسس واضحة منذ البداية



العذراء

مهنيًا: يحدث هذا اليوم تغييراً في طريقة أدائك مهامك وتنفيذ استثماراتك وتكون نتائج مهمة عاطفيًا: متطلباتك كثيرة، فهي تضع الشريك تحت ضغط كبير وتجعله متوتراً ومنفعلاً



الأسد

مهنيًا: يجعلك هذا اليوم تلمس لمس اليد كيف أن جهودك تعطي ثماراً مفيدة ووافرة، وأن تعبك لم يذهب سدى عاطفيًا: لا داعي إلى تقلب المشاعر تجاه الحبيب، لأنها مجرّد ضغوط عابرة يسببها تزامن الواجبات والمسؤوليات المتنوعة



السرطان

مهنيًا: يجعلك هذا اليوم الجيد المضم بالأحداث السعيدة المسيطر وصاحب القدرة على التحكم في كل الأمور لمصلحتك عاطفيًا: لا تقدم على خطوات قد تحتوي على الكثير من المخاطر وتهدد العلاقة وتؤدي إلى الأسوأ



القوس

مهنيًا: يحفل هذا اليوم بالتطورات الإيجابية ويجعل أمورك في العمل تستقر بشكل أفضل وتشعر أنك تبلي بلاءً حسنًا عاطفيًا: تستعيد حيويتك في العلاقة وتبدو متحمسًا لبدء مخططات وتنفيذ مشاريع جديدة مع الشريك



العقرب

مهنيًا: يجعلك هذا اليوم تحتاج إلى مرونة أكبر للتفاهم مع المحيط، وربما تصاب بجرح في كبريائك عاطفيًا: تضطر إلى الانعزال قليلاً والابتعاد عن الصخب، وخصوصاً أن حياتك العاطفية قد تعرف بعض الاهتزاز



الميزان

مهنيًا: يحدث هذا اليوم تغييراً في طريقة أدائك مهامك وتنفيذ استثماراتك وتكون نتائج مهمة عاطفيًا: متطلباتك كثيرة، فهي تضع الشريك تحت ضغط كبير وتجعله متوتراً ومنفعلاً



الحوت

مهنيًا: يجعل هذا اليوم أفكارك لامعة ومتفائلة أكثر من العادة ومتحمسًا جداً، فتسعى جاهداً لتقديم الأفضل عاطفيًا: على الرغم من ظهور غيمة رمادية لن يكون الجو عاصفاً، وانت على موعد مع أجواء رائعة



الدلو

مهنيًا: يمكّنك هذا اليوم من الاعتماد على مساعدة الزملاء، كما على ودي يظهره أحد الأصدقاء النافذين عاطفيًا: إذا واجهت فتوراً في الأجواء العاطفية أو شكوكاً تجاه الحبيب، باستطاعتك أن تتطرق إلى الموضوع لتستوضحه



الجدي

مهنيًا: يجعل هذا اليوم أمورك في العمل تتغير نحو الأفضل وأوضاعك المالية في تحسن عاطفيًا: واجه مشاعرك ولا تتهرب منها وأخير الحبيب بحبك الذي يزداد تجاهه يوماً بعد آخر



الكاريكاتير .. الحاسة السابعة !

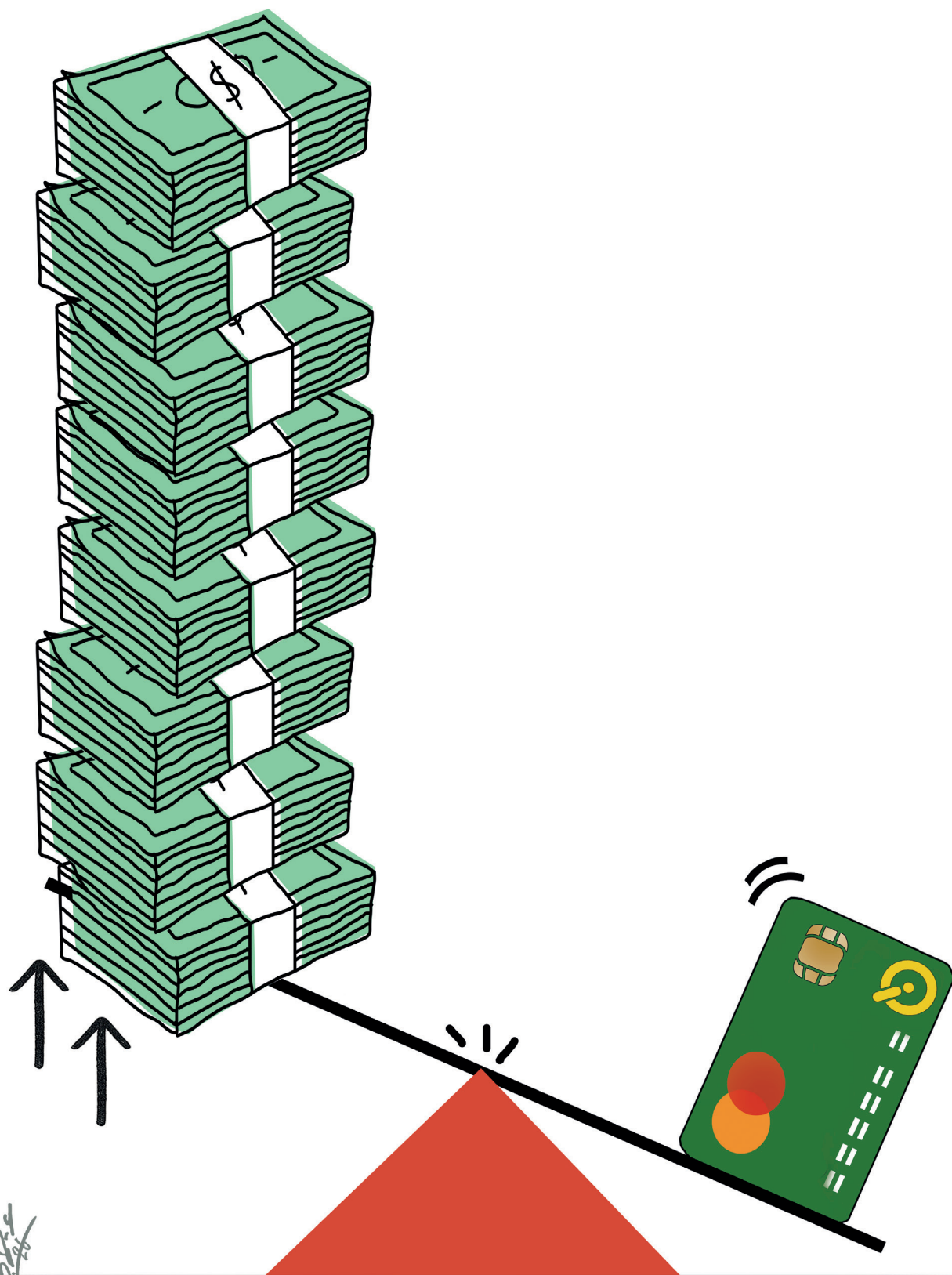
عاصم
فن الكاريكاتير ليس فن الضحك فقط، بل فن السؤال، وفن التحذير، وفن كشف المستور.
ما زال بعض الناس يعتقد أن الكاريكاتير مجرد نكتة مرسومة ولهذا يساء فهمه أحياناً، ويتهم بالمبالغة... إلى أن تثبت الأيام أنه كان واقعياً أكثر مما نتخيل أو نتوقع !.
أهم ما يميز هذا الفن الجميل.. اختزال مقال طويل في لوحة كاريكاتير ، ومخاطبة العقل قبل العاطفة !

أما رسام الكاريكاتير الحقيقي، فهو سابق لزمانه، مزعج للسلطات الحاكمة بكل أشكالها، ألوانها، أحجامها، قياساتها !
لا يكون رساماً حقيقياً إن لم يكن مثقفاً قارئاً لمجتمعه، ومتابعاً لما يجري خارج حدوده. يمتلك سرعة بديهة، وروح سخرية، وحاسة « سابعة » تلتقط الخطر أو الحدث قبل أن يعلن رسمياً !.

في نهاية ٢٠٢٤، رسمت كاريكاتير العام الجديد معبراً عنه بالرقم ٢٠٢٥، بينما تحوّل أحد الأصفار إلى موس حلاقة معلق بسلسلة، يتدلى فوق الكرة الأرضية التي بدت متشقة، مثقلة، وكأنها تنتظر الضربة لا العد التنازلي. لم يكن الموس زينة رمزية، بل اتهاماً بصرياً صريحاً ، اتهاماً لعالم يواصل اللعب على حواف الخطر، ولسياسات تدار بمنطق القطع لا الإصلاح، وقرارات تتخذ كما تسحب الشفرات: بسرعة، وبلا تخدير.

الكاريكاتير هنا لا يجامل أحداً.. لا القوى الكبرى، ولا الخطابات الناعمة التي تخفي حدة الوقائع إنه يقول بوضوح: حين تتحوّل السياسة إلى موس، فالعالم هو الذفن، والجراح ليست عرضاً جانبياً بل نتيجة متوقعة.

ومع دخول ٢٠٢٥، جاءت الوقائع لتؤكد أن الريشة لم تبالغ، بل سبقت الخبر بخطوة.
وظيفة الكاريكاتير ليست التنبؤ بالغيب فقط ، بل التحذير والانداز المبكر !.



ASSIM JIHAD

Assim Jihad



حاكم الشمري

حين يصبح الدفع الإلكتروني عنواناً للتغيير

مع كل عام جديد، لا يكتفي العراقيون بتبادل التهاني، بل يعلّقون آمالاً متجددة على أن يحمل الغد ما لم يستطع أمس تحقيقه. وفي بلد أثقلته سنوات من التعقيد الإداري والروتين المالي، لم يعد التغيير ترفاً، بل ضرورة تمس حياة الناس اليومية، من الراتب إلى الفاتورة، ومن السوق إلى الدائرة الحكومية.

في هذا السياق، يطلّ العام الجديد والعراق يشهد تحوّلاً متسارعاً في مفهوم التعاملات المالية، تقوده بوابة الدفع الإلكتروني، التي انتقلت من كونها فكرة نخوية محدودة إلى واقع يفرض نفسه بقوة. وهنا تبرز شركة كي بوصفها واحدة من أهم الجهات التي أسهمت في نقل المواطن من "النقد الورقي" إلى "النقرة الذكية".

لم يكن طريق الدفع الإلكتروني مفروشاً بالثقة منذ البداية. فالمواطن الذي اعتاد حمل النقود والوقوف في طوابير طويلة، كان ينظر بحذر إلى البطاقة الإلكترونية والتطبيقات الذكية. لكن شركة كي، عبر سنوات من العمل المتواصل، استطاعت أن تحوّل هذا الحذر إلى اعتماد، وهذه التجربة إلى جزء من الروتين اليومي لملايين العراقيين.

مع بداية كل شهر، حين تصرف الرواتب أو الإعانات، لم يعد المشهد مقتصرًا على الازدحام والفوضى. البطاقة الإلكترونية اليوم تختصر الوقت، تقلّل الاحتكاك، وتمنح الموظف والمتقاعد وربّ الأسرة شعورًا أكبر بالسيطرة على موارده المالية. ومع توسّع خدمات كي لتشمل الدفع في الأسواق، تسديد الفواتير، الشحن الإلكتروني، وحتى الخدمات الحكومية، بات الدفع الإلكتروني لغة جديدة للاقتصاد العراقي.

العام الجديد لا يمثّل فقط تبدّلًا في التقييم، بل فرصة لإعادة تعريف العلاقة بين المواطن والمال والدولة. فالدفع الإلكتروني، حين يُدار بكفاءة وشفافية، يحدّ من الفساد، يقلّل الهدر، ويفلّق الكثير من الأبواب التي كانت تُفتح على الرشوة والتلاعب. ومن هنا، فإن دور شركة كي لا يقتصر على كونها مزوّد خدمة، بل شريكًا في مشروع تحديث الدولة.

ومع ذلك، يبقى الطريق طويلًا. فنجاح الدفع الإلكتروني لا يعتمد على التكنولوجيا وحدها، بل على نشر الثقافة الرقمية، تعزيز الثقة، وتوسيع البنية التحتية، خاصة في المدن الصغيرة والأطراف. وهو تحدّي يتطلب تعاونًا حقيقيًا بين الشركات الرائدة، والمؤسسات الحكومية، والمواطن نفسه.

في مطلع هذا العام، يمكن القول إن العراق لم يعد في بداية الطريق، بل في منتصفه. وما تحقق في مجال الدفع الإلكتروني، بجهود شركات وطنية مثل كي، يؤكّد أن التغيير ممكن حين تتلاقى الرؤية مع الإرادة.

عام جديد... لعلّه يكون عامًا تُدفع فيه الفواتير بلا عناء، وتُستلم فيه الرواتب بلا إذلال، ويشعر فيه المواطن أن التكنولوجيا لم تعد بعيدة عنه، بل في جيبه، تخدمه لا تتركه.

وهو أمل، إن تحقق، فسيكون من أجمل هدايا هذا العام للعراقيين.



قسطها وية كي!

البرد عالابواب .. جهز بيتك على راحتك





نحلق بثقة إلى العالم



الخطوط الجوية العراقية
Iraqi Airways